مجلـة قلـم moon جامعة القلمون العدد (65) - 2024/11/1

Ethical Hacking
القرصنـة الأخلاقيـة

اليوم العلمي السادس لكلية الصيدلة 2023-2024م.

الحفل الختامي لفعاليات

«شـمس القلمـون»

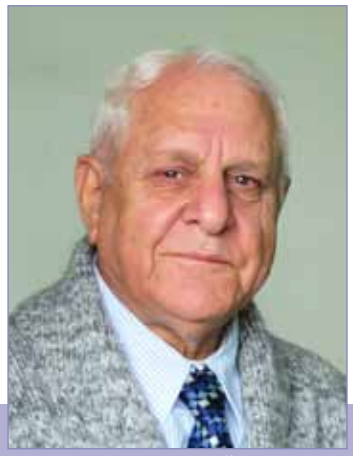

مدير التحرير
د.محمد معراوي

العلم والبحث

لاتتخلى جامعة القلمون عن طموحاتها السامية. فقد دأبت منذ التأسيس على اتباع منهجية تدريجية تتيح لها الثبات على مسلك التطور، والتحسين الدائم لمساهمتها في رفع الكفاءة العلمية، وتطوير أداء أجيال المستقبل، لينعم الوطن بمستويات عالية من الخبرة والكفاءة، يرودها أبناؤه المخلصون المؤهلون. ولأن "إحياء العلم مدارسته" تقدم كل عام سلسلة من المحاضرات العلمية فيما سُمِّيَ الإثنين الثقافي، تشكل إضافات للمناهج العلمية ذات قيمة وجِدَّة، ولفتات يأنس بها الأساتذة وبقية الأسرة الجامعية. وعلى المنوال ذاته أعطت اهتماماً خاصاً لمتابعة جودة التعليم الجامعي حتى صارت مثالاً وقدوة. وشكلت مديرية للجودة تتلقى الدعم والمساندة. يُحسب هذا للجامعة محطات مضيئة... لكن الأروع والأسمى هو استكشاف العلوم، وتنشيط البحث العلمي الموثق، وكان هذا في صميم التطلعات والدأب، فأصبحت الآن تترقب ثمار الاهتمام بالبحث العلمي. إن كانت أخذت بناصية أحدث العلوم من خلال أساتذة أكفاء تزودوا من مناهل العلم الثرية، وينشرون علومهم لأبنائهم، طلبة جامعة القلمون؛ فإن البحث العلمي الموثق سيكون إضافات مبتكرة، تسهم في تمكين أبناء الجيل الصاعد، وتحرك شغفه بالبحث العلمي والاكتشاف والاستقصاء، لينفذ في مسالك الحياة طالبا العلم "من المهد إلى اللحد"، ولتكون جامعة القلمون في مصاف الجامعات التي تترك بصمتها الخاصة في مسيرة الحضارة والتقدم العلمي.■

مولون

تصـــــــدر عـــن جـامعـــــــة القلـمـــــــون الخـاصـــــــة

ISSUE No. 65

2024/11/1

CONTENTS

حفـل تخـرج الكوكبـة الثامنة عشرة 2023-2024م. 06

أضواء الجامعة 04

أخبار الدار 28

مقالات 52

ساعة وساعة 80

جامعة القلمون: وحدة المتطلبات تضيء مئوية ميلاد نزار قباني 15

رئيس لجنة الإشـراف:
د. سليم دعبول

مدير التحرير:
د. محمد أحمد معراوي

التصوير الفوتوغرافي:
المركـز الإعلامـي

التصميم والإخراج الفني
زاهـر يسّـوف

هاتـف:
+963 11 7833999

فاكـس:
+963 11 7833990

بريـد إلكترونـي:
info@uok.edu.sy

موقع إلكتروني:
www.uok.edu.sy

صنـدوق بريـد:
P.O.Box 222
Deratiah, SYRIA

27 اللقاء التعريفي السنوي بالطلبة المستجدين للعام 2023-2024 م.

39 رحلة كلية الحقوق والعلوم الإنسانية إلى إدارة الأمن الجنائي

41 المسابقة البرمجية لطلبة الكليات الجامعية (ICPC)

29 المعرض السنوي في كلية الإعلام والفنون التطبيقية بدورته الجديدة

30 طلبة كلية طب الأسنان يشاركون في حلقة تدريبية بجامعة دمشق

35 مسابقة أفضل منتج دوائي بدورتها الجديدة

38 زيارة قسم الهندسة المعمارية إلى المعرض الدولي للبناء بيلدكس

54 الدفع الإلكتروني

72 كيفية استثمار أدوات الذكاء الصنعي في البحث العلمي

66 أساليب كتابة البحوث العلمية وطرق نشرها وتصنيف المجلات العلمية المحكمة

زهـــرة الأيـــام

حفـــل التخـــرج 2023-2024م.

خلق اللّه الإنسان وعلمه مما لايعلم، ليبدع في إعمار الأرض، وصناعة الحضارة!... فما الجامعة إلا مستوى الحضارة الأعلى، إذ تُقَلِّبُ الوقائع والبحوث والتجارب لتجعلها مفاهيم هي دساتير الإبداع البشري. وهاهي جامعة القلمون بعد أن نبتت في أرض يخصب فيها العلم، فزهت واخضَرَّت، وأنبتت من كل زوج بهيج. وتقف اليوم زاهية بأثواب الفرح والجمال، في زهرة الأيام، اليوم الذي تمنح فيه شهادتها لكوكبة جديدة هي الثامنة عشرة، تشهد فيها أن أبناءها امتلكوا دساتير الإبداع، وانطلقوا في رحاب وطنهم بنائين ومخترعين ورجال مستقبل.

وما هذا إلا ثمرة أيام من البذل والجهد والعطاء، يتجمع الحضور على مستراحات المدرج، ويتفضل عمداء الكليات وأمينة الجامعة وكبار الضيوف بالجلوس على منصتهم، ويدخل راعي الحفل معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأستاذ الدكتور بسام إبراهيم، برفقة السيد رئيس الجامعة د.محمد عـادل جـواد، والسيد الدكتور هيثم موسى حسن، ويتقدم عريفا الحفل من المبثاث، وتجهر بيسان الشعشوع بالتقديم الجميل ليسيطر على حديقة الفرح:

السيد وزيـر التعليم العـالي والبحث العلمي وصحبه الكـرام... السيد رئيس الجامعة... السادة العمداء.... السادةُ المدعوونَ الكِرام، ضيوفاً وآبـاءَ وأمهات...

في كل عام ينثرُ حفلُ التخرُّج وروده في أركان جامعتنا؛ ليتردَّدَ فيها الفرحُ أصداء سعادة غامرة، تُضفي ظلالها على ربوع الوطن الكريم، علماً ونوراً هاديا، وحضارةً، وسعادةَ أجيال.

نقفُ اليومَ معَ خرّيجي الكوكبة الثامنةَ عشْرَةَ، ليعلوَ شموخُ جامعتنا درجة سـنيَّـةً أخرى في صرحِ الحضارة ومسيرة الإنسان.

ليتسلم زكي كريمة المبثاث متابعاً ومذكراً بفضل الجامعة ومنجزها: لقد قدَّمَتْ هذه الجامعة لطلبَتها ومجتمعها، وأساتذتها ووطنها الغالي، أروعَ أمثلة الإبداع والتصميم والطموح والجدِّ، في سبيل التقدُّم ورفاهيَّة بني البشر، بخبرة ومعرفة واقـتـدار. وإنـهـا إذ تقف اليوم على موسم جديد من مواسم الخير، والرقيِّ، والبناء، لتعاهدُ نفسَها

وأسرتَها ومُجتمعَها ووطنَها وخريجيها، ألا يفتُرَ لها طموح، وأن تبقى دائماً ناصعةً على مدارج النور والهُدى، وألا تنتهي من غاية سامية إلا إلى غايةٍ أسمى وأجَلّ، من أجل بناء المجتمع العلميّ العصريّ المبدِع، المبدِع في سيرة أبنائه، وبراعة صناعته، وبريق حضارته، وجليل قيمه. ثم جاء الافتتاح بدقيقة صمت جليلة تفكراً بشهدائنا الأبطال وتضحياتهم، ليبدأ نشيد سورية الحبيبة جليلا عزيزا، يتلوه نشيد جامعة القلمون.

– الإعــلان عـن بـدء مـراسـم الحـفـل ودعـوة الخريجين:

ويأتي البيان الناصع إعلاناً لافتتاح الحفل، يعلو به صوت عريفة الحفل وهـي تشدو من شعر د.محمد معراوي:

هيَ القلمونُ جامعةُ المعالي

يبدّدُ نورُها ظُلَمَ الليالي

فتعطيْ مِنْ نَبارِسِها شُموساً

إلى العلياءِ تَهدي والجمالِ

وتُكرِمُ مِنْ بَنيها كُلَّ شَهْمٍ

وتَرْفُدُهُ بآياتِ الجَلالِ

فأهلاً بالكرامِ وكلِّ أهلٍ

كسَوْا أبناءَهُمْ ثوبَ الكَمالِ

الأحبة الحضور: نعلن بسرور بدءَ مراسم حفلنا السعيد، وندعو خريجينا للدخول إلى المسرح.

دخول الخريجين:

يتقاطر الخريجون من أعلى المسرح، على أنغام وكلمات الفرح التي تركتها فرقة أنانا للناس تعبيرا عن الأفراح الوطنية:

يابني بلادك قلبك عطيها

وغير فكرك مابيغنيها

إن ما حميتها يابني من الويلات

مافي حدا غيرك بيحميها...

هيلا هيلا هيلا هيلا هيلا

كملت فرحتنا الليلة

نحنا جناحك نحنا سلاحك ياوطنّا ياجنّة

ورد فراحك زيّن ساحك بمجد ترابك نتغنى

قَسَمُ الكليات الطبية مع الدكتور فادي الجودة عميد كلية طب الأسنان:

ثم يـؤدي خريجو الكليات الصحية القسم، مع عميد كلية طب الأسنان الدكتور فادي الجودة.

الخريجون يتسلمون شهادات تخرجهم:

زكي كريمة:

إذا حـانَ موسمُ الخـير تبلغُ السعادةُ ذروتَها بالقطاف. ندعو سيادةَ الوزيرِ والسادةَ رئيسَ الجامعة ونائبيه وأمينةَ الجامعة وعمداءَ الكليات إلى المنصة ليتكرَّموا بتوزيع شهادات التخرج.

ويرتقي الجميع المسرح، ويتسلم الأول من كل كلية شهادته من راعي الحفل، ويقدم الشهادات لخريجي كل كلية عميدها. وكان الأوائل هم: أولى الطب البشري بشرى خالد رومية، وأولى طب الأسنان ريم عبد الله جمعة، وأولى الصيدلة هاجر طلال شعبان، والأول في قسم الهندسة المدنية أحمد عبدو الهدر، والأولى في قسم الهندسة المعمارية وئام نواف باسط، والأولى في الهندسة المعلوماتية ياسمين شرف الدين، والأولى في قسم الاتصالات ساندي محمد جمعة، والأول في قسم الميكاترونكس محمد أحمد جبري، الأولى في كلية الإعلام والفنون التطبيقية قسم التصميم الداخلي إياد إيمان محسن بحبوح، الأولى في قسم التصميم الغرافيكي حلا رامي عجلوني، الأولى في كلية الأعمال والإدارة قسم

الإدارة سعاد محمد كمال الدين، الأولى في كلية الحقوق والعلوم الإنسانية أنغام ربيع الجلاب.

كلمة الخريجين:

وتعود بيسان: الخريجون نفوسٌ سعيدةٌ ضاقت بالانتظار، وحياةٌ مُنتَظَرةٌ يرغبون بأن يُلحقوها بنجاحهم وتخرجهم. يعبر عما في نفوسهم الخريجان جلال المصري وزميله فليتفضلا:

أيها الحفل الكريم: نيابة عن زملائي وزميلاتي الخريجين والخريجات وأصالة عن نفسي أحييكم أجمل تحية، في هذا اللقاء الذي تتسابق القلوب إليه فرحاً. يتبع ذلك كلمات التعبير عن الفرحة، ويتابع جلال المصري بعدها: تخرجنا اليوم يدخل سجل إنجازات جامعة القلمون الخاصة، هدية فاخرة للوطن الحبيب، بعزيمة الجد والهمة العالية، بنفوس شباب يبحثون عن مكانة وطنهم بين النجوم، متّقدين معرفةً وأملاً وطموحاً، ويهدون الوطن تخرجهم الغالي. سنون مضت... نذكر منها صعوبات فزنا عليها بالجد وسهر الليالي، فأعطتنا سراج العلم يسطع في دروب النجاح. ومشعلا للمستقبل يهدينا إلى بناء وطننا وتنميته، بما اكتسبناه من خبرات أكاديمية ومهارية، ولنحقق رؤية وطننا المباركة.

إخوتي الخريجين: حق لنا الفرح، وحق لنا الفخر والنشوة بتخرجنا في جوهرة الجامعات السورية، جامعة القلمون الخاصة. فلنقف بإجلال لأساتذتنا الأفاضل، لما أنـاروا به عقولنا وقلوبنا بالجهد والبذل. والشكر لجامعتنا الحبيبة ، صرحنا الشامخ الذي سيبقى في قلوبنا.

آباءنا... أمهاتنا... نجاحنا ما هو إلا ثمرة من ثمرات تعبكم وجهدكم ودعائكم، فليكن نجاحنا وساماً هدية نزين به صدوركم، وتاج فخر على رؤوسكم، بما أحسنتم رعايتنا.

إخوتي الخريجين... كبيرة هي الأماني المعلقة على عواتقنا، فلتبق طموحاتنا عالية، وعزيمتنا كالجبال الراسية. شدّوا الهمم، وأوفوا بحق الوطن والجامعة والأهل؛ لتكتمل مسيرة الخير والنماء في وطننا المعطاء.

كلمة الطلبة:

ألقى الطالب عامرعامر كلمة طيبة جمعت الفرح إلى تمجيد الجامعة، وفضل الأساتذة، وخدمة الوطن، وتهنئة الخريجين والأهل الحضور. وهي منشورة إلى جانب هذا الخبر.

كلمة رئيس الجامعة:

– بإجلال وتقدير ندعو رُبّانَ سفينتنا السيد رئيس الجامعة د.محمد عادل جواد لنصغي إلى يقينه ورؤيته في كلمة شاملة.

وألقى السيد الرئيس كلمة شاملة، رحب فيها براعي الحفل والضيوف، وهنأ الخريجين والأهل، وأشاد بأساتذتهم، وبالجامعة، وبشر بخدمة الوطن. والكلمة منشورة مستقلة خارج الخبر.

كلمة وزير التعليم العالي:

تشرفنا به راعياً لحفلنا، وعرفناه سنداً لمسيرتنا، معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور بسام إبراهيم يتفضل بكلمته.

وتفضل سيادته بالكلمة المنشورة بجانب هذا الخبر، شارك فيها الخريجين فرحتهم، وهنأ أهلهم، وأشاد بجامعة القلمون، ومجّد شهداء الوطن، وأوصى الخريجين بأن يكونوا دعامة لبلدهم.

أغنية مسجلة:

وفي فقرة استثنائية، يرسل خريجان سابقان من أبناء جامعة القلمون، من مغتربهما مشاركة لطيفة لحفل التخرج، ولم يقطعا صلتهما بجامعتهما طيلة سنوات ما بعد التخرج.

قدّمت بيسان الشعشوع هديتهما بالكلمات الآتية: من حنايا الجامعة نوابغُ بيضُ الوجوه، متعلقين بجامعتهم، يعاودونها بالحب والرفاء، يجددون ذكرياتهم، ويغَنّون لها لحن الشكر والمحبة، منهم خريجان سابقان، د.أسيل مسعود من كلية الطب البشري، والأستاذ أحمد دياب، من كلية الأعمال والإدارة، حملا جامعتهما

بالقلب، في رحلة الترفُّع إلى سماء الخلود، وجددا دراستهما في أسبانيا، في هواية نقية وموهبة فذة، من عالم الغناء والموسيقا، فأبدعا، وعزفا لجامعتهما في حفلات تخرج سابقة ألحان الشوق، وأنغام الحب، عزفا وغنيا لمن لحقوا بهما من خريجين، وشاركا جامعتهما باللحن الخالد حفلة أخرى، بنفحات الروح، في أنبل قضايا الأهل والوطن. والآن (ليلة الحفل) هما معنا على خطوط الأفق العالمية، من خلف المسافات، بأغنية تحمل أحزاننا... أحزان الهجرة القسرية؛ فأرسلا للجامعة أغنية تحمل إلينا أحلام المهاجر وأمله بوطنه، وليقولا للخريجين بها: رسّخوا انغراسكم في تراب الوطن. أغنية (لاجئة بلا عنوان).والآتي بعض كلماتها، من كلمات غارين سبير، وغناء د.أسيل مسعور، وعزف ومونتاج الأستاذ أحمد دياب.

وطني الحبيب أسرتَني بمحبتي
وسريتَ في قلبي وفي شرياني
أنا ماهجرتُك رغبة في الهجر لا
قدري الحزين على النزوح رماني
أنا ما حزمت حقائبي يوماً ولم
أفرط بحقي في دفا الأوطان
هُجِّرتُ قسراً دون أي إدانة
وغدوت لاجئة بلا عنوانِ
وحملت أوراقاً تلاشى حبرها
وبطاقة تبكي على الإنسان
وحطام بيتي مايزال مبعثراً
فمتى أعود إليه كي يلقاني
وعدٌ بأنّ لديَّ فيك أحبةً
ولدي جَدٌّ في المنام يراني....

إعلان التخرج:

لحظة قد تساوي عمراً. فيها تنطلق الروح في مسارب الحياة، معتمدة قوامها وقدرتها. السيد الدكتور محمد عادل جواد يتفضل بإعلان الكلمة الفاصلة: إعلان التخرُّج.

مع إعلان التخرج تصدح أغنية شعبية: مبروك مبروك... وتنطلق الألعاب النارية تزين الفضاء، وعلى الأرض خريجون يرفعون بقبعاتهم إلى الأعالي، ويتمايلون فرحا مع موسيقى الأغنية.

الوداع:

الحفل الكريم... شاركتمونا فصلاً رائعا من مشاعر السعادة، ورأيتم ثُلَّةً من منائر هذا الوطن، نرجو أن تكون تصميماً على خدمته، وأعمدة لنهضته. كل عام وأنتم بخير. ونستضيفكم الآن في حفل العشاء على شرف أبنائكم الخريجين. نلقاكم إن شاء الله مع نجاحات جديدة.

وينطلق الخريجون ليكونوا بناة الغد من لحظتهم هذه.

كلمة السيد رئيس الجامعة
د.محمد عادل جواد

السادة الحضور

أبنائي الطلبة الكرام

يسرني ويسعدني أن أبارك لكم تخرجكم في جامعة القلمون الخاصة التي لاشك بأن اختياركم لها من أجل تحصيلكم العلمي كان مبنياً على أسس علمية مستمدة من معايير التميز العلمي، وجودة برامجها الأكاديمية، وبنيتها التحتية التي توفر

أفضل بيئة جامعية علمية، يستطيع من خلالها الطالب أن ينمي معارفه ومهاراته بشكل إبداعي، وأن يكون قادراً على العطاء والبناء والتطوير في مختلف مجالات سوق العمل.

إذ إن الجامعة حرصت منذ تأسيسها ومازالت أن تكون من الجامعات الأوليات في المساهمة وبشكل فعال في بناء هذا الوطن من خلال رفده بأفضل الكوادر المؤهلة في مختلف التخصصات العلمية.

وليس عبثاً أن يكون خريجو جامعة القلمون بمختلف اختصاصاتهم مميزين أينما حلّوا وعملوا.. تشهد لهم ساحات العمل الممتدة داخل الوطن وخارجه بأدوارهم المميزة في كافة مجالات العمل، لما يقدّمونه من خلال مواقعهم المختلفة نماذج مشرفة تعزز رسالة الجامعة ومثلهاالنبيلة.

مهام كبيرة وطموحة تنتظركم، ويتوجب عليكم توظيف معارفكم ومهارتكم التي اكتسبتموها سواءً من خلال إنشاء مشاريعكم الخاصة، أو العمل ضمن فرق أو مؤسسات أو إدارات، لترجمة ما تعلمتموه إلى واقع ملموس. ضعوا لأنفسكم أهدافاً بعيدة المدى، وثابروا دائماً في السعي لتحقيق الأفضل.

المستقبل أمامكم لن يكون بساطاً ممَهَداً..

والمجتمع المعاصر الذي أنتم جزء منه معقد وتحكمه قواعد وعادات.. وقد تواجهكم فيه تحديات كبيرة، كونوا مبدعين وشغوفين.. لأن الشغف هو وقود رحلتكم القادمة التي ستقودكم إلى تحقيق النجاحات..

واعلموا أن جامعتكم ستبقى دائما سنداً لكم في مسيرتكم، فعاودوها من خلال نادي الخريجين أو في العودة إلى أي مشاركة علمية أو ثقافية متبادلة.

السيدات والسادة أهالي خريجينا الكرام

لاشك أنكم في هذه اللحظات من أسعد المشاركين في هذا الحفل، ولعل هذه اللحظات تنسيكم كل تعب وجهد بذلتموه، أبارك لكم رؤية فلذات أكبادكم يحتفلون بنيلهم ما سعيتم إليه طيلة فترة تحصيلهم، وأنا أدرك جيداً مدى فرحتكم بهذا اليوم، فلا توجد لحظات أجمل وأغلى من رؤية أبنائنا وقد حققوا ما نصبو إليه.

أما أنتم زملائي أعضاء الهيئتين التعليمية والإدارية فلا يسعني في مثل هذه المناسبة إلا أن أتقدم لكم ببالغ الشكر والمحبة على كل ماقدمتموه لطلبتنا وأنا أكيد أن أياً منكم لم يألُ جهداً في تقديم كل مايمكن أن يفيد في تزويد طلبتنا بكل المعارف والمهارات المطلوبة لإعدادهم جيلاً علمياً متميزاً قادراً على البناء والتنمية والتطوير.

خريجي جامعتنا الأعزاء...

كل عام في مثل هذا الوقت.. نشعر بمزيج من اللهفة والفخر ونحن نودع دفعة جديدة من الخريجين، وإنه لشرف كبير لي ولكل العاملين في الجامعة أننا استطعنا أن نصل بكم إلى هذا المفصل الهام في حياتكم..

الآن أنتم على أعتاب الانطلاق نحو عالم جديد.. مسلحين بالمعرفة والمهارات التي حصلتم عليها، ومستعدون لإطلاق مسيرتكم المهنية، وفقكم الله، وبارك لنا ولكم، دفعة جديدة قادرة على البناء والإعمار والتطوير، ودائماً وأبداً متمسكين بشعار جامعتكم، جامعة القلمون:

إلى العلياء بالعلم

كلمة الطالب عامر عامر

بداية وقبل أن أبدأ كلمتي سأسمح لنفسي أن أقول أن هذه الكوكبة على الصعيد الشخصي تحمل الكثير الكثير من الذكريات والخصوصية؛ كوني أعد خريج كلية طب الأسنان من هذه الكوكبة.

الأستاذ الدكتور بسام إبراهيم وزير التعليم العالي والبحث العلمي راعي الحفل... الأستاذ الدكتور هيثم موسى حسن معاون وزير التعليم العالي والبحث العلمي ... الدكتور سليم دعبول رئيس مجلس إدارة شركة النبراس المالكة... الدكتور محمد عادل جواد رئيس جامعة القلمون الخاصة... السادة النواب... السادة الأمين والعمداء... السادة أعضاء الهيئة التدريسية والفنية والإدارية... الأهل والحضور الكرام... الزملاء الخريجون...

أتوجه إليكم بأسمى آيات الترحيب التي تعكس فخرنا وامتناننا وانتماءنا إلى وطننا الحبيب سورية، ومن منبر هذا الصرح العلمي أخاطبكم لنشيد معاً حفل تخرج الكوكبة الثامنة عشرة من طلبتنا أبناء جامعة القلمون. تلك الكوكبة التي تشرفت بالطموح للوصول إلى النجاح، لتقوم فيما بعد ببناء سورية الحديثة الملاذ والحامي.

أيها الخريجون... يا أبناء القلمون... إن جامعتنا لتقف مشرئبة العنق فخراً بمن سعى ودأب وسلك مفازات العلم للوصول إلى ذراه، وإشعال قناديل المستقبل الواعد. لم يكن الأمر هيناً، ولم يكن السعي في أرض سهلة! بل واجهتم الصعاب حتى ذللتموها، حاملين خصال الوفاء للوطن. تتملككم البهجة، وترسم على وجوهكم إشراقة الإنجاز، ويتجلى على هاماتكم تحقق الحلم.

أيها المعلمون الأكارم... إن شكركم والعرفان بفضلكم لن يضاهي عطاءكم . وقد وقع على عاتقكم حملٌ تنوء به الجبال. فبناء العقول أعلى وأعظم من أي بناء، فأنتم بناة الإنسان والحضارة والعراقة. نهنئ أنفسنا بكم، ونهنئ طلابنا بكم، ونهنئ وطننا أيضاً بكم، وقد أينعت ثماركم.

الأهل الكرام: وجودكم ميزان حياة لأبنائكم، أنتم لهم العون والسند والأصحاب والعزوة. وأنتم معين الأخلاق الراقية الذي لاينضب. تستحقون كل الامتنان من أبنائكم، وكل التبريكات منا على نجاحهم الذي هو صنعة أيديكم. وفي الختام أبارك مجدداً لزملائنا الخريجين، ولذويهم، متمنياً لهم مستقبلاً ترتقي به أمتنا، ويسمو به وطننا كما كان، وكما سيبقى بعزيمة أبنائه.

كلمة السيد الدكتور بسام إبراهيم وزير التعليم العالي والبحث العلمي

مساء الخير للجميع... تعودنا أنه في كل عام في هذا الملتقى نلتقي جميعاً بعضنا مع بعض ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، نجلس في جامعة القلمون مع كافة (الكوادر) التدريسية، والتعليمية والإدارية والفنية، ومجلس أمناء هذه الجامعة، ومجلس إدارة هذه الجامعة، وجميع الأهالي والأصدقاء والزملاء، نودّع دائماً ونخرّج باقة بكافة الاختصاصات، ونستقبل في بداية كل عام دراسي باقة جديدة من أبناء الوطن.

السادة الحضور... أهالي الخريجين... أيها الحفل الكريم... أبنائي الطلاب ... بدايةً أعبر عن سعادتي وسروري بوجودي معكم اليوم، وأن أنقل إليكم أحر التهاني المملوءة بالمحبة والتقدير من أسرة التعليم العالي والبحث العلمي ومني شخصياً، في هذه المناسبة العزيزة والغالية على قلوبنا جميعاً، إذ تمثل محطة مفصلية، ونقطة تحول في حياتكم.

أبنائي الطلاب الخريجين... اليوم تنهون مرحلة من حياتكم ستبقى في ذاكرتكم مدى الحياة. لقد اكتسبتم خلالها المعارف والعلوم النظرية والتطبيقية في حرم جامعة القلمون... في مدرجاتها وقاعاتها ومخابرها والمشفى التعليمي. هذه الجامعة التي نعتز ونفخر بها، إذ تُعدُّ أفخر الصروح العلمية ضمن منظومة التعليم العالي والبحث العلمي، منذ بدأ بها التعليم الجامعي الخاص عام 2002م. وأصبح صداها العلمي في كل مكان. هذه السمعة التي اكتسبتها ما هي إلا نتيجة منطقية لعمل طويل من البناء والهيكلة، وإحداث وافتتاح اختصاصات علمية متنوعة: الطبية والهندسية وعلوم الإدارة وغير ذلك... كما يتم بشكل دائم تطوير خططها ومناهجها وبرامجها، وتُزوّد المخابر دائماً بأحدث التجهيزات ووسائل التعليم التقنية.

أبنائي الخريجين... السادة الحضور... أؤكد لكم أن أجمل لحظة في حياة أبنائنا الخريجين هي الآن لحظة التخرج، لحظة التفوق. فلنبارك لكم جميعاً تخرجكم وتفوقكم ولأهاليكم، ولأساتذتكم، الذين هم شركاء في ذلك. وأنتم الآن تقطفون ثمرة جهد وتعب مستمر ومتواصل، بذلتموه طيلة حياتكم الدراسية، وسوف تنتقلون إلى مرحلة جديدة: إما متابعة

الدراسة في الدراسات العليا لمرحلتين، للماجستير والدكتوراه، أو تفضون إلى سوق العمل. وأوصيكم دائما كما كنتم في المرحلة الجامعية الأولى العمل والجد بأمانة وإخلاص، وهمة وطنية عالية؛ لأن بلدنا الحبيب سورية بانتظاركم، ويستحق منا جميعاً الكثير والكثير. فأنتم الأمل، وأنتم المستقبل؛ للمساهمة في إعادة بناء كل ما دمرته الحرب الظالمة والطويلة والقاسية على بلدنا، والحصار الاقتصادي الذي نعيشه يومياً في حياتنا.

السادة الحضور...ختاماً أقول لكم: يومٌ مبارك نحتفل فيه سوية بكم تتويجاً للجهود التي بُذلت فيها للدراسة، وهذا هو مفتاح نجاحكم في الحياة، وسر وصولكم إلى أعلى المراتب. فمن أعماق قلبي مرة ثانية أهنئكم، وأبارك لكم تخرجكم ، شاكراً كلّ أب، كل أم، كل أستاذ كل إداري، مجلس الجامعة ومجلس الأمناء ومجلس الإدارة لما قدموه لكم خلال حياتكم الدراسية، ووقوفهم إلى جانبكم لمتابعة الدراسة، ومعالجة كل ما كنتم تعانونه من مشكلات أو غير ذلك.

في الختام لكم محبتي وتقديري، متمنياً لكم جميعاً كل التوفيق والنجاح، والسلام عليكم.■

الكوكبة 18
18.8.2024

المرتبة الأولى تتسع للجميع

وئام باسط... قصة نجاح باهر يقرؤها أولو الألباب

كانت نسمات مساء القلمون الناعمة، تتضاحك مع جمال النبت حول مدرج الجامعة المكشوف، لتهبط إليه شلالاً من أطيب أماني العصر، وتسكن في قلوب كانت حتى الأمس وجيب سعادة وأمل. فاستزاد الأمل يوم الأحد *2024/8/18* م. على شفاه الأغاني والكلمات السعيدة، التي تركت أصداءها في جنبات المدرج وعداً بالخير وبشرى غد مشرق، وللبلاد بهجة نماء مبارك. حفل التخرج السنوي!... حيث تتوقف القافلة تزن ماتجاوزت من مسافات الفلاح، وتتطلع إلى الغد القادم يزرع في الشغاف براءات اختراع، وآمال نجوم، ورحلات مغامرين. الغد!...

يبدأ الآن مع سيادة وزير التعليم العالي والبحث العلمي، والأوائل على كلياتهم، يمنحهم بيده شهادة التخرج، والسيد رئيس الجامعة والعمداء يتفضلون بمنح بقية الشهادات. كل الإيحاءات تنص على أن المرتبة الأولى مفتوحة لجميع المجدين، فاقرأ وارتقِ.

الأولى في كلية الهندسة المدنية والمعمارية واحدة من الفائقين، لكنها امتازت بأنها زرعت التفوق في أرض غير ذات زرع فأثمر، وجعلت من صعوبات المحيط وسائل تحفيز. تبكي بدمعة طفل لمعاناة المظلومين، وتقاوم ببأس جبل أصم معجزات الظلم، وتراود بفرح آمال السعادة البشرية. تلك هي: المتخرجة في قسم العمارة وئام باسط، ومعها زوجها المهندس جدعان الأديب الذي تخرج في جامعة القلمون قبل بضع سنوات، ووقف إلى جانبها في رحلة التسامي بالعلم. وقد حاورتْهما مجلة قلمون:

–لك أن تعبّري على صفحاتنا عن شعورك بيوم تخرجك في كلية الهندسة المدنية والمعمارية...

–هي لحظة تجلٍّ عن التعبير، وفرحة تملأ الخاطر. وكانت وقفتي ليلة التخرج تجلياً عظيما وواقعياً لحلم وُلد عندي عام 2010م، إذ كنت بُعَيدها مضطرة للتخلي عن دراستي في كلية الهندسة المعمارية في جامعة دمشق، بسبب الأحداث التي ناءت بكلكلها على البلاد. وتزوجت عام 2014م. وأنا أفكر بصدع بؤرة الظلم والظلام، بما في يدي من قدرة، أزكاها تعاطف زوجي ومساندته. وهوَّن علي المغامرة أني ثقفت نفسي بعلوم التربية استعدادا لاستقبال مواليدي وأبنائي بالعلوم والمعارف مما يسهِّل تربيتهم، ويترك لي فراغاً لمتابعة أحلامي الشاردة. وكان التغلب على المشاق نجاحاً يضاف إلى نجاحي بدراستي وتفوقي لتتضاعف فرحتي، وتعبق آفاقي بعطر زهورها.

– الدراسة والتفوق يحتاجان تفرغاً وجهداً وذكاء يفوق الآخرين. كيف حسبت تلك المغامرة؟

– اعتمدت على ثلاث ركائز ثابتة: الأولى كانت تتجلى في إيماني بأننا خُلقنا خلفاء في الأرض وظيفتنا عمارتها. ودراسة الهندسة المعمارية هي وسيلة رسالتي في الإعمار، وبقي هدف استكمال دراستي مهماز داخلي يدعوني أن أطلب به رضا الله تعالى. والثانية أني لا أريد أن أخاطب أولادي بالقول الجاف أن يتبعوا أحلامهم السامية، بل أريد أن أكون مثالهم الذي يأتسون به في اتباع الحلم والأمل، ملاحظين تمردي على طبول الحروب الناشزة، وتواضعات الكسالى، فيهبون إلى آمالهم بنشاط. والثالثة: فريق ينعشني، وييسر لي، ويجدد همتي، مكوَّن من والدي ووالدتي وزوجي. وما كان لي الإقدام لولا طمأنينتي إلى مساندتهم القوية. وبهم ألفت سنديانة لاتهزها العاصفة. وكان زوجي واثقاً من قدرتي على النجاح إذا أقدمت فزادني أملاً ورغبة.

– أ.جدعان:

– بداءة أرجو التعريف بحضرتك.

– تخرجت في جامعة القلمون الخاصة، كلية الهندسة، تخصص ه.حواسيب. عام 2009م. وشغلت منذ ذاك وظائف وقدمت أعمال، وأفتخر بحسن أدائي على أكمل وجه بفضل الله. وخير ما أسعدني هو تكوين هذه الأسرة الوادعة.

حدثنا عن دور حضرتك في تشجيع زوجك وأنتما في مقتبل العمر على اقتحام هذا المسلك الصعب. مسلك الجمع بين وظائف الأسرة وطلب العلم في أدق اختصاصاته.

– انطلقت أولاً من ثقتي بأنها الزوجة الصالحة. وتجلى لي صلاحها بلطف معشرها، وحسن تربيتها أطفالها، وفي كتاباتها الرائقة المعبرة والجميلة، في محتواها الافتراضي. فكانت ثقتي كبيرة بأن مثلها يجب أن تحلق وراء زهور أحلامها، وثقتي كبيرة أيضاً بتمكنها من القبض على الحلم بما رأيته منها أنها تنهمك بكليتها بضمير حيٍّ وإخلاص وفي بأي

عمل تلمح فيه أنه عمل طيب.

– للزوجِ في بيته شروط لراحته. فهل نغصت دراستها شيئاً من شروط راحتك.

–كان لابد من ذلك، ولكن حسن تنظيم الوقت يقلب القاعدة، وهكذا فعلنا، فأعطانا الوقت المنظم ثمرة من كل شجرة في رغائبنا.

آ.وئـام: كيف استطعت أن تصلي إلى المرتبة الأولى؟ قد يقتدي بك مَن هُنَّ بعدك.

– هو تحصيل حاصل. فأول قولي أني كنت أعمل فيما أحب. فمن لايحبُّ عمله تتعطل طاقته! وبعدئذٍ يأتي تنظيم الوقت. وتنظيم الوقت ليس مجرد متيحٍ لأوقات العمل، بل يشكل مهمازاً يدفع صاحبه إلىً تحري الدقة والجدّ في قطف أكثر ثمار الوقت. والثالث إني أضع حديث رسول الله نصب عينيّ: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه»! ولقد تحريت الإتقان في مشاريعي وأبحاثي.

– سؤال لكما معا: لأنكما أسستما لحياة ذات معنى ترضيكما؛ فبم تنصحان؟

– أ.جدعان: لاعوائق أمام الحلم، إذا توفر أمران: الطموح العظيم ثم التصميم والإقدام.

آ.وئـام: لم نُخلق عبثاً، بل يسر الله لكل امرئ رسالته التي من أجلها خُلق. فليبحث كل امرئ عن رسالته، ويُعطيها نفسه.

– فحدثينا عن رسالتك في الحياة.

– لاأستطيع وضعها في إطار، أو حصرها في هدف. فهي سعي مستمر دائم للحفاظ على حالة السلام والرضا مع نفسي وتحقيق الخير والنفع للمحيطين بي، ابتغاء مرضاة الله تعالى. (وما خلقت الجنّ والإنس إلا ليعبدون) وكل خير نصنعه عبادة.

– نمـوذج من محتوى المهندسة وئـام في صفحات التواصل.

عندما حملت بابني البكر، هيّأت عقلي لأمومتي الحانية، فقرأت عشرات الكتب عن مراحل نمو الطفل، والعناية بتربيته، نفسية الطفل، وصدمات الطفولة، ، تواصل الرضيع مع محيطه. وأخذت بالتعلم في منهج مونتيسوري، وكان لي دليلاً راشداً في رحلتي. ولم يكن ليكتمل واجبي إلا باستذكار الأدب النبوي في التعامل مع الطفل، واستحضار السنن النبوية التي سترسم معالم الطريق. وفي ليلة أرقني فيها الوهن، وجفاني النوم رحت أفكر... هل أجد في القرآن الكريم آيات تؤطر لنا المسار التربوي السليم، وبدأت بقراءة هادفة بحثاً عن غايتي، وفي كل قراءة أجد أن الله يعلمنا كيف نعيد تربية ذواتنا، وتهذيب نفوسنا، ويوجه تركيزنا نحو دواخلنا، ويخبرنا أن كل تغيير نرومه، يبدأ بنا. (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) وبعد أسابيع بحث وتدوين، فهمت أن التربية الصحيحة لاتبدأ من الطفل الصغير، ولا الجنين، بل تبدأ مني، لعلي أكون أماً تليق بها عطية الرحمن، ورحت أستزيد من كل حسنٍ وأصلح به خلقي، وأجوِّد خصالي وأمرّن صبري. وبعد تجربتين سعيدتين، هما فضل من الله ونعمة، كلما رأيت من ولدي ما أكره، سعيت إلى نفسي أراجعها وأبحث عن جذور الأمـر وبداياته في داخلي، أحتضن روحي وأتفهم مشاعري، وأعالج ألمي، فـأرى أثر هذا في ولدي. إن طاقة الفرد منا ذات أثر عظيم لايُستهان به، فما بالك بطاقة الأم وهي (نقطة التأثير) الأقوى في حياة أولادها، وإن بذور الخير التي ننثرها لاتضيع مهما دقت وصغرت، «فلا تحقرنَّ من المعروف شيئاً» وإن الأيـام التي نعيشها بما فيها من ظلم وجور وهلاك، لانملك تغييرها بيد أو لسان، بل نملك تغيير أنفسنا وهذا هو المفتاح.■

بشائر خير وتهنئة قلبية

بدأ العام الدراسي 2024-2025م. وتم تسلم القيادات العلمية لمهامها، ومجلة الجامعة بدورها تتفاعل خيراً بالأساتذة الأجلاء المستمرين وتقدم التهاني للأساتذة المتسنمين مناصبهم لهذا العام:

د.علي ملحم
عميد كلية الحقوق.

د.أزهار مالك
نائب عميد كلية الصيدلة.

د.كمال قمر نائب
عميد كلية الهندسة.

د.عبد الكريم دقة نائب عميد كلية
العلوم التطبيقية مكلف بالعمادة.

المهندس ماهر نوح
أمين الجامعة .

د.بيلسان محمد
رئيس قسم الهندسة المدنية.

د.فراس الخليل
رئيس قسم ضمان الجودة.

المهندس أنس قاسم
مدير النظم.

المهندس علاء أنيس
مدير البرمجة.

آ.سمار حداد
مديرة الموارد.

آ.عنود التجار
مديرة شؤون الطلاب

مجلة قلمون، مجلة جامعة القلمون، تستبشر خيراً بأهل العلم والكفاءة وتبشر بالأمل الطيب على أيديهم.

جامعة القلمون:
وحدة المتطلبات تضيء مئوية ميلاد نزار قباني

بين الماء ومنه كل شيء حي، وبين الدهر الماضي على كل حي، نقش نزار موسيقاه اللغوية؛ لتدعو بها وحدة المتطلبات في جامعة القلمون الخاصة دعوتها إلى إحياء الذكرى المئوية لميلاد شاعر دمشق العابر للقارات نزار قباني، في الثانية عشرة من يوم يوم الإثنين 2023/12/4م. في المدرج الكبير. تحت رعاية د.محمد عادل جواد رئيس الجامعة، وبمشاركة كلية الإعلام والفنون التطبيقية والدكتورة منار حمادي، ومظلة رئيسة وحدة المتطلبات الدكتورة رويدة حمدان وقد رفعت الرأس اعتزازاً بفريق من أساتذة وحدة المتطلبات الأفاضل علماً وعطاء ونشاطاً ونبالات اجتماعية.

امتلأت المقاعد. راعي الفعالية رئيس الجامعة، ونائبا الرئيس، والعمداء والأساتذة والإداريون، والفنيون والطلبة... وكل العيون تنتظر بسرور ما سيجود به المسرح، وما على الشاشة من فقرات الفعالية.

آية البدء افتتاح المنتدى:

والماء يبدأ من دمشق فحيثما
أسندتَ رأسكَ جدول ينساب
والدهر يبدأ من دمشق وعندها
تبقى اللغات وتُحفظ الأنساب
والحب يبدأ من دمشق فأهلنا
عبدوا الجمال وذوَّبوه وذابوا

هكذا بدأت آية الله مطر... من كلية الطب، وهي النشيطة في الفعاليات الثقافية. والمتقنة للغة العربية بنحوها وبلاغتها، متفوقة في علومها، تبدأ المنتدى بالوقوف دقيقة صمت والنشيد الوطني يتبعه نشيد الجامعة. ثم صدحت بالأبيات، حيث يبدأ الماء، ويبدأ الدهر. وأتمت بقولها: تشتاقك اللغة بإبداعك... وفي ذاكرتنا حروف من نور يراعك... وفي لقائنا اليوم رسالة حب، وضوء من جميل أعمالك... ثم رحبت بكلمات جميلة بالحضور، وبحضور من تشتاقه اللغة بإبداعه في ذاكرات الحاضرين. ثم دَعَت رئيسة وحدة متطلبات الجامعة الدكتورة رويدة حمدان للكلمة الافتتاحية فخاطبت

الحضور رئيس الجامعة ونائبيه والأساتذة والطلبةوالأستاذ الضيف علي العقباني:

أهلاً ومرحباً بكم. يسعدنا هذا الحضور الجميل؛ الذي نتفيّأ فيه ظلال شجرة الشعر والفنّ والإبداع، ممثلة بواحد من فرسانها الكبار، الشاعر الذي غنّى الحبَّ والمرأة والوطن والطفولة والحياة. نزار قباني الذي يزهو اسمه به، دون أن يحتاج إلى أي تعظيم أو ألقاب.

لقد حضرتني فكرة هذا اللقاء منذ اليوم الأول لعملي الجديد في وحدة المتطلبات. وما إن ورد الاقتراح من زميل كريم حتى أُقِرَّت الفكرة، وبدأ العمل على تنفيذها بروح الفريق المتعاون، مع ما يعنيه ذلك من تنوع إيجابي في القدرات والمهارات والأساليب. واتسعت دائرة اللقاء لتمتد إلى أروقة كلية الإعلام والفنون التطبيقية، إذ قدَّمَت الزميلة د.منار حمادي استجابة طيبة، تُرجمت في مجموعة من العروض البصرية المتميزة لطلابنا، سترافق خطرات هذه الأمسية، ونرجو أن تنال إعجابكم.

وبهذا أود التأكيد على خصوصية هذه الفعالية ذات الطابع التكاملي والمتعدد بين أقسام اللغة العربية والإنجليزية في وحدة المتطلبات، وقسم الغرافيك في كلية الإعلام والفنون، والتي تتناوب فيها الأدوار بين الزملاء المدرسين، والأبناء الطلبة كل في دوره ومكانه. وإذ أدعو زميلتي منار حمادي للتعريف بالجانب الفني من العمل (البصري– التشكيلي)، أكرر ترحيبي بكم، والشكر لإدارة الجامعة على رعايتها المستمرة لمنظومة النشاطات العلمية والثقافية الهادفة، التي غدت ملمحا أصيلاً تميزت به هذه الجامعة منذ انطلاقتها إلى اليوم.

قدمت الدكتورة منار حمادي الشكر لوحدة المتطلبات، وذكرت أن التحدي للكلية وطلبتها جاء من تصميم فعالية هامة، وهي تجربة مليئة بالمعلومات العلمية، بذل فيها الطلبة جهداً كبيراً، في اختبار دلالات ورموز غرافيكية كثيرة وتحويلها إلى هوية بصرية، وعبرت عن سرورها بهذا الإنجاز. بذلت و بذل الطلبة جهودا طيبة لتصميم المشاهد البصرية بموازاة المعاني المطروقة، والموسيقا التعبيرية. وتحدثت عن التقنية العالمية المرتبطة بالفعاليات الحركيّة السمعيّة والبصريّة التي اعتمدها الطلبة.

الندوة النقدية:

الدكتورة رويدة قالت للحاضرين: والآن أترككم مع الندوة النقدية حول شعر نزار قباني بإدارة الأستاذ نزار فلوح؛ فقدم بأنه ليس بيننا من لم يحبه. ذات يوم لخصت الأديبة غادة السمان خصوصية العلاقة التي جمعت نزار قباني بجمهوره المتجدد خلال سبعين عاماً: دخلت قصائده كل بيت، ألهمت نصوصه أوتار الملحنين، وحناجر المغنين. المبدع الجريء المتمرد الذي لايُختزَل في بعد واحد.

ثم أعلن استهلال اللقاء بعرض شريط سينمائي باسم نزار قباني بحضور مخرج العرض الأستاذ علي العقباني من القناة الفضائية التربوية السورية. العرض الذي أشاد بابتعاد نزار عن لغة البارودي وشوقي والعطار وأضرابهم، واختار انسيابية محببة، وعرض بيت نزار ونشأته الدمشقية، وأن رائحة دمشق والنسب الدمشقي كانا يجريان في عروقه.

كلمة تعقيب للمخرج أ.علي العقباني:

عبر عن سروره بهذا المكان الجميل الباهر، وهو مع نزار والشعر مليء بالحب والشغف والحياة. وقال: من العرفان أن أشكر أصدقائي لإتاحة الفرصة لي كي أكون معكم، د. رويدة، ود.راتب، وأ.نزار... نزار فلوح الذي أتعبني بهذا الفيلم، وباجتزائه من (45) دقيقة، ليصير (7) دقائق، مما لايفي بقدر نزار. وكان في الفيلم قصائد وتفصيلات من حياة نزار وشعره، تم اختصاره نزولاً على رغبة أ.نزار. ولكني سعيد بما رأيته اليوم في هذا الصرح العلمي الكبير الذي يستحق أن نفخر به جميعاً.

القراءات النقدية:

شكر أ.نزار الضيف العزيز على جهده واحتماله مشقة الحضور، ودعا الزملاء الذين اختار كل منهم زاوية للنظر في شعر نزار قباني وحياته بقراءات موجزة.

القراءة الأولى: الدكتورة هيفاء الحمصي في منحى «نزار قباني والتراث».

ثم دُعي طلبة لإلقاء شواهد القراءة من شعر نزار فقرأ الطالب طه حسون جزءاً من قصيدة «أبي» لنزار قباني:

أبي.. لم يزل بيننا، والحديث
حديث الكؤوس على المشرب
يسامرنا.. فالدوالي الحبالى
توالد من ثغره الطيب..
أبي خبراً كان من جنة
ومعنى من الأرحب الأرحب..
وعينا أبي.. ملجأٌ للنجوم
فهل يذكر الشرق عيني أبي؟
بذاكرة الصيف من والدي
كرومٌ، وذاكرة الكوكب..
أبي يا أبي .. إن تاريخ طيبٍ
وراءك يمشي، فلا تعتب..
على اسمك نمضي، فمن طيبٍ
شهي المجاني، إلى أطيب
حملتك في صحو عيني.. حتى
تهيأ للناس أني أبي..
أشيلك حتى بنبرة صوتي
فكيف ذهبت.. ولا زلت بي؟
إذا فلة الدار أعطت لدينا
ففي البيت ألف فم مذهب
فتحنا لتموز أبوابنا
ففي الصيف لا بد يأتي أبي...

وألقت آية الضبيب من «خمس رسائل إلى أمي:

صباح الخير يا حلوه..
صباح الخير يا قديستي الحلوه
مضى عامان يا أمي
على الولد الذي أبحر
برحلته الخرافيه
وخبأ في حقائبه
صباح بلاده الأخضر
وأنجمها، وأنهرها، وكل شقيقها الأحمر
وخبأ في ملابسه
طرابيناً من النعناع والزعتر
وليلكةً دمشقية..
أيا أمي..
أيا أمي..
أنا الولد الذي أبحر
ولا زالت بخاطره
تعيش عروسة السكر
فكيف.. فكيف يا أمي
غدوت أباً..

ولم أكبر؟
سلاماتٌ..
سلاماتٌ..
إلى بيت سقانا الحب والرحمة
إلى أزهارك البيضاء.. فرحة «ساحة النجمة»
إلى تختي..
إلى كتبي..
إلى أطفال حارتنا..
وحيطان ملأناها..
بفوضى من كتابتنا..
إلى قطط كسولات
تنام على مشارقنا
وليلكة معرشة
على شباك جارتنا...

أ.نـزار يعلن المحطة الثانية، «دمشق في شعر نزار قباني» مع الدكتورة لمى قطنه جي التي أسعدتنا بانضمامها إلى وحدة المتطلبات فذكرت أن دمشق بكل تفصيلاتها كانت الحبَّ العظيم لنزار، وسكنت روحـه وصوته وحبره ودفـاتـره.. وأن دمشق في أدبـه لاتنفصل عن تاريخها، وفيه من نسغ أجـداده يرث أصلهم ولغتهم وعشقهم. وهي امرأة معشوقة وقع في أسرها. وما كان بيته إلا مثلاً لبيوتها، وهو قـارورة عطر . ومن سكنت فيه دمشق يعرف كيف تفتح الجنة له ذراعيها. (النص منشور في هذا الملف)

ثم جاءت الطالبة مايا وسوف بمقتطف من قصيدة نزار «من مفكرة عاشق دمشقي» :

فرشت فوق ثراك الطاهر الهدبا
فيا دمشق... لماذا نبدأ العتبا؟
حبيبتي أنت... فاستلقي كأغنية
على ذراعي، ولا تستوضحي السببا
أنت النساء جميعاً.. ما من امرأة
أحببت بعدك.. إلا خلتها كذبا
يا شام، إن جراحي لا ضفاف لها
فمسّحي عن جبيني الحزن والتعبا
وأرجعيني إلى أسوار مدرستي
وأرجعي الحبر والطبشور والكتبا
تلك الزواريب كم كنز طمرت بها
وكم تركت عليها ذكريات صبا
وكم رسمت على جدرانها صورا
وكم كسرت على أدراجها لعبا
حبي هنا.. وحبيباتي ولدن هنا
فمن يعيد لي العمر الذي ذهبا؟
أنا قبيلة عشاق بكاملها
ومن دموعي سقيت البحر والسحبا...

وعارضها الطالب بشار صالح بقصيدة من إبداعه بوزنها وقافيتها فقال:

«من مفكرة عاشق دمشقي»
أيا نـزَارُ أقـلَّ اللَـومَ والعتبا
فالسَعدُ والوجدُ قبلَ الخَلق قد كُتبا
أنا دمشقُ فدالي دمـعـةٌ و دَمٌ
يمازجان لظى الأحزانِ إنْ سُكبا
والميمُ موتٌ قبيلَ الموتِ نازعَني
وليس يملكُ لا عُرفًا ولا أدبا
والشينُ شيبٌ تنامى فوقَ ناصيتي
فشاب شعري وظهري لان وانحدبا
والقافُ قهرٌ بلا ذنب أُجَرَّعُـهُ
فَيُرجِفُ القلبَ والكفَّينِ والرُكَبا
لكنّني رغمَ هذا الويلِ صابـرةٌ
ولي فؤادٌ بربّي باتَ محتسبا
ما زلتُ (أوفي) بوعدي حينَ أقطعُهُ
وأتقي الزُورَ والتدليسَ والكَذبا
وإنّني لا أبَيعُ الحَقَّ يا ولـدي
لو قطّعتني شفارُ سيوفهم إربَا
أنا دمشقُ وكلُّ الكونِ يعرفُني
من يجهلِ المجدَ والتأريخَ والأدبا ؟!

ثم قدم مدير الجلسة أ.نزار الشاعر والكاتب والأديب الدكتور راتب سكر بمقالة وجد فيها إطلالـة على شرفات العالم حيث تجـول نزار قباني، بعنوان «نزار قباني في إسبانيا»:

أبدى الدكتور راتب سروره بهذه الوقفة في جامعة القلمون وبدأ من كلية الحقوق بجامعة دمشق حيث كان نزار قباني طالباً فيها يصدر ديوانه الأول في الحادية والعشرين من عمره ليعيَّن بعدها بعام في سفارتنا بالقاهرة ثم لندن، حيث سهُل عليه زيـارة الأندلس عام 1955م. فكانت قصيدته «مذكرات أندلسية» في حنايا مدريد وغرناطة وقرطبة وإشبيلية. وتنقل دبلوماسياً بين أسبانيا والهند والصين، ويمضي معه الدكتور راتب في حديثه المشوّق ليعود إلى أسبانيا و الـ «مـذكرات أندلسية» والتداخل التاريخي الحضاري في أرض الأندلس حيث أشرقت حضارة عربية مـا زال نزار قباني يعيش فيها بثلاث قصائد عن أسبانيا. (النص منشور في هذا الملف).

الطالبة فاتن حمد: أخذت بتلابيب قصيدة «غرناطة» النزارية التي ترنم بها الطالب حسن الصالح:

في مدخل (الحمراء) كان لقاؤنا
ما أطيب اللقيا بلا ميعاد
عينان سوداوان في حجريهما
تتوالد الأبعاد من أبعاد
هل أنت إسبانية؟ ساءلتها
قالت: وفي غرناطة ميلادي
غرناطة؟ وصحت قرون سبعة
في تينك العينين.. بعد رقاد
وأمية راياتها مرفوعة
وجيادها موصولة بجياد
ما أغرب التاريخ كيف أعادني
لحفيدة سمراء من أحفادي
وجه دمشقي رأيت خلاله
أجفان بلقيس وجيد سعاد
ورأيت منزلنا القديم وحجرة
كانت بها أمي تمد وسادي
والياسمينة رصعت بنجومها
والبركة الذهبية الإنشاد...

فنقلتها فاتن وقدمتها باللغة الإنجليزية بهذا النص:

At the entrance of Alhamra was our meeting
How delightful it is to meet by chance
Black eyes in perfect frames enticing
Generating dimensions upon dimensions
Are you Spaniard? I asked
She said: In Granada I was born
How strange in history! How it brought me back
To a brown granddaughter of our grandchildren
A damascene face I saw through her
The eyelids of Balqees and the neck of Suaad
I saw our old house and its chambers
Where my mother used to spread my pillows
Damascus، where is it? I said: you will see it
In your flowing hair، a black river
And your Arabian face، and your lips that
Still harbours the sunshine of my country
The decorations، I almost hear their pulses
And the embroideries on the roof، I hear them call
I embraced within her when leaving her

A man named Tariq bin Ziad

وجاء في القراءة الرابعة حنين الموسيقا في قلوب المحبين برواية الدكتورنزار فلوح لتُقلِّب قصائد نـزار في حناجر المطربين، وأوتـار العازفين وأرواح الملحنين. فذكر أن لنزار أكثر من مئة قصيدة مغناة، من مثل: «كيف كان» التي غناها المغربي أحمد عبد القادر عام 1943م.

تساءلت في حنان
عن حبنا ، كيف كان ؟
حرائقاً في ثوان
صرنا ضياءً .. وصرنا
فالناس لو أبصرنا
قالوا : دخان الدخان ..

ومثلها أغنية نجيب السراج «بيت الحبيبة» التي غناها بتلحينه في حفل نادر في القاهرة عـام 1958م. وتعرف من خلاله الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب على شعر نزار، فكانت منه «أيظن» التي غنتها نجاة الصغيرة. وأشار إلى عدد من أغاني فيروز لحنها الرحابنة من كلمات نزار.

ثم شـارك الفنان ثائر هـزي بلوحات من تجربته التشكيلية و(بورتريه) من إيحاء «الرسم بالكلمات». لينتقل اللقاء بعدها إلى الفقرة الأخيرة: الحفل الفني:

فتقدمت آيـة مطر ببيت نـزار: هـذي دمشق وهـذي الكأس والـراح- إني أحب وبعض الحب ذبـاح... فتعلن أسماء فناني طلبة الجامعة: على العود طلال جومر، جعفر غصن، وباسل التجار على الإيقـاع، وغنى من قصائد نزار قباني كل من: جـبران الحـاج إبـراهـيـم غنى مـا سُميت بالقصيدة المتوحشة وأولها:

أحبيني .. بلا عقد
وضيعي في خطوط يدي
أحبيني .. لأسبوع .. لأيام .. لساعات
فلست أنا الذي يهتم بالأبد
أنا تشرين .. شهر الريح،
والأمطار .. والبرد
أنا تشرين فانسحقي
كصاعقة على جسدي
أحبيني
بكل توحش التتر
بكل حرارة الأدغال
كل شراسة المطر
ولا تبقي ولا تذري..
ولا تتحضري أبدا
فقد سقطت على شفتيك
كل حضارة الحضر

ثم تغنى قصي خد اج بجزء من قصيدة «قارئة الفنجان» وأتمها أحمد الذهبي بمقطع آخر وأولها:

جلسَتْ والخوف بعينيها
تتأمل فنجاني المقلوب
قالت:
يا ولدي.. لا تحزن
فالحب عليك هو المكتوب
يا ولدي:
قد مات شهيداً
من مات فداءً للمحبوب
فنجانك دنيا مرعبةٌ
وحياتك أسفارٌ وحروب
ستحب كثيراً يا ولدي
وتموت كثيراً يا ولدي
وستعشق كل نساء الأرض
وسترجع كالملك المغلوب ...
وسترجع يومًا يا ولدي
مهزومًا مكسورَ الوجدان
وستعرف بعد رحيل العمر
بأنك كنت تطارد خيط دخان
فحبيبة قلبك ليس لها
أرضٌ أو وطنٌ أو عنوان
ما أصعب أن تهوى امرأةً
يا ولدي ليس لها عنوان
ستفتّش عنها يا ولدي في كل مكان
وستَسأل عنها موج البحر وتسأل فيروز الشطآن
وتجوب بحاراً وبحاراً، وتفيض دموعك أنهاراً
وسيكبر حزنك حتى يصبح أشجاراً أشجارا
فحبيبةُ قلبك ليس لها أرض
وسترجع يوماً يا ولدي مهزوماً مكسور الوجدان
وستعرف بعد رحيل العمر بأنك كنت تطارد
خيط دخان أو وطن أو عنوان
ما أصعب أن تهوى امرأةً يا ولدي ليس لها
عنوان

وكان الجمهور متفاعلاً بقوة مع المقاطع الغنائية، لكن اللافت للنظر ويزيد الحضور طرباً وأملاً هو تلك الأصوات المبشرة والروح الفنانة المرجوة، وتلك الروح الفنية المؤثرة تتدفق من قلوب المشاركين لتستهوي أرواح الحضور.

وختام هذه الأوقـات السعيدة كان دعوة السيد رئيس الجامعة لتوزيع بطاقات ثناء وشكر لكل من شارك في هـذه الفورة الذهبية، بكل مناحيها النقدية والإبداعية والفنية والتشكيلية والتطبيقية.■

دمشق في شعر نزار قباني
د.لمى قطنجي - وحدة المتطلبات

حين نتحدث عن دمشقَ فإننا نستضيف تاريخاً، وحين نستحضر في أذهاننا دمشق فإننا نستحضر مواكب الياسمين، وحين نقف أمام دمشق فإننا نشرف على مجد انحنت أمامه السنون....فكيف لشاعر كنزار المفعم بتفاصيل دمشقَ، المطرز بوشيها والمزركش بنمنماتها، أن يقرأها في كلمات شعره؟

لم تفارق دمشق بتفاصيلها كلها قصائد نزار، بل كانت الملهمَ الأول والاستثنائي له... وكانت منطلقاً لكل جميل، وفاتحةً لكل شعور، وحضرت آسرة جذابة في كتاباته نثراً وشعراً، وإذا عبّرالأديب حنا مينه عن عشقه لمدينته اللاذقية بقوله : «إنما المدن كالنساء، ونحن لا نستطيع مهما وَهَبْنا نساء العالم حبنا الذي في سعة الفضاء إلا أن نهب حبنا الحقيقي، الحب العظيم الذي يكون في العمر مرة واحدة لامرأة واحدة، وكذلك حين نهب حبنا لا بد أن نهب مدينة بذاتها حبنا الكبير، لأنها مدينة المدن عاشت في ذاتنا واختصرت وجودنا كلّه» فإن نزار قال:»في دمشقَ لا أستطيع أن أكون محايداً، كما لا حياد مع امرأة نحبها...إن دمشق تتكمش بي كما يتكمش الرضيع بثدي أمه، مستوطنة في صوتي، في حبري، ودفاتري....

فلا عجب أن يتماهى بها، ولا عجب أن يختزل وجوده بوجودها، فهي المكوّن الأول لنسيج روحه، وهي المعشوقة والملهمة، وهي الانتساب والهوية، ونسغ الثقافة الصافي، ومهما حاولنا الإحاطة بموضوع دمشق في كتابات نزار فإننا نعجز في هذا المقام عن أن نلمّ بطرف منه.

على أننا سنأتي على بعض التفاصيل التي ترصد تجليات دمشق قي أدب هذا الشاعر .

أولا: دمشق التاريخ:

لم تكن دمشق في أدب نزار منفصلة عن تاريخها الذي سرى في شرايين الشاعر الدمشقي الأصيل، المنتمي إليها انتماء ضارباً في الجذور، فهو الدمشقي الذي امتد فيه نسغ أجداده، صوتُه صوتُهم، وأصلُه أصلُهم، فهو الدمشقي الضارب في جذور التاريخ الوارثُ أصلاً ولغة وعشقاً، ذاب في دمشق وسال نبيذا وتفاحا يقول:

أنا الدمشقي لو شرحتم جسدي
لسال منه عناقيد وتفاح

ولو فتحتم شراييني بمديتكم سمعتم في دمي أصوات من راحوا...

هنا جذوري هنا قلبي هنا لغتي .. فكيف أفصح وهل في العشق إيضاح؟

ثانيا: دمشق المعشوقة:

وعجيب ذلك المزج البسيط المعقد في آن معاً... فدمشق تاريخ ومعشوقة، والشاعر عاشق فذّ، لا يمكن أن يجاريه في العشق أحد. لم تكن دمشق وجوداً لأشياءَ مادية من الممكن الاستغناء عن بعضها، كانت جزءا من كينونته، وهوالمبدع في الهوى لأنه دمشقي تلقن العشق في دمشق، وعلاقته بها حكاية يقص تفاصيلها في شعره، فيذكرنا بعشاق عذرةَ، فهي امرأة جميلة جُنّ بها، واشتاق إليها، وكان متلهفاً لقراءة مشاعرها، فقد استبد الحب به، وملكت عليه نفسه، فإذا به يحلم بمحبتها، والفوز بقلبها، ويغدو معها أسيرا مسجونا لا فكاك من قيدها... يقول:

أتراها تحبني ميسون أم توهمتُ والنساء ظنون
كم رسولٍ أرسلتُه لأبيها ذبحته تحت النقاب العيون
يابنة العم والهوى أموي كيف أخفي الهوى وكيف أبين
كم قُتلنا في عشقنا وبُعثنا بعد موت وما علينا يمين
هل دمشق كما يقولون كانت حين في الليل فكّرَ الياسمين
آه يا شامُ كيف أشرح ما بي وأنا فيك دائما مسكون
سامحيني إن لم أكاشفْك بالعشق فأحلى ما في الهوى التضمين
نحن أسرى معا وفي قفص الحب يعاني السجان والمسجون
يا دمشق التي تفشّى شذاها تحت جلدي كأنه الزيزفون
قادم من مدائن الريح وحدي فاحتضني كالطفل يا قاسيون
أهي مجنونة بشوقي إليها هذه الشام أم أنا المجنون
حاملٌ حبَّها ثلاثين قرنا فوق ظهري وما هناك معين
يا إلهي جعلت شعري بحراً أحرام على البحار السكون
شام يا شام يا أميرة حبي كيف ينسى غرامَه المجنونُ

ثالثا: دمشق الجنة:

وإذا سكن نزار قباني بيتاً دمشقياً جميلاً عدّه صورة عن بيوت دمشق، فقد تمتع بيته كحال بيوت دمشق القديمة أغلبها بطاقات من الجمال المنبعث من طبيعة تكوين هذه البيوت، حيث الفلُّ والنارنجُ والياسمينُ ونوافيرُ المياه الجميلة، ينسكب فيه العبق وينساب، حتى يتغلغلَ في روح الشاعر ذاكرةً لا تنسى. فهو الذي يقول:»هل تعرفون معنى أن يسكن الإنسان في قارورة عطر؟ بيتنا كان تلك القارورة،... ثقوا أنني بهذا التشبيه لا أظلم قارورة العطر، وإنما أظلم دارنا. والذين سكنوا دمشق، وتغلغلوا في حاراتها وزواريبها الضيقة، يعرفون كيف تفتح لهم الجنة ذراعيها من حيث لا ينتظرون .»

فالنوافير في البيوت كلامٌ والعناقيد سكّرٌ مطحون والسماء الزرقاء دفتر شعر والحروف التي عليه سنونو ومادام الأمر كذلك فليس ثمة شك بأن دمشق تلك المدينة النابضة قد ملكت على الشاعر نفسه وأحاسيسه، حتى جعل يهذي بها هذيان الفنان الذي يحلق في أفضية السحر والجمال، فتتبدّل معالم الواقع؛ لتتخذ دمشقُ في شعر نزار أبعاداً أسطورية تحلق بنا إلى آفاق الجنان :

قمرٌ دمشقيٌ يسافر في دمي وبلابل وسنابل وقباب
الفلّ يبدأ من دمشقَ بياضه وبعطرها تتطيّب الأطياب
والماء يبدأ من دمشقَ فحيثما أسندتَ رأسك جدولٌ ينساب
والشعر عصفور يمد جناحه فوق الشآم وشاعر جواب
والحبّ يبدأ من دمشق فأهلنا عبدوا الجمال وذوّبوه وذابوا.■

نزار قباني في إسبانيا...
د.راتب سكر مساء - وحدة المتطلبات

خصّ الشاعر نزار قباني إسبانية ورموزها الثقافية بأربع قصائد طويلة مستقلة، كتب القصيدة الأولى منها عندما زار إسبانية أول مرة، عام ١٩٥٥م. وله من العمر ثمانية وعشرون عاماً. وكتب القصائد الثلاث الأخر في أثناء عمله الدبلوماسي بمدريد (*1962-1966*)، وقد جمع تلك القصائد الأربع، بعد نشرها منجمة، ضمن كتابه «الأعمال السياسية الكاملة»، فتوزعت في نحو خمسين صفحة من جزئه الثالث.

هذا فضلا عن الإشارات الفنية والفكرية والوجدانية إلى إسبانية ورموزها الثقافية في شعر نزار قباني. تلك الإشارات التي ظلّ صوتها مسموعاً في شعره، منذ لقائه المباشر الأول بإسبانية، وحظي بتقدير واسع وعميق لدى المثقفين الإسبان، عبّر عنه المستعرب أ.د. بدرو مارتينث منتابث ، بقوله: «الموضوع الإسباني ما يزال يتردد منذ .. أربعين عاماً في نتاج هذا الشاعر الفريد ... إسبانية عليها دين عظيم لهذا الشاعر العربي السوري الكبير»

ولعل من المفيد في هذا المقام الإشارة إلى تكرار اسم إسبانية وما يرتبط بها من مدن ورموز ثقافية، في قصائده تكراراً لفظياً صريحاً لافتاً، إذ تكرر ذلك نحو خمسة وستين مرةً في معجمه اللغوي. وله قصائد مختصة بإسبانية ورموزها الثقافية:

القصيدة الأولى : «مذكرات أندلسية»

تشكل هذه القصيدة من ستة مقاطع، حملت في خواتيمها تواريخ مختلفة من شهر آب في عام 1955م. وإشارات إلى تنوع أمكنة كتابتها

في مدريد وغرناطة وقرطبة .

ترافق ذكر الشاعر للأمكنة والأزمنة الخارجية في مقاطع قصيدته، مع تنوعها رؤية، تنوعاً يكاد يحولها إلى ست قصائد في قصيدة واحدة، مما أوحى للمستعرب الإسباني «أ.د. بدرو مارتينث منتابث» بتسميتها «مجموعة شعرية قصيرة بعنوان مذكرات أندلسية».

جاءها يحمل في وجدانه، تداخل صورتها بصورة الأندلس المفقودة على مدارج التاريخ العربي، تلك الصورة التي تحولت إلى معين وجداني وثقافي، يمد الثقافة العربية الناهضة منذ مطلع القرن العشرين، برموز عاطفية وفكرية وفنية لا تنضب.

لعل هذا التوضيح مفيد في دراسة القصيدة، فهو يفسر صعود كلمتي «مذكرات» و «أندلسية» إلى عنوانها، من جهة، وتداخل الرؤى الإسبانية والأندلسية في نسيج مقاطعها، من جهة أخرى، تداخلاً مؤثراً في بنائها الفني الذي وجد في تنوع التشكيل المقطعي، في ست مقاطع شعرية، حلاً فنياً مناسباً للتعبير عن تنوع المكونات الوجدانية والفكرية التي يتأسس بها النّص .

تختصر القصيدة دلالات التنوع المذكور في نقطتين أساسيتين، تستند إليهما الرؤية الشعرية، تتجه الأولى إلى المرأة الإسبانية رمزاً مغايراً للهوية، بمثل قول الشاعر في المقطع الثالث :

«الراقصة الإسبانيةُ ..
تقولُ بأصابعها كلَّ شيءْ
والرقصُ الإسباني هو الرقصُ الوحيدْ
الذي يستحيلُ فيه الإصبعُ إلى فمْ «

وتتجه الثانية إلى رؤية إسبانية وعاصمتها مدريد، بعين زائر يحمل في وجدانه إرث أجداده الأندلسي المتداخل مع الهوية الإسبانية، مما يتجلى بقول الشاعر في المقطع الرابع:

«لم يتركني أبو عبد الله الصغيرُ
وحدي في المدينةْ ...
كان كلَّ ليلةٍ يلبسُ رداءَهُ
ويتركُ الخزانة الزجاجيَّة ..
في المتحف الحربيّ
ليمشي معي في (بولفار الكاستيانا) في مدريدْ
ليدلني على وريثاته الأندلسياتْ
واحدةً .. واحدةً «

إن المقابلة بين عبارة «الرقص الإسباني.. الوحيد» في المقطع الثالث ، وعبارة «وريثاته الأندلسيات» في المقطع الرابع، تقدم خلاصة الرؤية الشعرية للشاعر في هذا المجال، وتجملها في الآتي :

–1 إسبانية جمال متفرّد يثير الدهشة.

–2 إسبانية إرث عربي– أندلسي يثير الحنين إلى ماضٍ تولى، وجمال مفقود.

عززت إقامة الشاعر في إسبانية الحديثة، العناصر الإسبانية في رؤيته الشعرية للموضوع الأندلسي، الذي يقوم بمكوناته التاريخية على ثنائية إسبانية – عربية، فالأندلس كما تعرفها الباحثة د. مهجة أمين الباشا : «صورة حيّة نابضة، لما يسمّى بحوار الحضارات أو صراعها. ومدى تباين طرفيها»

– القصيدة الثانية : «أوراق إسبانية»

تتأكد في هذه القصيدة البنية الفنية المقطعية، التي يمكن اختزال تنوعها في ثنائية الجمال الإسباني الخاص، والإرث الأندلسي بدلالاته الفكرية والوجدانية . إن هذه البنية الفنية التي صاغ بها نزار قباني – قبل نحو عشر سنوات – قصيدته السابقة «مذكرات أندلسية» ، تأخذ هنا مداها الواضح، فتمنح لكل مقطع من القصيدة، عنواناً مستقلاً خاصاً مناسباً، جاءت طباعته بحروف سوداء كبيرة معمقة وظيفته في البناء الفني لكل مقطع، ويأتي التنوع الموسيقي في تنقل الشاعر بين تفعيلتي «فعولن» و «مستفعلن» العروضيتين، وجوازاتهما العروضية، معمقاً الدلالات الفنية للبناء المقطعي الذي جعل القصيدة مجموعة من المقاطع، اختصّ كل منها بعنوان مستقل، وانتظمت صياغته بإحدى التفعيلتين المذكورتين. وإذا وازنّا بين قصيدتي «مذكرات أندلسية» و «أوراق إسبانية»، وجدنا الأولى تلتزم البناء الفني المقطعي، مكتفية بمنح كل مقطع رقماً يناسب تسلسله في بناء النّص، بينما تضيف القصيدة الثانية عنواناً بارزاً إلى الرقم، تأثراً بغلبة العناصر الإسبانية في الرؤية الشعرية، التي عبرت عن تأثرها هذا بمنح صفة «إسبانية» لـ «أوراق»، مقابل منح القصيدة

الأولى صفة «أندلسية» لـ «مـذكـرات»، وما الأوراق والمذكرات إلا تسميتان تلبيان حالتي البناء الفني المقطعي في القصيدتين. إنّ تنامي شعور الشاعر بثنائية إسبانية – الأندلس، عمّق لديه حاجته الفنية إلى تأكيد البناء الفني المقطعي الذي يلائم تنوع رؤيته الشعرية على جناحي ثنائيتها.

تحضر المرأة الإسبانية في هذه القصيدة، صورة حاملة للمشترك في ثنائية إسبانية – الأندلس تـارة، ورمـزاً للمرأة المختلفة في حضارة «الآخـر» تارة أخرى، «لأن نزار جاء أوربا، وفي مشروعه الكبير تكمن المرأة العربية بإشكالاتها التاريخية والعاطفية، ووضع هذه الإشكالية في قلب الصراع مع مفهوم أوربي مختلف»

– القصيدة الثالثة : «أحزان في الأندلس»

يبني نزار قباني قصيدته هذه ، وفق بناء فني مقطعي خجول، لا يؤكد دلالاته بالأرقام، كما فعل في قصيدته «مـذكـرات أندلسية»، وبالأرقام والعنوانات المستقلة، كما فعل في قصيدته «أوراق إسبانية».

تـتراجـع حماسة الشاعر للبناء الفني المقطعي، وتتراجع العناصر الإسبانية عن تشكيل الموضوع الشعري في القصيدة، مما يشير إلى ارتباط تقدم البناء الفني المقطعي، مع تنوع العناصر الإسبانية والأندلسية وتواشجها في بناء الموضوع الشعري.

لا يحتفظ الشاعر من علاقات البناء الفني المقطعي في هذه القصيدة، إلا بإشارات كتابية سريعة، ترسم ثلاث نجمات في نهايات أربع مقاطع، تنتظم بتفعيلة «مستفعلن» .

كتب الشاعر قصيدته بصوت يردّ الأجوبة عن أسئلة المحبوبة التي وصلته في مكان إقامته بمدريد عام 1964م. –كما يشير في نهاية القصيدة – ، وجاءت الأسئلة تبحث عن مآل الازدهـار الحضاري العربي في إسبانية، فتركزت أجوبتها حـول معاني الندب ورثـاء الممالك الزائلة، بمثل قول الشاعر:

«لم بيقَ من قرطبةٍ
سوى دموع المئذنات الباكيهْ
سوى عبير الورد،
والنارنج، والأضاليهْ»

وإذ تتدفق الصور الشعرية المرتبطة بندب العزّ العربي الغابر في إسبانية، يستدعي صوت الشاعر الواقع العربي في أيامه، في تداعٍ نفسي وفني، يلون الصور بالنقد الجارح والسّخرية المرّة التي تلائم ندب الملك المضاع من جهة، والشكوى من الأمراض والعلل التي سببت ضياع ذلك الملك، ومـا تـزال تكبل الشاعر وقومه بقيود العجز، يضيف أناتها إلى ضمير الجماعة المتصل «نا»، معبراً عن أزمـة الهوية العربية في داخله، وهـو يقيم في إسبانية، ويكتب عنها، متأملاً في ثنائية الأندلسي والإسـبـاني، في لحظة غـاب فيها الفرح بوشائجهما الحضارية والوجدانية، متراجعاً أمام صورة عبد الله الصغير راحلاً عن إسبانية، بقول الشاعر :

«مضت قرون خمسة ..
مذ رحل (الخليفة الصغير) عن إسبانيهْ ..
ولم تزل أحفادنا الصغيرهْ
كما هيهْ
ولم تزلْ عقلية العشيرهْ
في دمنا كما هيهْ »

– القصيدة الرابعة : «غرناطة»

كتب الشاعر نـزار قباني هـذه القصيدة بنظام العروض الخليلي العمودي ، فجاءت في أبيات انتظمها بحر «الكامل» بتفعيلته الرشيقة «متفاعلن» . وقد حافظ الشاعر على شيء من البناء الفني المقطعي الأثير لديه، فرسم إشارات كتابية سريعة، تكرر ثلاث نجمات في نهايات ثلاثة مقاطع .

اقتصر عنوان القصيدة على اسم «غرناطة» – المدينة الأندلسية الإسبانية –، فجاءت صيغة المفـرد التي حمّلته تعبيراً فنياً عن محمول القصيدة ذي التمركز الغنائي حول فكرة محددة بحوار بين الشاعر وامرأة إسبانية من غرناطة، يكتشف في صورتها ملامح هويته العربية، بمثل قوله :

«ودمشق... أين تكون ؟ قلتُ تريْنَها
في شعرك المنساب نهرَ سواد
في وجهكِ العربيِّ، في الثَّغر الذي
ما زال مختزناً شموسَ بلادي»

يذكر البناء الفني لهذه القصيدة القائمة على حوار الشاعر مع امرأة إسبانية تحدثه عن أمجاد الأجداد، بقصيدة مشابهة للشاعر عمر أبو ريشة، عنوانها «في طائرة» مكتوبة في عام 1953م. قبل نحو اثنتي عشرة سنة من قصيدة نزار قباني هذه، مما يوحي بتأثره بتجربة أبو ريشة في بناء قصيدته فنياً.

إن اكتشاف الشاعر ملامح هويته العربية في صورة المرأة الغرناطية، ومحيطها العمراني العابق بنبض التاريخ العربي، في «قصر الحمراء» و «جنات العرين» وغيرها، يمتد على مساحة القصيدة، مغلباً صوته على صوت العناصر الإسبانية، في ثنائية الأندلسي والإسباني، التي تقوم بها القصائد العربية الحديثة التي تتناول موضوع الأندلس أو إسبانية عادة. فصوت العناصر الإسبانية لا يضمر ولا يتلاشى في هذه القصيدة، بل يتراجع خافتاً، محتفظاً ببعض أمـاراتـه، بمثل قول الشاعر واصفاً تلك المرأة الإسبانية:

«يتألّقُ القرطُ الطّويلُ بأذْنها
مثلَ الشّموع بليلة الميلاد»

أما صيغة المفرد الحاملة للعنوان، منسجمة مع مضمون القصيدة وبنائها الفني، فتتوضح دلالتها بموازنتها بصيغة الجمع في قصائد الشاعر الثلاث المختصّة بإسبانية ورموزها الثقافية، تلك الصيغة التي حملت في العنوانات الثلاثة كلمات: «مذكرات ، وأوراق ، وأحزان» منسجمة مع التنوع في المضمون والبناء الفني المقطعي الذي انتظمه شعر التفعيلة الحديث بدلاً

من عمود الشعر الخليلي الذي انتظم قصيدة «غرناطة» .

إن اختيار الشاعر لمدينة «غرناطة» موضوعاً شعرياً، يعبر عن خصوصيتها في الوجدان العربي ، ودلالاتها الرمزية، إذ كانت آخر معاقل العرب في الأندلس، وقد تغنى بها الشعر العربي في القرن العشرين غناء خاصاً، عززه استلهام مصرع الشاعر الإسباني الشهير لوركا فيها، مما نجده في قصيدة عبد الوهاب البياتي «الموت في غرناطة» وغيرها.

السمات الفكرية والفنية للقصائد المختصة بإسبانية ورموزها الثقافية في شعر نزار قباني:

تركت إسبانيا ورموزها الثقافية أثراً عميقاً في حياة الشاعر نزار قباني وشعره، يحتاج إلى دراسات طويلة معمقة، فقد ظلّ الموضوع الإسباني يمدّ أدبه بالصور الفنية والفكرية والوجدانية طوال أربعين عاماً من مسيرة عطائه الأدبي، منذ زيارته الأولى لمدريد في منتصف الخمسينيات حتّى رحيله في منتصف التسعينيات من القرن العشرين.

إنّ الوظيفة الفنية لاستلهام التاريخ الأندلسي في قصائد الشاعر، لا تقلل من أهمية عناصر الحنين إلى ماضٍ عربي جميل وزاهٍ فيها، فقد ظلت هذه العنّاصر فاعلة ومؤثرة في قصائد معظم الشعراء الذين زاروا إسبانية العرب في القرن العشرين ، و»قد كان أحمد شوقي رائدهم في هذا المجال». غير أنّ الإشارة إلى أهمية الحنين إلى الماضي الأندلسي المفقود، لا تعني هيمنته على الشعر العربي المهتم بالموضوعات الإسبانية ورموزها الثقافية كله، فإذا كان ذلك يناسب الحديث عن تجربة الشاعر أحمد شوقي، كما يرى د. محمد غنيمي هلال ، فإن ذلك يبدو مجحفاً بحق التجربة الشعرية للشاعر نزار قباني، كما تبين في الأوراق السابقة، أو التجربة الشعرية المعاصرة للشاعر عبد الوهاب البياتي الذي لاحظ المستعرب الإسباني بدور مارتينت مونثابث أنه يهتم بمدريد أكثر من اهتمامه بالمدينتين الأندلسيتين الأثيرتين لدى الشعراء العرب، قرطبة وغرناطة ، يقول مونتابث : «لاشك في أنّ مدريد هي المدينة التي ستحظى أساساً بأكبر قدر من الإشارات في شعر البياتي»

إنَّ الموازنة بين تجارب هؤلاء الشعراء العرب الثلاثة الأعلام، في هذا المجال، تقدم تجربة نزار قباني في منزلة بين منزلتين، إذ تجده أكثر احتفاء من شوقي بالعناصر الإسبانية غير الأندلسية والمعاصرة، وأقل احتفاء من البياتي بها، مع الإشارة إلى خصوصية الغنائية العالمية التي أسهمت في توسيع مساحة استقبال قصائده عربياً وإسبانياً.

يضيف الشاعر نزار قباني إلى الموضوع الإسباني في شعره طوابع مرتبطة بغرائبية صورة الآخر في بحوث الأدب المقارن، تلك الغرائبية التي تدفع الأديب إلى البحث عن الغريب والمختلف، مما يفسر اهتمام الشاعر بصورة الثور في مشهد مصارعة الثيران المعروفة في إسبانيا، وبصورة الأقراط الطويلة التي تتزين بها المرأة الإسبانية عادة.■

ريشة عربية تفوح جمالاً

بحضور د.سليم دعبول، ونائبي رئيس الجامعة، وعدد من عمداء الكليات، وأعضاء هيئة التدريس، والطلبة، أقيم في جامعة القلمون الخاصة، فعالية أدبية بعنوان «ريشة عربية»، في مدرج الجامعة الكبير، ظهر الاثنين 2024/3/4 م. شارك فيها عدد من طلبة الجامعة من أصحاب المواهب الشعرية والقصصية. تناوب على مهمة عريف الفعالية الطالبان حسن الصالح وآية مطر.

بكلمة لطيفة من حسن الصالح بدأت الفعالية: «على حبِّ لغتنا العربية نلتقي، وبألوان أدبها نزيِّن لقاءنا اليوم.... وأدعكم لنقف لنشيد الجمهورية ونشيد جامعة القلمون الخاصة».

وبعد الترحيب بالدكتور سليم دعبول والدكتور نهاد حيدر نائب رئيس الجامعة للشؤون العلمية، والدكتورة سندس ياسين النائب الإداري وبالسادة العمداء والأساتذة والطلبة دعا عامر عامر فألقى كلمة طيبة يثلج الصدر منها اهتمام الجيل باللغة القومية لأمتنا العربية، بعدما طغت العامية على حياتنا وصار لها منابر شائعة في تطبيقات التواصل الاجتماعي لنرى في كتاباتها العجب العُجاب. قال عامر:

« يُعتبر الأدب العربي إرثاً غالياً على أفئدتنا، متجلياً بالشعر والقصص القصيرة والخاطرة وغيرها من المجالات الأدبية، التي ارتبطت بحياة العرب وعبرت عن أحوالهم منذ الأزل. فكان مترجماً لأفكارهم، واصفاً لما جرى من أحداث ويوميات، هادفاً إلى إغناء الثقافة، وتوثيق تجارب الإنسان في الحياة، فهو تعبيرٌ عما يجول في خاطره، من أفكار ومشاعر، ومن شأنه أن يؤثر في نفوس القُرّاء والسامعين.

كما إنه يعكس ثقافة المجتمعات على اختلاف مواقعها، ويعزز قيم الجمال والأخلاق فيها، ويرسِّخ الهوية العربية..

فكان له دورٌ بارز في توجيه رَكب الحضارات المتنوعة، ورسم مساراتها.. ومن هنا، نجد عظمة أهمية الأدب العربي بأقلامه المختلفة..

ورغبةً منّا في إحياء تراثنا العربي، وفي تطوير مهارات الزملاء الطلبة.. نُقيم نحن هذه الأمسية.. لنغوصَ في عالم الأدب العربي، ونستمتعَ بجمال لآلئه وما يكنّه من إبداع في ثناياه..

أترككم مع باقي فقرات فعاليتنا.. بما يقدّمه زملاؤنا من كتاباتٍ جميلة ومتنوعة..

أكرر الترحيب بكم..

حسن الصالح: ندعو الآن ممثلاً عن وحدة متطلبات الجامعة الدكتور راتب سكر لإلقاء كلمته.

فخاطب الدكتور راتب الحضور قائلاً:

« الدكتور سليم دعبول... أ.د. نهاد حيدر ... أ.د.سندس ياسين ...

الزملاء أعضاء الهيئة التدريسية، الزميل رئيس المكتب الإداري لفرع الاتحاد الوطني لطلبة سورية، الأبناء الطلبة.

تحية الشعر والأدب والنقاء!

بادئ ذي بدء، يسرُّني أن أزجي التحية لهذا اللقاء الأدبي الجميل، خجلاً باسمي، فخوراً باسم الدكتورة رويدة حمدان، رئيسة وحدة المتطلبات، رئيس مكتب الثقافة والإعلام في المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة سورية، بصفتي المتواضعة عضو لجنة تحكيم المهرجان الأدبي المركزي، الذي أقيم هذا العام في جامعة طرطوس، بين 16 و20 آذار الجاري... ويسرني الإعلان عن موافقة الزميل المهندس عمر جباعي على تسمية عن قبول الطالبتين: آية مطر (شعر) والزميلة غزل مشحرة (قصة) مشاركتين باسم جامعة القلمون في المهرجان الأدبي المركزي.

كما يسرني أن أنقل للمشاركين تحيات الأديب الزميل د.محمد حوراني، رئيس اتحاد الكتاب العرب في سورية، الذي اطلع على برنامج هذا اللقاء، ورغب في إهداء باقة كتب من إصدارات الاتحاد، تشجيعا لأصحاب المواهب من المشاركين في هذا اللقاء.

وبكلمة موجزة ألقتها الزميلة آية مطر: «لأن اللغة العربية أداة التعبير عن مشاعرنا، ولأن بحرها يضم في خضمه أروع المفردات وأدق التعابير ... نقدم لكم فقرة بعنوان (أنا عربي) لطالب جامعتنا الفارس محمد وليد غنيم...» وكانت قصيدة زجلية من روائع ما قيل في اللهجة المحكية تمجد العروبة وأهلها ولغتها أم اللغات.

عودة إلى آية مطر: «قلمٌ من أقلام الأدب العربي يفصح عن مكنونات النفس برقة الألفاظ وروعة التعبير... الطالبة ماريا الخطيب وخاطرة بعنوان: (الحب أبسط مما نتصور) وعبرت بها عن سلام النفس وفلسفتها في المشاعر السامية:

« إنها التاسعة ليلاً... لقد كان يوماً طويلاً وثقيلاً على روحي وقلبي..

أطل القمر من نافذتي فحرّك ماكان ساكناً لفترة طويلة، كنت أحسب أن قلبي بحيرة هادئة ساكنة، لكنه كما الحال عند جميع البشر بحرٌ هائج مضطرب ومتقلب.

فتحت نافذتي ملبيةً دعوة القمر للسمر والسهر فدغدغت وجهي نسمة عليلة، هل الحب رقيق وعذبٌ يهزّ أغصان القلب بلطف كهذه النسمة؟ أيضيء صفحة الروح كما تضيء هذه التي لاحصر لها سماء الليل؟

هناك كان الجبل يقف صامتاً شامخاً فتذكرت ... ربما يكون الحب صعباً ومعقداً وشاقاً كهذا الجبل تماماً. ما الحب؟ أيمكن أن يكون مزيجاً من كل هذا وأكثر؟ أهو التمرد؟ عنترة الصلب القوي حمل حُباً جماً كينبوع ينساب من قلب الصخر لابنة عمه عبلة. هناك وقف متحدياً سادات قومه... سواد جلده واستهانتهم به. أهو الموت؟ الموت الذي فتك بعروة عندما أبعدوه عن عفراء، فكأنما حكموا عليه بالإعدام فقد سقم ومرض وعجزالأطباء والحكماء عن شفائه. أهو الجنون؟ تلك الآهات وهذا العذاب والشقاء الذي أذهب عقل قيس فلم يبقَ سوى ليلى تملأ عقله وقلبه وكيانه بعد أن نسي نفسه حتى... أهو الحياة؟ فبأدنى ابتسامة ممن نحب تحيا قرائحنا وتزهر صحارى أرواحنا، وحتى تلتئم جروحنا وآلامنا، كما أعادت ابتسامة الممرضة اللبنانية حب الحياة للشاعر السياب بعد أن فتك المرض بجسده... أهو الطفولة؟ فبرفقة من نحب نستعيد شبابنا وأعذب مراحل عمرنا. ويضحك القلب ضحكة صاخبة كضحكات الأطفال. أنا أعلم أن الحبَّ ليس ذلك القلب الأحمر الزائف الذي يبعث مع عبارات مسروقة من الإنترنت في رسالة باهتة خالية من الحياة تُبعث في أقل من نصف دقيقة، ليس خاتماً ولا وردة جورية تذبل وتموت كما يموت الحب معها...

الحب أسمى وأصدق وأروع من كل تلك العلاقات التي تنمو بسرعة وتموت بسرعة.

قاطعت أمي جلسة تفكيري وأحلام يقظتي بكوب شاي كان دفؤه واليد التي صنعته خير جواب على تساؤلاتي ... الحب يحيط بنا في كل مكان. فقد خلق الله الحبَّ. وزرعه في كل مخلوقاته بلا استثناء، علينا أن نفتح أعيننا ونتأمل ملياً لنراه يتغلغل في كل الأشياء... هل الحب أبسط مما نتصور؟! إنه فعلاً أبسط مما نتصور.

حسن الصالح: «كان الشعر ومازال من أروع مجالات فنون الأدب العربي... فاتخذه العرب ناطقاً بلسان حالهم، كما اعتبروه مجالاً للتنافس بينهم، وخير أنيس لهم في جلساتهم... ومع المساجلة الشعرية والطلبة: فريق يضم ماريا الخطيب، وآلاء الحجي وآخر يضم عمار العمار وآلاء مطر». وكانت مساجلة رائعة بعدة اعتبارات، فهي من جهة لم تنقطع حتى قطعها

نفاد الوقت، ومن جهة أخرى عبرت عن اقتدار وتمكن، إذ كان كلٌ يأتي بثلاثة الأبيات والأربعة بدلاً من البيت الواحد، ومن ناحية ثالثة تخيَّر المتنافسون أبياتهم من عيون الشعر معنى ومبنى. ومما جاء على ألسنة المتساجلين مثلاً

جاءت ماريا الخطيب بقول الجواهري:

أفتيان الحمى سيرفٌ ظلٌ
على جمرات هاجرة مديدُ
سيُبْدل من صدى نغم شقيٌّ
بأوتار المنى نغم سعيدُ
سينهض من صميم اليأس جيل
مريد البأس جبارٌ عنيد
يقايض ما يكون بما يرجّى
ويعطفُ ما يُراد لما يريدُ

وبقول الشاعر أحمد بخيت:

وقميص أرملة الشجاع مخضّباً
بالشوق يُرعب رايةً محتلة
لدماء طفلٍ في شوارع غزة
أقم الصلاة فكل طفل قبلة
أو ما أنشدت آلاء الحجي:
حربٌ على حرب حنانك ربنا
لم يبق منا ما ينال المدفع
لاتأخذنَّ بريئنا بمسيئنا
فالعدلُ كلٌ حَاصدٌ ما يزرعُ

كذلك:

بممر مستشفىً على برد البلاط بلا سرير
خمسة أو ستة متجاورين
في صوف بطانية فيها الدماء مكفنين
قل للعدو أراك أحمق ماتزال
فالآن فاوضهم على ما شئت
واطلب منهم وقف القتال
يا قائد النفر الغزاة إلى الجديلة
أو إلى العين الكحيلة من سنين
أدري بأنك لاتخاف الطفل حيا
إنما أدعوك صدقاً أن تخاف من الصغار الميتين

وجاء دور القصة القصيرة... وإبداع جديد: القصة تكتبها الطالبة غزل مشحرة، وتطل معها بلوحة فنية مناسبة من إبداعها... جاء في تقديمها: «القصص القصيرة مجال أدب عربي اتسم بسرد الأحداث ببساطة وسلاسة، وبتقديم المغزى دون إطالة. غزل مشحرة... كاتبةٌ للقصص القصيرة ومقدِّمةٌ لها بلوحاتها التي تستوحي محتواها من إبداع

يراعها... نترككم الآن مع الطالبة غزل مشحرة في فقرة القصص القصيرة.. والاستمتاع بجمال ما رسمته ريشتُها.»

1. رداء أبيض: (الصورة 1)

مشت في الطرقات كقلبٍ يحتسي شراب المطر اللذيذ... تبحث عن مخرج من العالم لتجد بابها السحري يفتح على الطبيعة... لطالما كانت ملاذاً لكل ما هو جميل، ولعلّ هذه الفتاة جميلة بما يكفي لتكون الطبيعة ملاذها...

أعجبتها جرأة الشمس حين اخترقت برد هذا اليوم لتحاول أن تصنع أول حرف من كلمة ربيع.. لكن شيئا آخر كان يخط معها ذلك..

كم أعجبها ذاك الورد الأبيض، والأجمل من ذلك أنها ترى كيف قاوم برد الشتاء ليصير ناصعا قويا هكذا..

ابتسمت له كما لو أنها ترى أصدقاءها المفضّلين... تابعت وهي لاتزال تفكر بقدوم الربيع، لازالت رائحته تعانق وشاح روحها، تماما كعطرها الذي أخفى رأسه وراء وشاحها السميك لكن رائحته كشفت أمره...

وبعد قليل، وإذ بها تمرّ من أمام حديقة عشب صغيرة، لكن لم هي بيضاء؟! تراه وردا صغيرا أيضا؟!! اقتربت من ذاك السر الأبيض لتراه ثلجا مغروسا بالعشب الأخضر فجعله أشيب لطيفاً... لكن كيف؟!

وردٌ وثلجٌ في اليوم نفسه؟!!.. هل هو الشتاء الآن يُثبت وجوده في آخر أيامه؟!!. أم إن الورد اقتحم أيامه مُنتحلاً صفة سارق اللحظات ذي القبعة الوردية أو ربما البيضاء ؟!..

ولازالت تردد لكن كيف والمسافة بينهما بضع خطوات صغار.. وهو اللون نفسه..

والآن هي تعرف جيداً أن الأشياء المختلفة دائما ما تكون جميلة.. تمتلك لونا يُدعى الجمال وإن اختلفت... والمسافة بينهما بضع خطوات.. أو دعنا نقل بضع دقات اختارت الحب والجمال قلبا لها..

الصورة 1

.2 قنديل يراع: (الصورة 2)

منذ زمنٍ بعيد بعيد.. حيث لم يكن هناك ضوءٌ في الليل سوى القمر... كان وحده يستعمر حارا ت السماء...

تدور حوله النجمات معجبة باقتحامه عتمة الليل..

وككلّ ليلٍ من شباك مظلم... يَسمعُ صمتُ الليل صوتا يغنّي... هو أعذب من أن يكون لإنسان. .. ينتمي لقيثارةٍ أو ما شابه... كجيدٍ يجعل ذاك القمر قلادةً له من شدة جماله...

ذات مرة فكرت أن تجعل القمر يسمع صوتها وتحبس ضوءه بقربها، وضعت ما يشبه قنديلاً فارغاً. لربما كانت تظنّ أن القمر قد يحب أن يأتي في زيارة ... لكن عبثاً... إلى أن صار شيءٌ ما ينافس القمر ويحاول الاستيلاء على مملكة نوره... أضاء ذلك القنديل وحده، غير آبهٍ بوحشة الدجى ذاك... من أين جاء في عصر تصرخ فيه الظلمة!!

تعجّبت الفتاة، لكنها في النهاية قررت أن تغوص في أعماق الليل لتكتشف السر العجيب، وإذ بها ترى فراشة تقترب من قنديلها... أيُحمَل النور فوق جناحَي فراشة؟!

ليس كذلك... اقتربت أكثر لترى أن الفراشة كانت تصطحب معها يراعات الليل وتُدخلها في القنديل سعيدة إلى أن تنتهي الفتاة من غنائها فتخلد إلى النوم ويخلد معها النور...

هي لم تعرف الشهرة ولا الأضواء، لكنها كانت أسعد من أن تجد وقتا لتعرف ذلك...

كل ما كان يهمّها هو أنه برقة مشاعرها وأحاسيسها التي لطالما سبحت بين موجات صوتها كأسماكٍ ذهبية سحرية كسبت حبّ فراشة...

فراشة لا تعرف سوى الجمال، بل صارت للقمر صديقاً.. ولا أظنّ أن هناك ضوء في العالم يُضاهي قمرا وقنديل يراع... ولا جمهوراً يشبه صدق فراشة...

تلا ذلك فقرة الحكواتي وحسن الصالح، ليقدم طُرفتين ممتعتين سرداً ومغزى. بعدها ألقت آية الله مطر قصيدة لعمر الفرا تنفر من الاغتراب وتعزز قيمة الوطن. جاء بعدها أنشودة ياسوريا، ثم الختام مع آية الله نيرب مطر بالكلمات الآتية:

بريشة عربيةٍ كنّا معكم.. ورسمنا بألوانها لوحتنا اليوم..

كل الشكر لمن رافقنا.. دعما وأداءً وحضوراً وتيسيراً للأمور..

ومجلة قلمون تُكبر اختيار موضوعاً تبرز فيه لغتنا القومية عروساً رائعة الجمال، وتشف عن تطلعات أبنائنا الجادة والحساسة وعظيمة الخطر، في وجه مايحدث من محاولات بائسة واستجابات تافهة لتشوية تراثنا ولغتنا القومية ووحدة أهدافنا وتطلعاتنا. ونستبشر خيراً بمثل هؤلاء الأبناء الطامحين.

وطلبة لأجل الوطن

وأتبع فرع جامعة القلمون الخاصة للاتحاد الوطني لطلبة سورية ذلك بفعالية أدبيّةً وفنيّةً كبيرة، بمناسبة عيد الطالب العربي، تحت عنوان"طلبة لأجل الوطن" يوم الاثنين 2024/4/1 في المدرج الكبير. حضرهاالسيد رئيس الجامعة الدكتور عادل جوّاد والسّادة النوّاب، والدكتور سليم دعبول رئيس مجلس إدارة شركة النبراس، والسادة عمداء الكليات، والزميل محمد حسن مندورة عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة سورية رئيس مكتب التعليم التقاني المركزي، والزميل عامر عامر رئيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية –فرع جامعة القلمون– واشتملت على كلمة الزميل عامر عامر رئيس فرع جامعة القلمون الخاصة هنّأ فيها الطالب العربي السّوري في عيده، وكلمة الزميل يزن المحيثاوي رئيس مكتب الثقافة والفنون الفرعي في فرع السويداء، وكلمة لنائب رئيس الجامعة د.نهادحيدر، ثم مجموعة من النشاطات الأدبية شعراً وقصة وخواطر بالتشارك بين فرعي السويداء وجامعة القلمون. وتبعها فقرات من الأعمال الموسيقية والغنائية من نادي الموسيقى في الجامعة. وتم تكريم المشاركين.

وكان الختام الطيب افتتاح معرض الكتاب الطبّي الثقافي الذي تُقيمه دار سين للثقافة والنشر والإعلام ضمن فعاليّات عيد الطالب العربيّ السّوري في جامعة القلمون الخاصة واستمر لعدة أسابيع.■

الصورة 1

اللقاء التعريفي السنوي بالطلبة المستجدين للعام 2023-2024م.

نظمت جامعة القلمون لقاءً تعريفيًا مساء الإثنين 20-11-2023م. جمع مجلس الجامعة بالطلبة المستجدين للعام 2023-2024م.

أدار اللقاء الدكتور محمد عادل جواد رئيس جامعة القلمون، ونائب الرئيس للشؤون الطلابية الدكتور نهاد حيدر ، بمشاركة جميع أعضاء مجلس الجامعة .

وفي بداية اللقاء هنّأ رئيس الجامعة الطلبة المستجدين لانتقالهم إلى المرحلة الجامعية، والتي تعد مرحلة التأسيس لحياتهم المهنية والعملية. ورحب بهم مرغباً بالجد والدراسة، وأشاد بحسن اختيارهم للجامعة ودعاهم إلى استمرار الحفاظ على مكانتها المميزة، وتطورها المستمر من خلال جدهم واجتهادهم ، وذكر أن طلبتها لابدَّ شركاء في اسمها اللامع. وأشاد ببنية الجامعة التحتية داعياً الطلبة للاستفادة منها، وبيّن الفروق بين نمط الدراسة الجامعية والأنماط السابقة للحياة المدرسية، وذكر بعض مميزات الحياة الجامعية كالإرشاد الأكاديمي، ودور وحدة متطلبات الجامعة، ثم تحدث كل من نائبي الرئيس والعمداء كلٌ عما يتولاه من رعاية الطلبة.

ونوه د.سليم دعبول عميد كلية الهندسة المدنية والمعمارية بأهمية السلوكيات الراقية التي لابد من الحفاظ عليها للتعايش الطيب بين كافة المشارب المتنوعة للطلبة وصهرهم في بوتقة واحدة لها معان سامية نفسية وودية وأخوية ضمن حدود الشرائع والأخلاق الراقية. وتم استعراض كافة جوانب الحياة الجامعية المتاحة للطلبة في الجامعة.

وخلال اللقاء قدم السادة العمداء شروحا وافية تمكّن الطلبة من ممارسة الحياة الجامعية بكفاءة ونجاح :

- التعريف بشؤون الطلبة العامة .
- التعريف بأقسام كل كلية .
- توضيح نظام الإرشاد الأكاديمي .
- توضيح نظام الساعات المعتمدة .
- مفهوم المعدل التراكمي ، وضرورة السعي لتحصيل معدل عال.
- التأكيد على التزام الطلبة بالحضور، وشرح نسب الغياب المسموح بها .

والإشادة بأهمية الالتزام الأخلاقي، وخدمة المصلحة المشتركة بين الجامعة وطلبتها .

وفي نهاية اللقاء كان رجاء أسرة جامعة القلمون التفوق والتميّز لكافة أبنائها في حياتهم الجامعية ومابعد الجامعية.■

كلية الإعلام والفنون التطبيقية وبوصلة التفكير

في الإثنين الثقافي بتاريخ 2023/11/27م. وبحضور رئاسة الجامعة وعدد من عمداء الكليات والأساتذة، ومجموعة كبيرة من الطلبة، ألقى الدكتور غسان أبو طرابة في المدرج الكبير محاضرة بعنوان: «بوصلة التفكير» تناولت طريقة التفكير، وكيفيته، وعلاقته بأجزاء الدماغ، وكيفية توظيف ذلك في التعليم والتعلّم.

وذلك ضمن المحاور الآتية:

1. كيف نقرأ أنفسنا ضمن المدرك العقلي والحسي والوجداني؟
2. كيف نقرأ رغبات الآخرين من عواطف وغرائز؟
3. ما الإبداع والتفكير الابتكاري في بوصلة التفكير؟
4. كيف يتم التطابق والتوفيق بين الرغبات والأحلام في الواقع؟
5. نفعيل استراتيجيات التعلم ليتناسب مع تفضيلات التفكير.

وفي خلالها تم الحديث عن فيروسات بوصلة التفكيروهي: الفكر الأيديولوجي ووسائط التواصل الاجتماعي وسياسة التعليم المحدودة، والولاء للقواعد الأمنية والاجتماعية. ثم غذاء بوصلة التفكير وهو: الحرية الفكرية والحركية، والتوافق بين المدركات العقلية والحسية والحدسية والوجدانية، والصدق مع الذات والمعرفة الإبداعية. وعاج المحاضر على جوانب من علم بوصلة التفكير على الصعيد المهني ضمن المعادلة: طالب ذو خيال وموهبة يوزع ويوظف قدراته يصل إلى نتاج إبداعي. وعلى صعيد التواصل الاجتماعي نجد الطالبَ العالي الثقة بنفسه في مناخ مؤسساتي تكون نتيجته النجاح. وعلى الصعيد التعليمي فإن طالباً يدرس تخصصه راغباً فيه مع عادة البحث المتطور يصل إلى التفوق. ولا وجود لإنسان فاشل مقابل الناجح بل آلية تفكير إيجابية مقابل آلية تفكير سلبية.

وعن خصائص جانبي الدماغ، ذكر أنه بتوظيف الجانب الأيمن فالشخص يفضل الشرح المرئي، ويستخدم الصور العقلية، ويعالج المعلومات بكليتها، وينتج الأفكار الحدسية، ويفضل الأعمال ذات التفكير المحسوس، ويتعامل مع مجموعة أعمال في آن واحد، ويفضل الأنشطة ذات التأليف والتركيب، ويرتجل في معطيات العمل، وذو خبرات مفتوحة، ويعتمد الفكرة العامة وغير جاد في مواجهة المشاكل.

أما في الجانب الأيسر : فيفضل الشرح اللفظي، ويستخدم اللغة ليتذكر، ويعالج المعلومات بطريقة متتالية، وينتج الأفكار بطريقة منطقية، ويفضل الأعمال ذات التفكير المنطقي المجرد، ويركز على عمل واحد، ويفضل الأنشطة ذات التحليل والتنقيب، ويفضل التنظيم والترتيب، وذو خبرة محدودة، يفضل الحقائق والتفصيلات وجادٌ بمواجهة المشكلات.

أما المخيخ، فهو مركز الذاكرة والاسترجاع والتخزين، ومركز المعالجة العاطفية، ومعالجة جوانب حفظ الأمان الشخصي، ومعالجة الأحلام، والتحكم بالجوع والإثارة، ومعالجة جوانب الضعف والإدمان.

وكان في المحاضرة معارف أخرى مثيرة للاهتمام ننشرها في قسم المقالات.■

المعرض السنوي في كلية الإعلام والفنون التطبيقية بدورته الجديدة

تحت رعاية رئاسة جامعة القلمون الخاصة، أقامت كلية الإعلام والفنون التطبيقية يوم الثلاثاء *2024/5/14*م. في بهو الكلية معرضًا لمشاريع الطلبة المنتقاة من قسمي التصميم الداخلي، والتصميم الغرافيكي.

.افتتح المعرض الدكتور عادل جواد رئيس جامعة القلمون، بحضور السادة النواب الدكتور نهاد حيدر، والدكتورة سندس ياسين، والدكتور غسان ابو جنب عميد كلية الاعلام والفنون التطبيقية، والدكتور سليم دعبول عميد كلية الهندسة المدنية والمعمارية وعدد من أعضاء الهيئتين الإدارية والتعليمية.

ضم المعرض أعمالاً من مختلف السنوات والمقررات الدراسية تنمّ عن ذوقٍ فنيٍّ وحسٍّ إبداعيٍّ مميّز.

قال دعبد الرزاق معاد عنه: هو معرض متخصص في العمارة الداخلية، مناسب للسنوات الدراسية الأربع في الكلية، ويعطي صورة كاملة عن العملية التدريسية في العمارة بمجالاتها المختلفة: الاجتماعية والسياحية وغيرهما. إضافة إلى ما شوهد فيه من تنسيق (لاند سكيب) للمواقع العامة، من حدائق عامة ومنزلية، ومرافق عامة.

تم تنسيقه في قسمين: مجموعات أعمال تمثل سنوات الدراسة الأولى فما يليها سنة فسنة حتى التخرج. وأقسام أخرى تمثل نتاج وأعمال الطلبة في المقررات الرديفة في العمارة الداخلية، مثل الرسم والزخرفة والخط العربي، والكتلة والفراغ الإخراج والإظهار المعماري. كلها أقسام تمثل هذه المقررات. إضافة إلى عرض بعض المجسمات لأبنية وأعمال فنية من نتاجات الطلبة في ورشات العمل التطبيقية.

كان المعرض تظاهرة واضحة مثلت أعمال الكلية تمثيلاً متألقاً بين أهمية أعمالها. ■

ورشة عمل مخبرية في مداواة الأسنان اللبية المجهرية

على هامش الملتقى العلمي الأول لمداواة الأسنان اللبية الذي أقامته كلية طب الأسنان في جامعة القلمون الخاصة في 2023/11/8م.... أجرت الكلية بالتعاون مع شركتي أنس وعبود لطب الأسنان، ورشة عمل مخبرية في مداواة الأسنان اللبية المجهرية. حيث تم تدريب الطلبة عمليًا على استخدام المجهر الإلكتروني في المعالجات اللبية يومي الأحد والاثنين 12-2023/11/13م.■

طلبة كلية طب الأسنان يشاركون في حلقة تدريبية بجامعة دمشق

بإشراف عميد الكلية، شارك طلبة كلية طب الأسنان بجامعة القلمون في حلقة تدريبية بجامعة دمشق يوم الإثنين 2023/10/2م. طلباً للمزيد من المعارف والتدرُّب على ما استجدَّ من تقنيات طب الأسنان وأساليب المعالجة، والتجميل.

شملت الدورة مجال المسح الرقمي، وتصميم الابتسامة الرقمية في مخبر كلية طب الأسنان الرقمي بجامعة دمشق، وتم التعرف من خلالها على أجهزة المخبر، واستخدام الماسح الضوئي، كما قام الطلبة بحضور مناقشة لرسالة ماجستير في اختصاص مداواة الأسنان في المدرج الرئيسي للكلية. وإلى مزيد من التعاون وتبادل الخبرات مع الكليات المماثلة في كافة الجامعات.■

النشاط اللا صفي توسعة للثقافة العلمية
ندوة علمية (تطبيقات الليزر في طبّ الأسنان)

سعياً من كلية طب الأسنان في جامعة القلمون للوصول إلى ثقافة علمية واسعة تساند البرامج الدراسية، ورغبة بتعريف طلبتها بكل ما يتعلق بتقنيات طبّ الأسنان الحديثة... أقامت بالتعاون مع شركتي أنس وعبود للتجهيزات السنيّة، يوم الاثنين 2024/5/13م. ندوة علمية تحت عنوان: تطبيقات الليزر في طبّ الأسنان.

افتتح الندوة الدكتور فادي الجودة عميد كلية طب الأسنان في جامعة القلمون بكلمة ترحيبية، ثم بيّن فيها أهمية هذا اللقاء العلمي في إغناء ودعم النواحي العلمية والربط بين الجانب الأكاديمي والواقع العملي بما يسهم بتعزيز وبناء مهارات الطلبة.

أدار الندوة الأستاذ الدكتور عمر حمادة رئيس قسم طبّ الفم في كلية طب الأسنان بجامعة دمشق. وتضمنت حديثاً عن الليزر في الاستخدامات الطبيّة السنيّة ومداواتها

واختتمت بالمناقشات والاستفسارات ، التي تمّت الإجابة عليها كافّةً.■

يوم علمي في طب الأسنان المتقدم

في يوم الإثنين 2024/7/15م. أقامت كلية طب الأسنان يوما علمياً متميزاً، بعنوان: «الراصفات الشفافة والتقنيات الحديثة في تقويم الأسنان» تخللته إجراءات علمية وتطبيقية ذات أثر بالغ في إثراء علوم طلبتها وتنمية قدراتهم الطبية.■

اليوم العلمي السادس لكلية الصيدلة 2023-2024م.

أهمية اللقاحات والأمصال في الحفاظ على الصحة العامة/ الواقع والتحديات

كليات جامعة القلمون الخاصة تعتزُّ بأيامها العلمية؛ لما فيها من تبادل أفكار وخبرات ومعارف، تساعد في الوصول إلى الجديد المثمر.

يوم الإثنين 2023/11/14م. الساعة الثانية عشرة كان اليوم العلمي السادس لكلية الصيدلة في المدرج الكبير، بدأت مقدمة الفقرات الطالبة آية الله نيرب مطر بالترحيب والتقديم: صباح الخير... صباحكم خير ومحبة...صباحٌ قلموني يتألق بأنوار العلم في أحضان جامعة القلمون؛ لنجدد لقاءنا فيه، برعاية رئيس الجامعة د. محمد عادل جواد وبالتعاون مع شركة: "Heptaplos Pharma" إذ تقيم كلية الصيدلة اليوم العلمي السادس بعنوان: «أهمية اللقاحات والأمصال في الحفاظ على الصحة العامة- الواقع والتحديات» ، وكان في الافتتاح السيد رئيس الجامعة ونائبا الرئيس وممثل الشركة د.فراس سنجار ورئيس هيئة مشافي القلمون د.إبراهيم العرسالي، والمحاضرون، والعمداء وأساتذة الصيدلة والكليات الأخرى، وغُصَّ المدرج بعدد كبير من الطلبة.

وأعلنت الافتتاح بالوقوف دقيقة صمت بعدها النشيد الوطني ثم نشيد الجامعة. ورحبت بالجميع، وتركت الكلمة «لمن كان أثرها الطيب في كلية الصيدلة خيرَ دليل على تفانيها في أداء أسمى رسالة إنسانية عرفتها البشرية... من أضفت بصمة متميزة من حضارات بلاد الرافدين ... عميد كلية الصيدلة الدكتورة سندس ياسين... فرحبت الدكتورة سندس، وذكرت أهمية اللقاحات بخاصة بعدما كثرت الإشاعات في زمن جائحة كورونا، وأكدت أهمية اليوم العلمي في بيان أهمية اللقاح الذي يحفظ صحة المجتمع، ويقي من الأمراض، وتمنت لليوم العلمي النجاح.

ثُمَّ عرض تقديمي للتعريف بكلية الصيدلة، عرَّفَ ببرامجها الأكاديمية، ومخابرها، ومشاريع التخرج، واهتمامها بمقرر الملازمة.

بعدئذ تحدث الدكتور فراس سنجار الممثل لشركة hepta plus pharm عرضاً تقديمياً فشكر رئيس الجامعة والجامعة وأبدى اعتزازه أنه أحد خريجيها، وشكر أساتذته، وأقر بعناية جامعة القلمون بطلبتها خلال الدراسة وبعد التخرج. ثم قدم عرضاً مصوراً أظهر فيه تعريفًا وافيًا عن الشركة، وتحدث عن استيراد الابتكارات الأجنبية وتطبيقها بالسوق السورية، وتتبع التطورات في سوق الصيدلة على اتساعها، وأشار إلى السعي الدائم نحو تطوير هذه الشركة، وتعاملاتها العلمية منذ عشر سنوات مع أكثر من (17) شركة عالمية في الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية والهند؛ للوصول إلى ما أمكن من درجات الكمال تصنيعاً واتيراداً وتسويقاً، ولها اليوم نحواً من عشرين مستحضراً طبياً. وذكر رؤية الشركة: «أن نصبح السباقين بأحدث ما وصل إليه العلم.» وأبدى رغبة شركته بالتعاون مع الجامعة –جامعة القلمون– لفتح مجالات التطوير.

ثم دعت آية السيد رئيس الجامعة د.محمد عادل جواد والدكتورة سندس ياسين، وممثل الشركة السيد فراس سنجار إلى المسرح، حيث تبادلت الجامعة والشركة دروع الشكر والامتنان.

دعت الدكتورة سندس إلى الجلسه الأولى بإدارة السادة: الدكتور نُمير دعبول عميد كلية الطب في جامعة ، والدكتور سحر الفاهوم عضو هيئة تدريسية في جامعة القلمون، والدكتور إبراهيم العرسالي مدير هيئة مشافي القلمون.

1 – المحاضرة الأولى: (اللقاح تعريفه وأهميته) ألقاها الدكتور وليد خدام عضو الهيئة التدريسية في كلية الصيدلة، وشملت المحاور الآتية :

تعريف اللقاح، تاريخه، مراحل تصنيع اللقاحات، أنواعها، كيف يعمل اللقاح، التردد في أخذ اللقاح، معارضة اللقاح.

2– المحاضرة الثانية: (لقاح الأنفلونزا الرباعي)، للدكتور عمر الشعشوع ممثل عن شركة heptaplus pharma، وشملت المحاور الآتية:

ما لقاح الأنفلونزا الرباعي؟، فيروس الأنفلونزا الرباعي، البروتينات الغشائية، دورة حياة فيروس الأنفلونزا الرباعي، أعراض الأشخاص المعرضين للخطر بفيروس الأنفلونزا الرباعي، الإحصائيات العالمية، تاريخ الأنفلونزا الرباعي.

3 – المحاضرة الثالثة: (البرنامج الوطني للقاحات)، للدكتور محمد أكرم معتوق رئيس برنامج

الطفل واللقاح في مديرية صحة ريف دمشق، شملت المحاور الآتية :

جدول لقاح الأطفال الروتيني، – جدول لقاح النساء لسن الإنجـاب، اللقاح المدرسي، لقاح COVID-19، الحقن الآمن، البرامج الداعمة لبرامج اللقاح.

اختتمت الجلسة الأولى بطرح التساؤلات، وفتح بـاب المناقشات. وتـلاها معرض لشركة heptaplus pharma.

ثم افتتحت الجلسة الثانية برئاسة الدكتور أكرم القاسمي رئيس قسم الكيمياء الحيوية والأحياء الدقيقة في جامعة القلمون، والدكتورة سميرة عصفورا عضو الهيئة التدريسية في جامعة القلمون.

1. المحاضرة الأولى: (العوامل المرتبطة باستخدام اللقاحات)، ألقاها الدكتور عدنان بدور عضو الهيئة التدريسية في جامعة القلمون، شملت المحاور التالية: تحليل الوضع الوبائي السائد، توفير اللقاحات، تنفيذ برامج اللقاحات، مقدمو الخدمات الصحية، نشر الوباء المعلوماتي، التزام الفرد والمجتمع.

2. المحاضرة الثانية: (دور المصل المضاد في الوقاية من الكزاز والتهاب الكبد)، ألقتها الدكتورة ياسمين الشيخ يوسف ممثلة عن شركة heptaplus pharma، وشملت: تعريف المصل المضاد، تاريخ علم المناعة، استخدام الأدوية المناعية.

وفي الختام تمت مناقشة الأوراق العلمية المقدمة والمقترحات والتوصيات التي تعتمد على تعزيز التشاركية والتعاون بين كلية الصيدلة وشركة heptaplus pharma، لتقديم تعليم صيدلاني ورعاية دوائية بشكل متقدم.

تلا ذلك تقديم الدروع التذكارية إلى الباحثين المشاركين في اليوم العلمي، وبذلك انتهت الفعالية بانتظار نتائج مفيدة وأيام علمية تالية■

تكريم الناجحين بمسابقة أفضل مشروع تخرج قُدِّمَ في كلية الصيدلة للفصل الدراسي الثاني 2023م .

أقامت كلية الصيدلة مسابقة لأفضل مشروع تخرج قُدِمَ خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2022-2023م. حيث تقدم للمسابقة خمسة مشاريع، وكانت النتيجة على النحو الآتي:

المركز الأول: (التـأثـيرات الانتساخية والوظيفية لحمض الجاسمونيك gasmonic acid التاكسول) للطلبة:

لينا علاء الحمامي، فاطمة وسيم السوقي، إيناس التلا، أفنان التلا، آية أحمد علوش، أماني حنيفة.

والمركز الثاني: (دراسة تأثير أشعة الشمس على هجرة المواد الكربونيلية من بوات البولي ايثلين تيرفتالات (PET) لمياه الشرب.) للطلبة:

معاذ حديد، مهند أبو عائشة، أحمد ماهر طيب، رواد جباصيني، هيفاء عيناوي، ريما حويجة.

والمركز الثالث: (دراسة البنية الكيميائية للزيت العطري للورد الجوري المحصود في مناطق مختلفة في سوريا وتـأثيرها على البكتيريا) للطلبة:

سامي عاقور، هديل الشوم، عبد المعين طلي ، ريما ننى، رغد طوماني.

والمركز الرابع: (تحديد معلمات جزيئية دالة عن سُميّة الافلاتوكسين B1(AFB1) في مبيض الفئران BALB/C) للطلبة:

جوليا جمال، ريتا عربش، بشرى سلوم، كارين عويس، راما السيد أحمد، زينة العرموني.

والمركز الخامس: (تحري مادة الاكريلاميد في الأغذية النشوية المقلية) للطلبة:

ياسمين طيارة، شهد المصري، سهارة معسعس، سلوى شاكر، ياسمين إسماعيل، أليسار محمد راوي تحوف.

وفي نهاية المسابقة يوم الثلاثاء 3-10-2023م قامت عمادة الكلية بتوزيع الشهادات التقديرية على الطلبة المشاركين فيها■

امتحان الملازمة...

هو تأطير عملي لمعارف نظرية ... "تحت رمز: الآن صِرْتَ صيدلانيا حقاً» تابعت به كلية الصيدلة في جامعة القلمون ملازمة طلبتها في الصيدليات بجدّية، إيماناً منها أن الملازمة الجادة تدريب عملي له دور أساسي في إخراج صيدلاني متمكن.

تم إجراء فحص المقابلات الشفهية لمقرر / الملازمة3/ يوم الخميس 2024/3/28م. تحت إشراف السادة أعضاء الهيئة التدريسية في الكلية :

- الدكتورة سندس ياسين عميد كلية الصيدلة.
- الدكتورة سميرة عصفورة رئيس لجنة الملازمة.
- الدكتور نشوان شجاع الدين رئيس قسم علم تأثير الأدوية والسموم.
- الدكتور عزكي العزكي رئيس قسم الصيدلانيات والتكنولوجيا الصيدلانية.
- الدكتور صادق المخلافي رئيس قسم الكيمياء الصيدلية والمراقبة الدوائية.
- الدكتور مثنى عبيد.
- الصيدلانية خلود النشار.
- الصيدلانية فداء بارة.
- الصيدلانية فاطمة درويش.
- الصيدلانية رنيم دراج.

وبهذا أعطت الكلية تدريب الملازمة مايستحق من الاهتمام المتوافق مع أهميته في إخراج الصيدلي المتمكن.■

رحلة علمية إلى معمل الترا اميديكا ومعمل بيوميد فارما للصناعات الدوائية

تواصلاً مع المؤسسات الصيدلية أقامت كلية الصيدلة يوم الخميس 18-4-2024م. رحلة علمية إلى معمل الترا اميديكا ومعمل بيوميد فارما للصناعات الدوائية.

بدايةً تمَّ استقبال الطلبة وتوزيعهم إلى مجموعات مع مرشدي المعمل، ثم زيارة أقسام المعمل المختلفة، بدءًا من قسم المخابر والمواد الأولية وأقسام الإنتاج المختلفة، وصولًا لأقسام التعبئة والتغليف والتخزين.

وقد تمَّ التعرف على آلات التصنيع وطرق العمل عليها.

أشرف على الرحلة:

- الدكتورة سندس ياسين عميد الكلية الصيدلة.
- الدكتورة أزهار مالك نائب عميد كلية الصيدلة.
- الدكتور نشوان شجاع الدين.
- الصيدلانية آلاء قليح.■

مسابقة أفضل منتج دوائي بدورتها الجديدة

أقامت كلية الصيدلة في جامعة القلمون مسابقة طلابية لأفضل منتج دوائي بمشاركة الهيئة الإدارية الطلابية في الكلية، يوم الاثنين 2024/5/13م.

وقد شاركت سبع فرق من الطلاب المسجلين في مقررات (التكنولوجيا الصيدلانية-الصيدلانيات -3 الصيدلة الصناعية)

وقد تم تشكيل لجنة حكم تألفت من:

- الدكتورة سندس ياسين عميد كلية الصيدلة.
- الدكتور نشوان شجاع الدين رئيس قسم الأدوية والسموم.
- الدكتور عزكي العزكي رئيس قسم الصيدلانيات والتكنولوجيا الصيدلانية.
- الدكتور صادق المخلافي رئيس قسم الكيمياء الصيدلانية والمراقبة الدوائية.
- الصيدلانية خلود نشار.

وبعد أن قدمت الفرق المشاركة شرحاً عن منتجاتها تم تقييم المنتجات بناءً على :

- جودة المنتج.
- الأفكار الجديدة في المنتج.
- الجانب التسويقي.

وعليه أعلنت الفرق الفائزة وكانت النتائج على الشكل الآتي :

المركز الأول : منتج Rise soap and cream

للطلبة: شمس أبو عساف- رند حوا العيس- بثينة الشيخة- لجين الحامد- لبنى مشلح.

المركز الثاني: منتج Berry mouth wash

للطلبة: رغد دياب رشيد- شهد حكمت الحمصي- فرح قاسم الحوز- تيماء أحمد الكك.

المركز الثالث: منتج Matchia makeup remover، hand and body lotion

للطالبة: نادية قريش سحلول.

وختاماً: تم تكريم الفائزين وتوزيع الشهادات التقديرية لهم■

تقصي حالات الكسل الوظيفي في العين

ضمن نشاط التدريب السريري لطلبة كلية الطب، بالتعاون مع مشفى المدينة الطبية (العيادة العينية) أقامت كلية الطب نشاطاً تطوعياً بعنوان: «دراسة كشف الغمش (الكسل الوظيفي في العين) عند أطفال الصف الأول التأسيسي بفحص القدرة البصرية غير المصححة في المدارس. وذلك في إطار مشاريع خدمة المجتمع المحيط.

وهدف الدراسة هو إجراء مسح للقدرة البصرية غير المصححة، والإرشاد إلى علاجها مع عرض علاجها في المدينة الطبية مجاناً.

تم اختيار مدرسة قلم ونور، وروضة المغترب العربي. وتشكل فريق الدراسة من الطلبة المتدربين والأطباء المتطوعين وأعضاء من لجان خدمة المجتمع، بإشراف د.محمد زيد.

زار الفريق كلاً من مدرسة قلم ونور، وروضة المغترب العربي. يوم الثلاثاء 2024/5/7م. بعد تهيئة بالاتفاق مع إدارتي المدرستين وإعلام الأهل. وجرت المعاينات طيلة اليوم. وتم تحديد موعد للحالات المكتشفة في مشفى المدينة الطبية للعلاج إذا ارتأوا مع أهلهم ذلك.■

رحلة علمية إلى مشفى حاميش للمعالجة الفيزيائية التعويضية ومعمل تصنيع الاطراف الاصطناعية

يوم الخميس 9-5-2024م. أقامت كلية الطبّ البشري رحلة علمية إلى مشفى حاميش للمعالجة الفيزيائية التعويضية، ومعمل تصنيع الاطراف الاصطناعية. لما لهذين العملين من أثر كبير في كفاءة طبيب المستقبل.

وهناك تعرف الطلبة إلى كيفية تصنيع الأطراف الصناعية ودورها في إسعاد ذوي الإصابات، وعودتهم إلى العمل بكفاءة. وكذلك اطلع المشاركون على أهمية العلاج الفيزيائي ودوره في الشفاء وتحسين وجه الحياة. وقاموا بالتجول في أقسام المشفى وواطلعوا على الأجهزة والأدوات المتطورة فيه كما استمعوا إلى الشرح الوافي الذي قدمه أخصائيو التصنيع والكادر الفني.■

رحلة كلية الطبّ إلى الهيئة العامة لمستشفى ابن سينا للأمراض النفسية والعقلية

نظمت كلية الطبّ البشري في جامعة القلمون رحلة علمية اطلاعية لطلبة السنة السادسة إلى الهيئة العامة لمستشفى ابن سينا للأمراض النفسية والعقلية يوم الخميس في 2024/5/23م.

استقبل الرحلة المدير العام لهيئة مشفى ابن سينا الدكتور أيمن دعبول، والمدير الطبي للمشفى الدكتور عبد الله الضاهر، وأخصائية الطب النفسي الدكتورة آية عبيد.

ثم تمّ التوجّه إلى قاعة المحاضرات في المشفى للاستماع إلى شرح كامل عن تاريخ المشفى العريق وأقسامه، وما تمّ تطويره في ظل الأحداث التي مرّ بها الوطن، وشرح بعض المفاهيم الأساسية في الطب النفسي، تلاها محاضرة عن مقاربة المريض النفسي كما تمّ عرض العديد من الحالات السريرية .

بعد ذلك توجّه الطلبة إلى أجنحة المرضى وقاموا باستجواب وفحص المرضى، والاطلاع على الخطط العلاجية ونتائجها على المدى القريب والبعيد.

أشرف على الرحلة:

عميد كلية الطبّ البشري أ.د.نمير دعبول.

والمنسّقة الأكاديمية لكليّة الطبّ البشري الآنسة ميسم طيفور■

معرض المشاريع في كلية الهندسة المدنية والمعمارية

معرض المشاريع.. أفكار مبهرة وذوق فني رفيع.

في نهاية الفصل الدراسي الأول 2023/12/18م. أقامت كلية الهندسة المدنية والمعمارية (قسم الهندسة المعمارية) معرضاً لمشاريع الطلبة في بهو الكلية.

وذلك بحضور رئيس جامعة القلمون الدكتور محمد عادل جوّاد، وعميد كلية الهندسة المدنية والمعمارية الدكتور سليم دعبول، ورئيس قسم الهندسة المدنية الدكتور عمار كعدان، و بعض أعضاء الهيئتين التدريسية والفنية.

تضمّن المعرض مجموعة منتقاة من مشاريع الطلبة من مختلف السنوات والمقررات، التي تدل على نتاجات فنية ابتكارية تسلك سبيل التميز والإبداع■

زيارة قسم الهندسة المعمارية إلى المعرض الدولي للبناء بيلدكس

قسم الهندسة المعمارية في جامعة القلمون أجرى لطلابه زيارة اطلاعية إلى المعرض الدولي للبناء (بيلدكس)، على أرض مدينة المعارض بدمشق، يوم السبت 2024/6/1م.

هناك تعرف الطلبة على بعض الجهات المشاركة في المعرض، المتخصصة في مواد البناء والتشييد والإكساء، كما تعرفوا على عدد من الشركات التي تعرض منتجات متعلقة بتقنيات المياه والاستدامة البيئية والمفروشات، وكذلك على مكاتب التطوير العقاري والمكاتب الهندسية، والآلات والأتمتة وخطوط إنتاج الطاقة والكهرباء الصناعية، والتعبئة والتغليف، والطباعة والورق، والمخابر والصناعات الطبية، وأنظمة الأمان والسلامة والإضاءة وغيرها .

كانت الزيارة بإشراف: المهندسة صفاء خربوطلي عضو الهيئة التعليمية في قسم الهندسة المعمارية■

ترميم وتدعيم وإعادة بناء المنشآت الحجرية الأثرية المتضررة .

في ظلّ هذه الحروب التي يشهدها العالم، وما نجم عنها من دمار وتخريب، وبحثًا عن أساليب إنشائية ومعمارية تصلح هذه الجوانب... أقامت كلية الهندسة المدنية والمعمارية مساء 2023/11/13م. محاضرة علمية تثقيفية تحت عنوان: «ترميم وتدعيم وإعادة بناء المنشآت الحجرية الأثرية المتضررة».

ألقى المحاضرة الأستاذ الدكتور عمّار كعدان نائب عميد كلية الهندسة المدنية والمعمارية، رئيس قسم الهندسة المدنية، فتحدث عن أسباب الأضرار في المنشآت الحجرية الأثرية كالعوامل الطبيعية (رياح، أمطار، حرارة مرتفعة، العوامل الجيوتكنية، والاستثمار الجائر للمنشآت الأثرية، والعوامل الطبيعية الجيولوجية كالزلازل).

وتطرق للحديث عن توثيق ومراقبة المنشآت الحجرية الأثرية المتضررة من خلال إجراء تشخيص أولي للمنشأة، واستخدام تقنية المسح الليزري في التوثيق الرقمي، وتسجيل قياسات الانتقالات والشقوق باستخدام أنظمة مراقبة متطورة، وغيرها من الطرائق.

كما أشار إلى المفاهيم الهندسية في الترميم والتدعيم والفرق بينهما.

اختتمت المحاضرة بالاستفسارات والمناقشات وهي منشورة في قسم المقالات■

رحلة كلية الحقوق والعلوم الإنسانية إلى إدارة الأمن الجنائي

جددت كلية الحقوق والعلوم الإنسانية... نشاطاتها اللاصفية استكمالاً لرسالتها بتأهيل طلبتها بالفنون التطبيقية للممارسات القانونية. فنفذت زيارة علمية اطلاعية إلى إدارة الأمن الجنائي(قسم الأدلة الجنائية) يوم الخميس 2023/11/2م. بإشراف السيد عميد الكلية الدكتور يوسف الرفاعي، والدكتور أيمن العتر والأستاذ محمد التونسي. بهدف الاطلاع على أعمال المخابر والتعرف على آلية العمل فيها:

– مخبر البصمات (كيفية رفعها والتعرف إلى صاحبها). مخبر الأسلحة والمرامي النارية. مخبر التزوير والتزييف. مخبر الصور والتعرف على الشخصية. مخبر الحرائق. مخبر الصفات الوراثية. وفرع الأثر: حيث استعرض الطلبة تنفيذ تمرين بحث عن الأسلحة والمتفجرات والمخدرات بواسطة الكلاب البوليسية.

وانتهت الرحلة على ذلك بتحقيق أهدافها العلمية.■

كلية الحقوق في زيارة علمية تدريبية

إلى إدارتي مكافحة الاتجار بالأشخاص ومكافحة المخدرات

بإشراف كل من: الدكتور يوسف الرفاعي عميد الكلية والدكتورة هلا الحسن والدكتور خالد المقداد قامت كلية الحقوق والعلوم الإنسانية في جامعة القلمون يوم الأحد 2023/12/10م. بزيارة علمية تدريبية إلى إدارة مكافحة الاتجار بالأشخاص، وإلى إدارة مكافحة المخدرات حيث بدأت الزيارة بلقاء مع السيد العميد نائب مدير إدارة مكافحة الاتجار بالأشخاص الذي تطرق إلى تفاصيل القانون رقم 3 لعام 2010م. ومن ثم تم الاطلاع على جدول إحصائي لجرائم الاتجار بالأشخاص المرتكبة خلال الفترة الماضية، ثم تمّ الانتقال إلى إدارة مكافحة المخدرات حيث نفذ الطلاب زيارة إلى مخبر المخدرات، ومن ثم تمّ حضور محاضرة تفصيلية حول المخدرات وعمل الإدارة في مكافحتها ومنعها.■

مسابقة المحاكمة الصورية الأولى لكليات الحقوق

نظم اتحاد الجامعات العربية، جمعية كليات الحقوق/ القانون العربية، مسابقة المحاكمة الصورية الأولى لكليات الحقوق. يومي22/23-2-2024م.

وكان نصيب جامعة القلمون المشاركة في المسابقة (كجامعة سورية وحيدة). مما يبرز مكانة الجامعة وانتشار شهرتها.

وقد مثل فريق الكلية كل من الطلبة:

- سام حسين- رغد نموز- ريحانة ريا- نغم ريا.

أشرف على المسابقة:

- الدكتور يوسف الرفاعي عميد كلية الحقوق والعلوم الإنسانية.
- الأستاذ محمد التونسي عضو الهيئة الفنية في كلية الحقوق■

تحكيم مشاريع التخرج في كلية الحقوق والعلوم الإنسانية للفصل الدراسي الثاني 2023 - 2024م.

الأربعاء 2024/3/6م. تم تحكيم مشاريع التخرج في كلية الحقوق والعلوم الإنسانية للفصل الدراسي الثاني 2023 – 2024م.

عرض الطلبة مشاريعهم وتمت مناقشتها والوقوف على النقاط المهمة فيها. وكانت مناقشة حازمة تبينت خصائص كل مشروع، وأنتجت نصائح لأصحابها وللاحقين على طريق التخرج والألق■

كلية الأعمال والإدارة إلى شركة أندومي - تعريف المعمل والإدارة

بإشراف كل من: د.سوزان عبيدو، ود.سناء الشوا يوم الخميس 2023/10/19م. كان طلاب كلية الأعمال والإدارة والرغبة في المعرفة وتطبيقاتها يرتحلون إلى شركة أندومي في عدرا العمالية بريف دمشق.

وهناك جرت زيارات لكافة أقسام الشركة(المخبر الكيميائي، والمخبر الجرثومي، وخط الإنتاج)، كما تم تنظيم جلسات جمعت الطلبة بموظفي الأقسام؛ للاطلاع على تاريخ المنتج، ومراحل عملية الإنتاج، وعلى الجهود التسويقية المبذولة في السوق، وأدوات المزيج التسويقي المستخدمة. هذا مايهم التجارة ومعارف الأعمال والإدارة. أما منافع المنتج ومضاره الصحية فمتروك لأهل الاختصاص.■

المسابقة البرمجية لطلبة الكليات الجامعية (ICPC)

(قسم تقانة المعلومات) في كلية الهندسة، تنفيذاً لخططه التدريبية والنشاطات المعززة للمناهج دعا إلى محاضرة تعريفية عن المسابقة البرمجية لطلبة الكليات الجامعية (ICPC) ظهر يوم الإثنين 25 /3/ 2024م. ألقاها المدرب ميار الملا من طلبة الكلية.

حضر الجلسة نائب عميد كلية الهندسة د.مريم ساعي، ورئيس قسم تقانة المعلومات ومنسق المسابقة البرمجية في جامعة القلمون د. قصي بنشي، وحشد كبير من طلبة كلية الهندسة.

تم تعريف الطلبة عللى الأهداف الأساسية للمسابقة، ومسعاها الطموح إلى تنميته نوعية متميزة من الفكر والمعرفة العلمية والتطبيقية، وتعزيزها لدى طلبة الجامعات، مع التمثيل بنموذج من نماذج المسائل التي سيتعامل معها الطلبة في المسابقة وشرحه بشكل موجز من قبل الطالبين :محمد العينية وعمران الحاج حسين .

وقاما بتوضيح تراتبية المسابقة ومراحلها وأكدا أهمية المشاركة فيها، كما تم مناقشة المحاور الأساسية للمعسكر التدريبي الذي سيقام في الجامعة بإشراف كلية الهندسة لتحضير الطلبة للمشاركة بهذه المسابقة ..

اختتمت المحاضرة بفيديو تعريفي عن كل مرحلة من مراحل هذه المسابقة والإجابة عن كافة الاستفسارات ومناقشتها.■

نُتبِعُ العلمَ أعمالاً وإبداعاً:

المعسكر التدريبي الثاني على المسابقة البرمجية للجامعيين ICPC

تثبيتاً للذاكرة، وتنمية للمهارة في التطبيقات العلمية، افتتحت كلية الهندسة معسكرها الثاني للتدريب على البرمجة، في مسابقة برمجية لطلبة الكليات الجامعية ICPC يوم الخميس ١٨/ 4/ ٢٠٢٤م. التي شارك فيها ما يقرب من خمسة عشر فريقًا، حيث تمَّ تقسيم التدريب إلى مرحلتين:

المستوى الأول:

تم فيه التركيز على تنمية مهارات التفكير المنطقي الاستدلالي لدى الطلبة، عن طريق طرح عدة مشكلات متعددة الموضوعات، مع التوسعة في الوقت ليقوم الطلبة بعصف ذهني، وبحث عن أفضل الحلول للمشكلة المطروحة، ومن ثم تطبيق الحل برمجيًا.

المستوى الثاني

تم فيه التركيز على تعليم الطلبة بعض الخوارزميات المستخدمة لتحسين حلول المشكلات المطروحة لأقصى درجة ممكنة، إضافةً إلى بعض بُنَى المعطيات المساعدة على إيجاد الحل الأفضل.

كما أقامت في الأسبوع الثاني منه مسابقة تدريبية هادفة لتطوير مهارات العمل ضمن الفريق، والعمل تحت الضغط، والتأقلم مع البيئة التنافسية في مثل هذا النوع من المسابقات.

اختتمت المسابقة بإعلان النتائج، وتوضيح خطة سير التدريب في الجلسات التدريبية القادمة.

أشرف على المسابقة الطلبة المدربون: ميار الملا – محمد العينية – عمران الحاج حسين.■

القرصنة

د.كمال قمر– كلية الهندسة

مع تقدم المجتمع وانفتاحه لوحظ في الآونة الأخيرة انتشار عملية اختراق الحسابات والشبكات بشكل كبير... وتوضيحا لما يجب من الحذر أقامت كلية الهندسة في جامعة القلمون مساء يوم الاثنين 7–11–2023م. محاضرة علمية تحت عنوان: القرصنة.

ألقاها الدكتور كمال قمر عضو هيئة تدريسية في كلية الهندسة، فتحدث عن القرصنة اصطلاحًا ومعنًى من خلال المحاور التي غطت المحاضرة:

– أنواع القرصنة.
– أدوات القرصنة.
– أنواع الجرائم السيبرانية.
– القرصنة الأخلاقية.
– قواعد القرصنة الأخلاقية.
– شرعية القرصنة الأخلاقية.
– اللغات المستخدمة في القرصنة.
– برامج تعلم القرصنة الأخلاقية.
– ما هي شهادة الهاكر الأخلاقي؟
– ما هي مسؤوليات القرصان الأخلاقي المعتمد؟
– مستقبل القرصنة الأخلاقية.
– الحديث عن قصص النجاح في حقل القرصنة الأخلاقية.

وفي ختام المحاضرة فُتِحَ باب الاستفسارات والمناقشات وتمّت الإجابة عنها كاملةً.والمحاضرة منشورة كاملة في قسم المقالات.■

تنوع المعارف يوسع قدرة التعلم
محاضرة علمية (علم الفلك والأساطير الإغريقية)

بهدف إطلاع الطلبة على كل ما يتعلق بالمجالات الهندسية، ومن ضمنها الهندسة الفلكية (الكواكب، النجوم، النظام النجمي، المجرة)، والتي تعتبر شكل من أشكال الهندسة على نطاق أضخم...

قدمت كلية الهندسة (قسم تقانة المعلومات) محاضرة علمية، تحت عنوان:

«علم الفلك والأساطير الإغريقية.» وذلك يوم الاثنين 2024/5/13م. ألقاها الدكتور قصي بنشي رئيس قسم تقانة المعلومات في الكلية. فتحدث عن هذه الظاهرة، وعن دخولها في عدَّة مجالات، كما طاف حول الأساطير الإغريقية والخرافات التي شاعت عند اليونان، وذلك ضمن المحاور الآتية:

- تعريف علم الفلك.
- تطور علم الفلك.
- نشأة علم الفلك.
- تعريف الأساطير الإغريقية.
- الأساطير الإغريقية حول تسمية مجموعات الدائرة الفلكية.■

من محاضرة تزييف الصور والفيديوهات

أقام قسم الميكاترونكس في كلية الهندسة بجامعة القلمون، محاضرة علمية تحت عنوان: "تزييف الصور والفيديوهات".

ألقاها الدكتور عبد الرزاق دبور عضو هيئة تدريسية في كلية الهندسة في الساعة الثانية من يوم الإثنين 2023/5/4م. في المدرج الصغير، فتحدث عن هذه الظاهرة التي شاعت كثيرًا في الآونة الأخيرة من خلال المحاور التي شملتها لمحاضرة، وهي:

- تعريف بمصطلح الصور المزيفة.
- أدوات تزييف الصور.
- أهمية التعرف على الصور المزيفة.
- خوارزمية التزييف العميق.
- أسباب تزييف الصور والفيديوهات.
- رد فعل الاشخاص على الصور والفيديوهات المزيفة.
- وسائل كشف الصور المزيفة.
- وسائل كشف الفيديوهات المزيفة.

اختتمت المحاضرة بمناقشة محاورها وطرح الأسئلة وتبادل المعلومات والآراء.■

محاضرة مهارات العرض التقديمي العلمي

الإثنين 2024/4/15م. كان موعد طلبة كلية الهندسة الدكتورة مريم ساعي نائب عميد الكلية في محاضرة للمقبلين على إعداد بحث التخرج، لتهدي كلاً منهم قنديلاً يهديه سواء السبيل.

تضمنت المحاضرة مراحل إعداد عرض تقديمي جيد وتجهيزه لمشروع التخرج ، واستراتيجيات العرض الناجح، ومكوناته. كما تم شرح المهارات الشخصية، وبناء الثقة، ومهارات الإلقاء السلوكية، ومهارات جذب الحضور وإدارة الموقف.

سلطت المحاضرة الضوء على نماذج لشرائح من عرض تقديمي توضح أمثلة لأهم النصائح التي يمكن إتباعها لتصميم عرض تقديمي جيد، وأمثلة عن الأخطاء الشائعة في إعداد الشرائح.

وكذلك

محاضرة شرح دليل إجراءات تسجيل وإعداد مشروع التخرج وإنجازه.

تضمنت المحاضرة شرحاً للعناوين الأتية:

- إجراءات تسجيل المشروع (تخرج / فصلي).
- بروتوكول إنجاز المشروع (تخرج / فصلي).
- المواعيد الهامة المتعلقة بالمشاريع الفصلية والتخرج.
- محتويات تقرير مشروع التخرج.
- لغة مشروع التخرج ومواصفات الخط.
- نماذج عن الاستمارات المتعلقة بالمشروع.

وانتهت المحاضرة بالأسئلة والمناقشة.■

لسانك حصانك

تدريب تطبيقي على مهارتي الاستماع والتحدث في دير مار يعقوب المقطع

نقل الخبرة، هدف تربوي أساسي. لافائدة من معارف لاتنتقل إلى واقع عملي مفيد؛ لهذا كانت رحلة قسم اللغة الإنجليزية من وحدة المتطلبات إلى دير ماريعقوب المقطع يوم الإثنين 2023/10/16م. في مدينة قارة. بإشراف كل من: آ.حلا عاصي، آ.دعاء حميد.

قصدت الرحلة إلى تنمية مهارتي الاستماع والتحدث باللغة الإنكليزية من خلال المحادثات مع الناطقين بالإنجليزية من سكان الدير والرهبان الأجانب فيه، كما اكتسب الطلبة معلومات عن تاريخ الدير في المنطقة، ورمزية اسم المُقطَّع التي تمجد الثبات على المبدأ والعقيدة، والتضحية في سبيلها.■

رحلة تدريبية في متحف دير عطية الأثري لطلبة قسم اللغة الإنجليزية

حلقة تدريب على الاستماع والمحادثة وتطوير الثروة اللفظية بمفرداتها التاريخية، نظمها قسم اللغة الإنكليزية في وحدة المتطلبات يوم الأحد 2023/10/23م. بإشراف كل من: الآنسة أمامة رمضان. الأستاذ: محمد نور العلي. وذلك من خلال زيارة ترفيهية تثقيفية إلى المتحف الأثري في دير عطية.

كانت المحادثات والشروح لتاريخ المتحف وما يمثله من تاريخ المنطقة فرصة ثرية لتنمية الثروة اللفظية وإغنائها بالمفردات التاريخية، بالإضافة إلى معرفة تاريخ المنطقة ضمن تاريخ بلدنا، كما كانت بياناً عملياً في الإرادة والتصميم بمعرفة الجهود المبذولة لتأسيس هذا المتحف بالعمل الشعبي وإهدائه لوزارة الثقافة، جزءاً من نهضة ديرعطية الشاملة التي أدارها الفاضل الراحل محمد ديب دعبول (أبو سليم) رحمه الله، وذلك بتسليط الضوء على مراحل النهضة ونشأة المتحف و أهميته التاريخية لمنطقة القلمون.■

ورشة عمل الإسعافات الأولية النفسية

ضمن النشاطات اللاصفية، وإجراءات نقل الخبرة إلى مواقف تطبيقية، وممارسة عملية، قدمت الدكتورة ربا ياسين أستاذة علم النفس بالجامعة يوم الثلاثاء 2023/10/31م. بمشاركة عدد من الطلبة، مشاهد تمثيلية محاكية لحالات نفسية متعددة التي يمكن للفرد أن يتعرض لها عند مواجهته لصدمة ما، تحت عنوان: " دورة الإسعافات الأولية النفسية" وتمت دراسة عدة حالات ناتجة عن تأثير الصدمات النفسية، كل حالة على حدة، مع بيان طريقة علاجها، وامتصاصها في اللحظات الأولى. ومن أهم المحاور التي شملتها الورشة:

- مبادئ الإسعافات الأولية (انظر، استمع، اربط)
- الإسعافات الأولية النفسية (من، ومتى، وأين)
- الأزمات وردود الأفعال.
- ما ينبغي قوله وفعله، وما لا ينبغي قوله وفعله.
- الفوز النفسي والاجتماعي.
- الإحالة والمساعدة المهنية.
- الرعاية الذاتية ودعم الزملاء.

ختامًا تم توزيع أوراق عمل لتقويم الأداء ضمن الورشة، تلاه توزيع شهادات الحضور على الطلبة المشاركين. (النص منشور في قسم المقالات).■

صعوبة تعلُّم اللغة الإنكليزية للمتحدثين العرب

نظم قسم اللغة الإنكليزية في وحدة المتطلبات بجامعة القلمون في الساعة الثانية بعد ظهر الإثنين 2024/2/19م. في المدرج الصغير. محاضرة علمية تثقيفية تحت عنوان: «صعوبة تعلم اللغة الإنكليزية للمتحدثين العرب». ألقتها المحاضرة الآنسة حلا عاصي، فتحدثت عن أسباب تلك الصعوبات، وكيفية معالجتها من خلال المحاور التي غطتها:

- أهمية اللغة الإنكليزية ، وانتشارها.
- صعوبات تعلم اللغة الإنكليزية.
- الحلول المقترحة لمعالجة صعوبة تعلُّم اللغة الانكليزية.
- وضع اللغة الانكليزية في جامعة القلمون.

اختتمت المحاضرة بفتح باب الاستفسارات والمناقشات.■

محاضرة المخدرات الرقمية

أقامت وحدة المتطلبات في جامعة القلمون يوم الإثنين 2024/4/15م. الساعة الثانية محاضرة تحت عنوان: "المخدرات الرقمية– سكارى العصر، العقول الذاهلة."

ألقت المحاضرة الدكتورة منى كشيك عضو هيئة تدريسية في وحدة المتطلبات، وتحدثت عن انتشار هذه الظاهره في الآونة الأخيرة الملحوظة عند الفئات العمرية الناشئة وذلك ضمن المحاور التي شملتها المحاضرة:

- تعريف المخدرات الرقمية. أشكال المخدرات الرقميه.
- أطوار المخدرات الرقمية.
- تاثير الموسيقى على الدماغ.
- علاقة المخدرات الرقمية بالعالم الافتراضي.
- تجارة المخدرات الرقمية (هل هي تجارة أكثر ربحا أم تجارة المخدرات التقليدية)
- المخدرات الرقمية، وعلاقتها بمواقع التواصل الاجتماعي.
- خطورة المخدرات الرقمية.

اختتمت المحاضرة بفتح باب المناقشات والاستفسارات حول محاورها وطرح الأسئلة وتبادل المعلومات والآراء. (المحاضرة منشورة في قسم المقالات).■

عمل إنساني وتلطُّف كريم

فعالية التوعية بضرورة الكشف المبكر عن سرطان الثدي

الإثنين 2023/10/30م. في بهو الجامعة ثلَّةٌ طيبة من شُبّان جامعة القلمون، من فريق إيثار التطوعي العامل مع مديرية النشاطات، بالتعاون مع فريق من شبان مؤسسة بدايات الاجتماعية التنموية، قدموا فعالية التوعية بضرورة الكشف المبكر عن سرطان الثدي، ومنهم فرق أخرى في مطعم الجامعة، وفي السوق التجاري (المول).

الهدف هو تقديم عمل إنساني تضامناً مع أبناء الوطن الغالي، واستهدافاً لعمل الخير الذي يرقى به المجتمع.

فريق إيثار وقد التقت المجلة صبا العماوي، ونهى سويد، وجودي السمان، وعبد العزيز الدخيل ودهام خليل، وإياد الراعي، كانوا سعداء بعملهم وما يقدمونه لأخواتهم، وقالوا: إن إيثار فريق ممن يؤثرون على أنفسهم. وعلمت منهم المجلة أن لديهم في خطتهم الكثير من العمل التطوعي النافع. وضرب إياد مثلاً باكتشاف حالتين قبل أيام تمت معالجتهما والسيطرة على المرض، مما يثير الحماسة لتقديم المزيد.

وفريق مؤسسة بدايات وقد التقينا منهم سارة حسين وأسامة حمود. وأبدينا اعتدادهما بنشاط المؤسسة الخيري، ومساندتها وتقديم الرعاية المستطاعة للأيتام وللمسنين، ببرامج ترفيهية، ومساعدات وحوارات

تقوي الأمل، والعزيمة.

يقوم الفريقان ببيع الحلوى التي صنعوها بأنفسهم، وبقبول التبرعات، ليكون ريع ذلك كله دعماً لإجراء الفحوص اللازمة مجاناً في المراكز الطبية المختلفة.

تعتز جامعة القلمون بأبنائها، وزملائهم من العاملين في تعظيم القيم الإنسانية والخلقية، وتشجع سمو النفس والتطوع في الأعمال الطيبة.■

نادي ريتش آوت في فعالية treasure hunt

أقام نادي Reachout، وبالتعاون مع نادي إيثار وفريق العلاقات العامة فعالية "treasure hunt" يوم الاثنين 6-11-2023م. وهي مجموعة من الألغاز تدور حول مساعدة الجد (فرانك) بفك اللعنة عن حفيده (مايكل) باستخدام حجر نادر يسمى "painite" اكتشف عام 1950م. من عالم بريطاني يسمى(مينمار) أول مرحلة مؤلفة من سبعة فرق، موجودة بسبع مناطق مختلفة من الجامعة، يقوم كل فريق بحل الألغاز خلال ثلاثين دقيقة. والثانية مؤلفة من خمس فرق في خمس مناطق مختلفة من الجامعة، يقوم كل فريق بحل الألغاز خلال خمس وأربعين دقيقة. والثالثة مؤلفة من ثلاث فرق، موجودة في ثلاث مناطق مختلفة من الجامعة، يقوم كل فريق بحل الألغاز خلال ساعة واحدة.

أسرع فريق في المرحلة الأخيرة هو الفائز بمعرفة رقم القفل للصندوق الموجود في المدرج القلموني المكشوف الحاوي على حجر "painite".

أسماء المشاركين في الفريق الفائز: غيث خالد، طارق شربوش، فاطمة عنقود، أميرة نوج، رند الرجب، محمود قندقجي.■

ختام بطولة كليات جامعة القلمون في كرة القدم 2023-2024م.

صحة العقل وصحة الجسد

يوم السبت 28-10-2023م. اختتمت بطولة الكليات وكانت قد جرتْ على مدار شهر كامل، وشاركت فيها جميع كليات الجامعة.

بعد منافسات قوية وممتعة، تأهّل إلى الدور نصف النهائي كل من: كلية الطب البشري، وكلية الأعمال والإدارة، وكلية الهندسة المدنية والمعمارية وكلية الهندسة – قسم تقانة المعلومات.

وبعد مباريات لم تحسم إلا بضربات الجزاء تأهّل إلى المباراة النهائية كليتا: الطب البشري والأعمال والإدارة، واختتمت بصافرة الحكم في الدوري السوري محمد عثمان معلنًا فوز فريق كلية الطب البشري على الأعمال والإدارة بنتيجة 5/3 متسمة بالنديّة والروح الرياضية معًا.

اختتمت المباراة بتتويج الفائزين بالميداليات الفضية والذهبية، أما التتويج بالكأس فقد كان من نصيب الطالب همام حامد رئيس فريق الطب البشري .

كما شكر الأستاذ نبيل عبده مدير النشاط الرياضي الجامعة على دعمها اللامحدود للأنشطة الرياضية، كما أشاد بدور الاتحاد الوطني لطلبة سورية –فرع جامعة القلمون – على جهودهم التي قدموها خلال البطولة.■

مباراة ودية بكرة السلة للرجال

مباراة ودية بكرة السلة جرت مساء الإثنين 2023/11/27م. على أرضية الصالة الرياضية في الجامعة بين:

منتخب الجامعة ونادي النبك الرياضي. بحضور عدد من عمداء الكليات ورؤساء الأقسام في الجامعة، ومجموعة كبيرة من المشجعين الطلاب والطالبات.

وبعد مباراة نِدّية وقوية بين الفريقين كان الفوز من نصيب فريق الجامعة الذي تقدم طيلة المباراة. وفي دقائقها الأخيرة ازدادت الإثارة في المباراة التي انتهت بنتيجة 76 – 69.■

الأوائل والمجدون في القلب موطنهم

جامعة القلمون تبارك حفل تكريم الأوائل

منذ العام 1997م. وديرعطية تكرم أوائل الناجحين في شهادتي إنهاء مرحلة التعليم الأساسي، والثانوية بفروعها، بمبادرة المتبرعين الأكارم من أبناء ديرعطية. وفي مساء يوم الجمعة 2024/9/13م. أقامت جمعية أصدقاء القلمون حفل التكريم على مسرح قصر الثقافة في ديرعطية تحت رعاية جامعة القلمون، بتبرع من أبناء المرحوم يحيى نسب. وكان حفلا حاشداً شارك فيه السيد وزير التربية د.محمد عامر ماريديني، والسيد وزير النفط الدكتور فراس قدور، وحضره كذلك الدكتور محمد عادل جواد رئيس جامعة القلمون الخاصة، والدكتور سليم دعبول رئيس مجلس إدارة النبراس المالكة للجامعة، ومحافظ ريف دمشق أحمد إبراهيم خليل، ومعاون وزير الصحة ومدير تربية ريف دمشق ومدير الشؤون الاجتماعية و المسؤولون المحليون والأهالي.

وتم في هذا الحفل تكريم الفائقين في شهادة المرحلة الثانوية وشهادة إتمام مرحلة التعليم الأساسي من أبناء ديرعطية، ومنهم صاحبة المرتبة الرابعة على المحافظة، وتكريم اثنين ممن سبق لهم التفوق وانطلقوا ناجحين في ميادين الحياة هما: الدكتور علاء ناصر دعبول الذي نجح في زرع أصغر بطارية قلب في العالم، والدكتورة يارا عماد مشلح التي نجحت في اكتشاف دواء لسرطان الغدة الدرقية. كما كرم السيد أبو أنس الدرع أوائل مدينة يبرود. وتخلل الحفل فقرات فنية شعبية وأغانٍ لتلميذات مدرسة عبد القادر نسيب في مدينة ديرعطية. وكلمة الأفاضل أبناء المرحوم يحيى نسب، وكلمة السيد وزير التربية، وكلمة الطلبة المكرمين. وختم الحفل على أمل استمرار النهضة العلمية في بلدنا الطيب.■

نشاطات رياضية متنوعة

مديرية النشاط الرياضي، تقوم دائبة على تغطية مقتضيات المنهاج، وتنوع خارجه مجموعة نشاطات مشوقة ومفيدة، بدأتها مطلع الفصل الأول بالتدريب وبتشكيل المنتخبات وتدعيمها بالمختارين من الطلبة الجدد:

– أقامت بطولة الجامعة بلعبة الشطرنج، في مبنى مديرية الأندية، بدءاً من 2023/10/23م. لمدة أربعة أيام. تبارى فيها جميع الراغبين من الطلبة.

– وفي 2024/3/24م. في الصالة الرياضية افتتحت بطولة الجامعة الرمضانية بتنس الطاولة وعلى مدى أربعة أيام للراغبين من الطلبة.

– وفي 2024/4/14م. أقامت بطولة الجامعة بالريشة الطائرة في الصالة الرياضية لجميع الطلبة، وانتهت في 2024/4/22م.

– فتحت على مدار الفصل الصيفي المسبح المغلق للسباحة الحرة وللتدريب على السباحة.

– وفي 2024/6/23م. أقامت مديرية النشاط الرياضي يوماً ترفيهياً لأيتام ميتم يبرود، في الصالة الرياضية، وفي الملعب المعشب.

– كما أقامت بتاريخ 2024/6/9م. بطولة مفتوحة بكرة القدم للطلبة والعاملين في الجامعة، في الملعب المعشب ، استمرت حتى 2024/7/21م.

– وفي 2024/7/8م. أقامت كرنفال القلمون لدعم مرضى الأمراض الدموية، في الملاعب المكشوفة.

– وبطولة شطرنج صيفية أخرى بأيام 13و14و2024/7/15م. في مبنى الأندية الرياضية.

وكل عام تلتقي تنمية العقول والنفوس بتنمية الأجسام.■

بطولة تحدي الـ 30 كأس طلبة جامعة القلمون الخاصة

أقام الاتحاد الوطني لطلبة سورية فرع جامعة القلمون الخاصة، مكتب الرياضة الفرعي بطولة التحدي الـ 30 – كأس طلبة جامعة القلمون الخاصة، التي تناولت العديد من الأسئلة الثقافية عن كرة القدم وفق فقرات متعددة، وصيغ مختلفة لطرح السؤال .

بدأت البطولة بمشاركة 32 متسابقاً في تجارب الأداء التي أقيمت في فرع الاتحاد، تأهل فيها 16 متسابقاً إلى التصفيات التي استمرت على مدار أسبوع في مطعم الجامعة المركزي، حيث حضرها كلٌ من الدكتور سليم دعبول رئيس مجلس إدارة شركة النبراس وعميد كلية الهندسة المدنية والمعمارية، والمهندس ماهر نوح أمين الجامعة والأستاذ نبيل عبدو مدير النشاطات الرياضية والزميل عامر المقداد رئيس فرع الاتحاد الوطني لطلبة سورية.

تم افتتاح النهائي يوم الثلاثاء 12/11/2024م بنشيد الجمهورية العربية السورية، تلاه نشيد الجامعة، وشارك فريق الأدب والثقافة بعزف وغناء نشيد موطني على أنغام العود والغيتار والبيانو، وأقيمت مباراة لتحديد المركز الثالث والرابع تلاها المباراة النهائية .

اختتم مكتب الرياضة الفرعي بطولته الكروية الثقافية وسط أجواء حماسية وودية بتتويج الحكام والفائز بالبطولة والمراكز الأربعة الأولى .

حيث قام الزميل عامر المقداد رئيس فرع جامعة القلمون الخاصة للاتحاد الوطني لطلبة سورية بتكريم الحكام، ومعدي الأسئلة الزميل طلال نصر رئيس مكتب الرياضة الفرعي والزملاء يزن جنيكه وريبال حامد.

وصاحب لقب بطل تحدي ال 30 من كلية الصيدلة مجد الدين درغام

– المركز الثاني من كلية الصيدلة أديب تفنكجي

– المركز الثالث من كلية الصيدلة محمد الأسعد

– المركز الرابع من كلية الصيدلة براء شما■

الحفل الختامي لفعاليات «شمس القلمون»

فريق الأدب والثقافة من طلبة جامعة القلمون كان في حفل عامر بجميل القول، وبلاغة الأدب. هو حفل نهاية فعاليات العمل الأدبي المشوق «شمس القلمون» وهذا العنوان يوحي بمضمون طيب يتأثر بالنور وبديهة الطبيعة.

حضر الحفل في المدرج الكبير السيد رئيس الجامعة د.محمد عادل جواد، ورئيس مجلس إدارة النبراس الشركة المالكة للجامعة د.سليم دعبول، ونائبا الرئيس: د.سندس ياسين و د.نهاد حيدر، وثلة طيبة من عمداء الكليات وأسرة المدرسة وجمهور طلابي غفير، يوم الإثنين 2024/7/15م. في المدرج الكبير.

آية مطر رئيسة الفريق والوجه الطالبي المحبب، بجودة لغتها المتقنة، وباختصار ربطت بكلمة موجزة بين شمس القلمون وآمالنا الطيبة، لتدعو مرحبة إلى دقيقة صمت والنشيد الوطني إجلالاً لطهارة وطننا، ونشيد الجامعة إجلالاً للعلم وأهله وخير مؤسساته.

عريف الفعالية رحب بالحضور وقدم الطالب عامر عامر؛ ليلقي كلمته التي ربطت بين بلاغة المعنى ووظيفية القول، فالفعالية «شمس سطعت فأضاءت سبل العالمين الواثقين بقدرتهم على إعلاء شأن الأدب والثقافة والإبداع...» فكانت نوراً ساطعاً ينير طريق أصحاب الآمال العظيمة التي تقارب الأحلام بطموحها، وتربط الأمل بالثقة، لتحقق الرقي على المستوى الإنساني في عصر كثر فيه التطاول على الإنسانية، فما أروع ذلك. ثم أشاد بالمواهب البراقة والمدهشة التي بدت في تلك السلسلة وبالفريق الذي أقامها، ونوّه بالغاية السامية لصقل كافة المواهب والمهارات الطلابية وتعزيز العمل الجامعي والاجتماعي والتطوعي، وكرر الترحيب بالحضور والمناسبة.

ثم قدّمَ الطالبة آية الله مطر في كلمتها الجميلة ؛ لتتركنا بعدها مع مقطع درامي بعنوان: «إشراقة شمس» وأُعلنت بعده أسماء الفائزين بالمسابقة الأدبية. كما قُدِّمت د.رويدة حمدان رئيسة وحدة متطلبات الجامعة فحيت الحضور بذوقها الرائق وتلت بيان لجنة تحكيم المسابقة في مجالي القصة القصيرة والخاطرة، –ويا حسرة على الشعر–.

فجاء في الترتيب الثاني بعد حجب المرتبة الأولى في القصة ثلاث قصص:

1. «سبع وخمسون إحدى عشرة» للطالبة رغد ثائر سليمان.
2. «عذاب» للطالبة ماريا الخطيب. وتم نشر قصتها في باب المشاركات.
3. «وكأنها أول مرة» للطالبة يارا الحافظ.

وجاء ترتيب الفوز بمسابقة الخاطرة:

المرتبة الأولى خاطرتان للطالبة غزل مشحرة هما: «إعراب الروح» و «حقيبة». وفي المرتبة الثانية خاطرتان:

1. «عزلة» للطالبة يُمنى الغضبان.
2. «أوراقي» للطالبة دانيا المرحوم.

وفي المرتبة الثالثة أربع خواطر هي:

1. «رسالة مُسبقة الرفض» للطالب عبد الله عبد الله.
2. «إنها تمطر» للطالبة لبنى الإدلبي.
3. «زاوية المنزل» للطالبة لجين الصباغ.
4. «حنين لايغيب للطالبة ميسم جنيد.

وقدم البيان التهنئة للفائزين، وقدم النصائح الطيبة بشحذ الهمم إلى عالم الكتابة والإبداع النبيل، والإقبال على القراءة والثقافة، وصقل اللغة والأساليب. وشكر الجامعة لرعايتها المواهب وجميع من ساهم في إقامة هذه الفعالية.

وتم تلاوة بعض القصص والخواطر، ودُعِيَ د.عادل جواد والنائبان و د.سليم دعبول ود.رويدة حمدان والزميل عامر عامر وآخرون لتقديم الشهادات للفائزين.

وألقت د.رويدة حمدان كلمة أشادت فيها بالفعالية ورقي الطموح إلى الأدب السامي، والعواطف النبيلة.

وجاء دور مسابقة التصوير الضوئي وقد تمت مشاركة (46) صورة في موضوعات مختلفة. وكان الأول فيها عبد الله عمر سنداني. وله صورة في المرتبة الثانية ، وكانت الثالثة للطالب خليل الشيخة. وألقت آية مطر الكلمة الختامية داعية إلى مشاهدة معرض «إشراقة شمس» لتكون الصورة آخر انطباع يجسد الإبداع.■

مجموعة نشاطات وفعاليات مختلفة

م	الفعالية	منشئها	الكلية	التاريخ	المكان
١	ورشة في المسح الرقمي وتصميم الابتسامة الرقمية في مخبر طب الأسنان الرقمي بجامعة دمشق	عمادة طب الأسنان	طب الأسنان	٢٠٢٣/١٠/٢م.	جامعة دمشق
٢	محاضرة أنظمة دعم القرار	د.أيمن الأحمد	الهندسة	٢٠٢٣/١٠/١٦م.	المدرج الصغير
٣	محاضرة كتابة البحوث العلمية	د.عدنان بدور	الصيدلة	٢٠٢٣/١٠/٢٣م.	= =
٤	محاضرة الدفع الإلكتروني	د.جلال الليل	الحقوق	٢٠٢٣/١٠/٣٠م.	= =
٥	الملتقى العلمي الأول لمداواة الأسنان اللبية	العمادة	طب الأسنان	٢٠٢٣/١١/٨م.	المدرج الكبير
٦	ترميم المنشآت الأثرية المتضررة	د.عمار كعدان	هـ. المدنية	٢٠٢٣/١١/١٣م.	المدرج الصغير
٧	اليوم العلمي السادس للصيدلة "أهمية اللقاحات والأمصال"	العمادة	الصيدلة	٢٠٢٣/١١/١٤م.	المدرج الصغير
٨	محاضرة بوصلة التفكير	د.غسان أبو طرابة	الإعلام واالفنون	٢٠٢٣/١١/٢٧م.	= =
٩	الذكرى المئوية لميلاد نزار قباني	رئاسة الوحدة	وحدة المتطلبات	٢٠٢٣/١٢/٤م.	المدرج الكبير
١٠	صعوبة تعلم الإنجليزية للعرب	آ.حلا عاصي	= =	٢٠٢٤/٢/١٩م.	= الصغير
١١	محاضرة تزييف الصور والفيديوهات	د.عبد الرزاق دبور	الميكاترونكس	٢٠٢٤/٣/٤م.	= =
١٢	محاضرة ملوحة التربة	د.باسل حج نجيب	ه. مدنية	٢٠٢٤/٣/١١م.	= =
١٣	محاضرة استثمار الذكاء الصنعي في البحث العلمي	د.زكريا الزلق	الصيدلة	٢٠٢٤/٣/٢٥م.	= =
١٤	محاضرة المقاييس البيومترية	د.مريم ساعي	الهندسة	٢٠٢٤/٤/٣م.	= =
١٥	محاضرة المخدرات الرقمية	د.منى كشيك	وحدة المتطلبات	٢٠٢٤/٤/١٥م.	= =
١٦	محاضرة كتابة بحث التخرج	د.مريم ساعي	الهندسة	٢٠٢٤/٤/١٥م.	
١٧	الملتقى العلمي الأول لزراعة الأسنان	العمادة	طب الأسنان	٢٠٢٤/٥/٢م.	المدرج الكبير
١٨	خطوات ذهبية للمعالجة اللبية	د.خالد العلي	طب الأسنان	٢٠٢٣/٤/١١	= =
١٩	تطبيقات الليزر في طب الأسنان	د.عمر حمادة	طب الأسنان	٢٠٢٤/٥/١٣م.	= =
٢٠	محاضرة علم الفلك والأساطير الإغريقية	د.قصي بنشة	هـ.مدنية	٢٠٢٤/٥/١٣م.	المدرج الصغير
٢١	التحضير لامتحان البرومتريك الخليجي	د.صفا التجار	طب الأسنان	٢٠٢٤/٥/١٤	= =
٢٢	يوم علمي (الراصفات الشفافة والتقنيات الحديثة في طب الأسنان)	العمادة	طب الأسنان	٢٠٢٤/٧/١٥م.	المدرج الكبير

محاضرة الإسعافات الأولية النفسية في حال الطوارئ

الدكتورة ربا ياسين
مدرسة علم النفس / وحدة متطلبات الجامعة

الدكتورة ربا ياسين من وحدة متطلبات الجامعة، ثابرت على إطلالاتها الفكرية والنفسية بمحاضرة عنوانها: «الإسعافات الأولية النفسية» في المدرج الصغير يوم الإثنين2023/9/25 م. بحضور عدد وافر من عمداء الكليات والأساتذة والهيئة الإدارية والطلبة. فتحدثت عن أهمية الموضوع، ومبادئ الإسعاف، ووظيفته في حماية النفس والآخرين.

ودور الإسعافات يأتي في الأزمات من أحداث أو حرائق أو حروب، وأحداث العنف بين الأفراد، وحالات المرور الكارثية. وتحدثت عن ردود الأفعال بأنواعها، من استجابات حادة، أو تكيفية، أو الرد المتعقل على طبيعة الحدث، وشهرته، والذكريات الأليمة السابقة. ويتأثر الموقف بعوامل عديدة، منها الدعم الذي يحصل عليه المستهدفون، ومقدار الصحة الجسدية، وتاريخ الوراثة النفسية، والخلفية الثقافية، والتقاليد، والعمر، إذ لا يأخذ الصغار اعتباراً للعوامل المرعبة.

فما الإسعافات الأولية؟ هي دعم في أعقاب أزمة، واستجابة داعمة لأشخاص تعرضوا لمجهدات خطيرة. وتتم بتقديم الرعاية دون تطفُّل، والمساعدة على تلبية الاحتياجات الأساسية، والاستماع للناس بدون ضغط، ومساعدتهم في الوصول إلى المعلومات والخدمات والدعم الاجتماعي. والإسعافات الأولية النفسية ليست إرشاداً نفسياً احترافياً، وهي ليست التفريغ النفسي، ولا تشمل الضغط على الأشخاص لأخذ تفاصيل عن الحدث أو تحليله.

ثم عرضت المحاضرة هرم تدخلات الصحة النفسية في رأسه الرعاية الصحية التخصصية، وفي قاعدته توفير الخدمات الرئيسية والأمن، والشبكات الاجتماعية الداعمة، ورعاية صحية وعقلية أساسية، ليأتي دور الدعم التخصصي المركز.

-أهمية الإسعافات الأولية النفسية:

× تعزز العوامل المساعدة للشفاء على المدى الطويل.

× الشعور بالأمان، والتواصل.

× امتلاك الدعم الاجتماعي والمادي والعاطفي.

× الشعور بقدرة الأشخاص على مساعدة أنفسهم.

–أهمية تدريب العاملين في المجال الصحي والمتطوعين:

× أنهم أول المستجيبين وفي الخط الأول.

× عدم التدريب يؤدي إلى تجاهل الرفاه النفسي لأبناء المجتمع؛ لضعف مهارات تواصل المتطوعين، وللجهل بأسلوب التعامل مع اليائسين، وتجاهل احترام كرامة المستهدفين، وشعور المتطوعين بأنهم مغمورون بالكارثة.

– الإسعافات: مَن، ومتى، وأين؟

المستهدفون هم من يعانون ضيقاً نفسياً، فما كل من مرَّ بأزمة يحتاج الدعم النفسي. ولا يجوز فرض المساعدة على من لايرغب بها.

وزمان الدعم، هو بداية التواصل مع المحتاجين إليه، وقد يكون بعد أيام من الأزمة أو أسابيع. أما أين يجري تقديم الدعم، فهو في مكان آمن، في

إطار المجتمع المحلي غالباً، مع توفير الخصوصية والسرية.

– تقديم المساعدة بشكل مسؤول: احترام السلامة والكرامة والحقوق. ومراعاة ثقافة المستهدف. الدراية بالإجراءات الأخرى المستجيبة لحالة الطوارئ. والاعتناء بالنفس.

–المبادئ: المبدأ صفر: استعد: (ما الكارثة؟ ما الخدمات المتوفرة؟ ما مخاوف الأمن والسلامة؟ هل انتهت الحادثة؟ ما الأخطار المحتملة).

1. انظر: تحقق من الأمان. من المحتاجون احتياجات طارئة؟ مَن ذوو ردود الفعل الخطيرة على المحنة؟. تبين ردود الفعل العنيفة. أعراض جسدية، انتبه للحالات الصحية السيئة والعاهات الجسدية، بكاء ومزاج كئيب، قلق وخوف، غضب، شعور بالذنب، كوابيس، خدر عاطفي وذهول، فقد القدرة، ضياع، عدم التكلم أو التجاوب.

2. استمع: توجه للمحتاجين للدعم. عرّف بنفسك، اسأل عن إمكانية تقديم المساعدة، اسأل عن الاحتياجات، أوجد المكان الآمن، ولكي يرتاح المستهدف للمساعدة المقدمة يتوجب إبعاده عن الخطر، والحماية من الإعلام، وألا يبقى المتضايق وحده.

إذا أصبح الشخص متهيجاً: حافظ على الهدوء. تحدث معه. لاتطلب منه الهدوء. أجلسه على كرسي. قدم الماء أو فنجان الشاي. أعلمه أنك محتاج لمساعدة شخص آخر لتساعده.

3. الربط: معلومات دقيقة: الحادثة وأسبابها ومدى الضرر منها، الأحباء المتأثرون من أفراد الأسرة، سلامة المكان والإجراءات، الحقوق ومصادر تأمينها، الخدمات وكيفية الوصول إليها.

ويمكن الإحالة للمختصين عند ظهور أيّ من علامات الأرق، الضيق، فقد السيطرة، التهديد، استخدام المخدرات والكحول.

– إنهاء المساعدة: حسب سياق الأزمة. العناية بالشخص حتى يتكيف مع مخاوفه ويستطيع العناية بالآخرين.

قائمة المراجع:

منظمة الصحة العالمية (2011). الإسعافات الأولية النفسية: دليل العاملين في الميدان. منظمة الصحة العالمية، جنيف.

المركز المرجعي للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر للدعم النفسي الاجتماعي (2018). دليل الإسعافات الأولية النفسية لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، كوبنهاغن.

المركز المرجعي للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر للدعم النفسي الاجتماعي (2010). الدعم النفسي–الاجتماعي القائم على المجتمع المحلي، كوبنهاغن.

Bisson, JI & Lewis, C. (2009). Systematic Review of Psychological First Aid. Commissioned by the World Health Organization.

JACOBS, G. A. (2016). COMMUNITY-BASED PSYCHOLOGICAL FIRST AID: A Practical Guide to Helping Individuals and Communities During Difficult Times. Elsevier Inc. USA.

الدفع الإلكتروني

الدكتور المهندس باسل حاج نجيب

ضمن برنامج محاضرات يوم الإثنين الثقافية والعلمية، ألقى د.جلال الليل من كلية الحقوق يوم الإثنين 2023/10/30م. الساعة الثانية عشرة، محاضرة «الدفع الإلكتروني في سورية: أهميته، مزاياه، تحدياته.» في المدرج الصغير بالجامعة. ل، الدفع الإلكتروني صار شائعاً في بلدنا، ولا بد من معرفة مزاياه والانتفاع به واتقاء مخاطره.

أولاً: «مراحل ظهور الدفع»:

• كانت المعاملات تتم عن طريق نظام المقايضة.

• ثم ظهرت النقود المعدنية الذهب والفضة والنحاس والنيكل إلخ.....

• ثم ظهرت الصكوك التجارية والسندات التي تمثل مقداراً محدداً من الذهب والفضة لسهولة التعامل بها.

• ثم بعد ظهور أول بنك في إيطاليا تعامل بالنقود الورقية بالشكل الذي نتعامل به في الوقت الحالي، مع تطور ملموس لها. وأصبحت الدولة تصدر النقود الورقية استناداً إلى القوة القانونية الصادرة عن الدولة.

ثانياً: أسباب ظهور الدفع الإلكتروني:

مع ظهور تكنلوجيا المعلومات Information Technology وظهور التجارة الإلكترونية أي البيع من خلال شبكة الإنترنت، ظهر نوع جديد من البنوك، وهو البنوك الإلكترونية. ثم ظهرت الحاجة إلى تطوير النقود، وطرق تداولها؛ لكي تلبي حاجة البنوك الإلكترونية والسوق الإلكترونية. وهكذا ظهر مفهوم الدفع الإلكتروني.

ثالثا: الدفع الإلكتروني:

هو طريقة تداول النقود بشكل رقمي غير مادي أو ملموس، باستخدام وسائل تكنلوجيا المعلومات: أجهزة الاتصال والإنترنت وأنظمة البنوك الذكية وشركات الأموال. ويتم تحويل الأموال بوسائل إلكترونية تخول المؤسسة المالية إجراء عمليات القيد على حسابات المتعاملين، وذلك وفق الأنظمة والتعليمات النافذة،الصادرة عن المصرف المركزي. (القانون رقم 3 لعام 2014 المتعلق بالمعاملات الإلكترونية)

رابعاً: هل الدفع الإلكتروني مستقل؟ وما أشكاله:

هو ليس نظاماً مستقلاً بذاته، لكنه طريقة لتداول الأموال الموجودة في المصارف، وهو متاح للجميع من خلال البنوك أو شركات الأموال.

ومن أشكاله: الشراء بشبكة الإنترنت، أو دفع المرتبات، أو ارسال الأموال، أو دفع الفواتير، أو دفع الرسوم الجامعية، أو دفع الضرائب.

خامساً: وسائل الدفع الإلكتروني:

بطاقة الائتمان- بطاقة المدين- بطاقة المدفوعات مقدما- بطاقات شركات الأموال بايونير و كاش يو.

سادساً: استخدام الدفع الإلكتروني:

أصبح يوفرالوقت والمجهود. ويمكن دفع فواتير الشبكة (النت) والجامعات والإشتراكات في أي مكان وأي وقت. على مبدأ: اعبر حدود الزمان والمكان.

وأثَّرَ تطور الدفع الإلكتروني عالمياً، وزاد

اعتماد الأشخاص على التقنيات الرقمية في جميع جوانب حياتهم، غيَّر نمط حياة الأشخاص، وأسلوب تنفيذ المعاملات المالية. إذ يتيح للعملاء تنفيذ معاملات للسلع والخدمات من خلال البطاقات أو الهواتف المحمولة أو الإنترنت. كما ويُقدم خدمة تحصيل الأموال بشكل سريع وآمن. وتوفير التكلفة والوقت وزيادة المبيعات وتخفيض تكاليف المعاملات.

ويحتاج التعليم أو إدارة الشركة عن بعد لعملية دفع إلكتروني لتحصيل الأموال بشكل أسرع. وبأي وقت وبأي مكان.

سابعاً: أهمية الدفع الإلكتروني:

يحسِّن الكفاءة المالية، بتقليل الحاجة للنقود الورقية وتسهيل عمليات الدفع. ويوفر فرصاً جديدة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة لدخول السوق الرقمي. كما يقوي الاقتصاد بتحفيز الاستثمار والابتكار في القطاع التكنولوجي. ويوفر عناء الطوابير أمام البنوك، ويسهل عمليات الشراء.

ثامناً: أسباب تزايد الحاجة إلى الدفع الإلكتروني:

- تضاؤل دور النقود الورقية.
- الأمن والسرعة و تخفيف نفقات التنقل.
- أثناء ازمة كورونا كان إحدى وسائل الوقاية.
- وبه تراقب الدولة الحوالات المصرفية وعمليات السحب لأسباب أمنية وضريبية.

تاسعاً: خصائص الدفع الإلكتروني:

تسوية معاملات الدفع عن بعد، وضمان الحقوق، واستخدام النقود الرقمية، له طبيعة دولية وكسر الحدود الجغرافية ، ويجنبنا مخاطر حمل النقود، وتسجيل عمليات الإنفاق لنتتبعها، ويوفر الجهد والوقت.

استخدامات حكومية في سورية: لتبسيط الإجراءات الحكومية طلبت وزارة التعليم العالي من الطلاب دفع رسوم المفاضلة للدخول إلى الجامعة عن طريق الدفع الإلكتروني حصراً. وكذلك صار وسيلة الحصول على جواز السفر، ومعاملات البيع.

عاشراً: الدفع الإلكتروني في سورية:

إنشاء منصات دفع متطورة: تأسست الشركة السورية للمدفوعات الإلكترونية وإطلاق خدمة مدفوعات، ومنصة «سيب أونلاين» لتسديد الفواتير والرسوم للجهات العامة.

الشركة السورية للمدفوعات الإلكترونية:

أُحدثت بموجب القانون رقم/13/ تاريخ 29-03-2012، وتخضع لقانون الشركات الصادر بالمرسوم التشريعي رقم /29/ لعام 2011، وغايتها إنشاء البنى التحتية اللازمة لخدمات الدفع الإلكتروني، وتكون مسؤولة بوجه خاص عن تنفيذ وتشغيل المنظومة الوطنية الموحّدة للدفع الإلكتروني. وهي بوابة مركزية تربط الجهات المفوترة التكرارية وغير التكرارية والمصارف العاملة في البلاد ببنية تختية متكاملة.

ومنصة (SEP ON LINE) السورية للمدفوعات: تمكِّن من تسديد المطالبات المالية للمعاملات الحكومية والتسوق الإلكتروني. وفي سورية جهات عديدة مفوترة وعدة بنوك متعاملة بالدفع الإلكتروني.

الحادي عشر: البيئة القانونية للدفع الإلكتروني:

- القانون رقم /3/ للعام 2014 النّاظم للمعاملات الإلكترونية.
- قانون االتوقيع الرقمي وخدمات تقانة المعلومات رقم /7/ لعام 2023م. المتضمن إحداث (الهيئة الوطنية لخدمات تقانة المعلومات)
- قانون الجرائم المعلوماتية رقم 20 للعام 2022م.

الحماية القانونية: استعرضت المحاضرة عدداً من مواد القوانين الخاصة بالدفع الإلكتروني للحماية من مخاطره: مثل تغيير أو تبديل أوحذف المحتوى الرقمي أو المعلومات أو بيانات الحركة. أو انتحال الحساب الشخصي، أو اعتراض المعلومات، أو الاحتيال المعلوماتي، أو الجرائم المتعلقة بالبطاقة الإلكترونية، أو حماية الوثائق الإلكترونية. كما تحدث عن المادة 28 لحفظ

الوثائق الإلكترونية إذ يسري عليها ما يسري على حفظ الوثائق المكتوبة، وإلزام المرسِل والمرسَل إليه بحفظها بشكلها على حامل إلكتروني يمكن من الاطلاع عليها ويحافظ على سلامة محتواها وشكلها وتاريخها ومصدرها.

الثاني عشر: مساوئ الدفع الإلكتروني:

أ–عدم الأمان بسبب:

1 – خطأ الموظف:

وفقًا لهذه الدراسة التي أجراها معهد بونيمون، فإن 54% من خروقات البيانات ناتجة عن إهمال الموظفين. أحد الأمثلة على ذلك هو اختراق Equifax سيئ السمعة في عام 2017م. والذي تم فيه الكشف عن المعلومات الشخصية لما يقرب من 146 مليون أمريكي. لم يقم موظف واحد في قسم التكنولوجيا بالشركة بتثبيت تحديث البرنامج الموصى به.

2 – تخزين البطاقة الإتمانية على نحو خاطئ.

3 – تزوير البطاقة الإتمانية.

4 – برمجيات قديمة التاريخ

5 – POS Skimming

6 –حالات الاحتيال عبر رسائل نصية والهجمات الإلكترونية.

ب: بالإضافة إلى السرقة الفعلية للبطاقات، يلجأ المجرمون إلى طرق شتى لسرقة البيانات من بينها تصوير البطاقات في أجهزة الصراف الآلي أو أجهزة بيع التذاكر والتصيدُ الاحتيالي. وفي غالب الأحيان، لا يدرك الناس أن بيانات بطاقتهم المصرفية قد سُرقت حتى فوات الأوان.

ج. البرامج الضارة.

د. التصيُّد.

ه. الاستخدام اللاسلكي الشائع.

و. سرقة الهوية.

ز. استغلال نقاط الضعف.

ح. هناك مجموعة من الجرائم المرتبطة ببطاقات الدفع ونُظم الدفع الإلكتروني الخاصة بنقاط البيع وأجهزة الصراف الآلي. وجاء انتشار الدفع عبر الإنترنت كنعمة للمجرمين لأنها منحتهم فرصا جديدة للاحتيال.

وتبدأ الجرائم من الهجمات المباشرة الفعلية على أجهزة الصراف الآلي، باستخدام المتفجرات مثلا، وانتهاء بالاحتيال السيبري المعقد مثل الهجمات من قبيل «الصندوق الأسود» حيث يرسل جهاز غير مأذون فيه أوامر مباشرة إلى الصراف الآلي.

الثالث عشر: كيف أحمي نفسي عند استخدام الدفع الإلكتروني:

أ. حمل البطاقات التي تحتاج إليها فقط. و الاحتفاظ بأرقام بطاقات الائتمان وتواريخ انتهاء صلاحيتها، وأرقام هواتف كافة جهات إصدارها مع عناوينها في مكان آمن.

ب. إبلاغ الجهة المصدرة فورًا في حال فقدان البطاقة أو سرقتها.

ج. إتلاف الإيصالات والكشوفات القديمة التي تضم أرقام الحساب عند الانتهاء من استخدامها، وبطاقات الائتمان المنتهية الصلاحية عبر تقطيعها.

د. عند التسوق عبر شبكة الإنترنت. تأكد من أمان الموقع الإلكتروني الذي تستخدمه عبر التحقق من النقاط الآتية:

1) يبدأ محدد الموارد الموحد URL الخاص بالمواقع الإلكترونية الآمنة بـ https:// وليس http://

2) تتضمن المواقع الإلكترونية الآمنة رمز قفل صغير ضمن شريط العنوان أو في مكان آخر من نافذة المتصفح.

3)التحقق من تقريرك الائتماني بانتظام. ويحق للمستهلكين الحصول على نسخة مجانية عن تقريرهم الائتماني سنويا.

ه. تجنب الخطوات الآتية:

1 – إعطاء بطاقات الائتمان لأي شخص أخر.

2 – الكشف عن معلومات بطاقة الائتمان عبر الهاتف أو شبكة الإنترنت لأشخاص أو شركات مجهولة، والتأكد من أن هذه الشركات تتمتع بسمعة حسنة.

3 – حفظ معلومات بطاقة الائتمان على موقع التاجر الإلكتروني، إذ على الرغم من أن هذه الخطوة تجعل عملية التسوق أسرع وأسهل، فإن معلومات بطاقة الائتمان قد تكون بخطر في حال تم اختراق بيانات الموقع.

الرابع عشر: التكامل مع النظم الدولية:

توافق طرق الدفع الإلكتروني في سوريا مع النظم الدولية مثل: PayPal، Visa، Mastercard. هذا أمر أساسي للتجارة والاستثمارات الأجنبية.

الخامس عشر: التوعية والتعليم للمستهلك:

الاهتمام بزيادة الوعي حول فوائد والمخاطر المحتملة للدفع الإلكتروني.

المبادرة إلى تعليم المستهلكين الممارسات الآمنة للمعاملات عبر الإنترنت.

السادس عشر: الأثر الاقتصادي:

يمكن لنظام دفع إلكتروني قوي تحفيز الاقتصاد من خلال تسهيل المعاملات.؟

1 – الأثر البيئي: الحد من الحاجة إلى العملات الورقية والمعدنية، والتأثير الإيجابي الناتج عن ذلك على البيئة.

2 – الاستعداد للتعامل مع الفشل التقني أوالهجمات الإلكترونية.

3 – الابتكار والنمو المستقبلي: مع تقدم التكنولوجيا، يجب أن نبحث دائماً عن طرق جديدة لتحسين نظام الدفع الإلكتروني واستقبال الابتكارات من الشركات الناشئة.

4 – تعاون أصحاب المصلحة: التعاون بين القطاعين العام والخاص سيكون حاسماً لضمان نجاح وتطوير الدفع الإلكتروني في سوريا.

5 – الفوائد للحكومة: يمكن للدفع الإلكتروني تعزيز الشفافية وتقليل الفساد.

السابع عشر: الختام:

في ظل التطور التكنولوجي السريع، أصبح الدفع الإلكتروني جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وهو يوفر الكثير من الفوائد سواءً للأفراد أو المؤسسات. ومع ذلك، هناك تحديات تحتاج إلى معالجة، خصوصاً في مجال الأمان والخصوصية.

من الواضح أن مستقبل الدفع الإلكتروني في سوريا والعالم يحمل في طياته الكثير من الفرص، ولكن يتطلب ذلك تعاوناً وثيقاً بين جميع الجهات المعنية لتحقيق الأمان والكفاءة المطلوبة.■

الأراضي الملحية

دراسة حقلية في منطقة شرقي سورية تجربة ونمذجة

الدكتور المهندس باسل حاج نجيب

هي محاضرة قدمها د.م. باسل حاج نجيب المدرس في قسم الهندسة المدنية، قدمه د.عمار كعدان نائب عميد الكلية رئيس القسم يوم الإثنين *2024/3/11* م. في المدرج الصغير بحضور السيد رئيس الجامعة د.محمد عادل جواد وثلة طيبة من أسرة الجامعة. واستخلصنا من العرض التقديمي مايأتي:

الرسائل الرئيسية:

تُعد 11.2% من تُـرَب منطقة الشرق الأدنـى وشمال أفريقيا متأثرة بمستويات مختلفة من الملوحة والقلوية، وتتزايد بسرعة ملوحة التربة مما يسببه الإنسان في الإقليم.

ملوحة التربة تقلل بشكل كبير غلّة الأرض، مما يؤدي إلى التخلي عنها، متؤثر سلبا على البيئة والاقتصاد المحلي.

ممارسات الإدارة المستدامة للتربة هي مفتاح منع التملح ومكافحته.

الإدارة المستدامة للتربة خفَّضَتْ ملوحة التربة في وادي الفرات 28% وزادت إنتاجية الشعير 30%

تطلق الشراكة العالمية للتربة التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة سلسلة من أنشطة ملوحة التربة الهادفة إلى بناء قدرة وطنية وتقييم ورسم الخرائط الترب المتملحة.

الجدول (1)

التملح هو نتيجة الطبيعة (مثل التجوية والترسيب وتسرب مياه البحر) والممارسات التـي يسببها الإنسـان (مـثل طـرائـق الـري وممارسات إدارة التربة) إن الآلية السائدة التي تسبب الأمـلاح في الـتـربـة في مناطق الجذور، هي فقدان الماء من خلال التبخر، إذ يتبخر الماء فقط تاركاً الأملاح. تسبب الأمطار السنوية القليلة وارتفاع الحرارة في المناطق الجـافـة وشبه الجـافـة تملح الـتـربـة بسهولة أكبر من تملح المناطق الأخرى. وكذلك الري بكميات كبيرة من المياه المالحة دون توفير أنظمة صـرف مناسبة في العديد من بلدان الشرق الأدنى.

أسباب التملح:

مستويات عالية للملح في التربة.

خصائص الأرض التي تسمح للملح بالتحرك (حركة المياه الجوفية).

التبخر الشديد --- الخاصة الشعرية.

قطع الأشجار، لأن الأشجار تمتص الأملاح التي في التربة لعملية البناء الضوئي.

الاستخدام المفرط للأسمدة الكيميائية.

الممارسات التي يسببها الإنسان التي تسمح بتراكم الملح.

تـتـراوح نسبة الـتـربـة عـالـيـة ومتوسطة الإنتاجية غير المتأثرة بالملوحة وعمليات تدهور التربة الأخرى، بين الصفر والستين بالمئة.فيتأثر الإنتاج الزراعي في دلتا النيل ووادي الفرات بشدة بالملوحة. ويصل معدل انخفاض الغلة بسببها إلى 25% في مصر. (FAO and ITPS، 2015)

أن تأثير ملوحة التربة على الأمـن الغذائي يتزايد بسبب تدني محتوى كربون التربة العضوي في تُـرَب مناطق إقليم الشرق الأدنـى وشمال إفريقيا، فتؤثر على سلامة البيئة والاقتصادات المحلية، إلى جانب آثارها السلبية على الإنتاج الزراعي والأمن الغذائي.

الوقاية أولوية:

يقدم الدليل التطوعي لإدارة التربة المستدامة التوصيات المتعلقة بمنع تطور الترب المتأثرة بالملوحة(فاو 2017):

التدبير الأكـثـر أهمية هـو تـأمـين الصرف الزراعي المناسب للتخلص من الأملاح المتراكمة.

يجب أن يكون الغطاء السطحي للتربة مثالياً للحد من الفقد بالتبخر.

يجب أن تضمن إدارة الري كمية مناسبة من الماء لنمو النبات ولغسل الأمـلاح من خلال المصارف الزراعية وذلك لتجنب مشاكل تراكم الملح على سطح التربة (التملح).

ينبغي زيـادة كفاءة الـري وتوحيد إضافة المياه من خلال تحسين طرائق التوصيل والتوزيع الفعالة للمياه، كما يجب استعمال طرائق الري التناوب لتجنب زيـادة تركيز الأمـلاح الزائد في مقطع التربة. ويجب تجنب استخدام المياه ذات الملوحة العالية للحد من حرق الأوراق.

يجب اختبار ومراقبة جـودة مياه الـري، وينبغي النظر في تحلية المياه عندما يكون ذلك ممكناً من الناحية الاقتصادية.

يجب تركيب وصيانة شبكة الصرف السطحي وتحت السطحي للحد من ارتفاع منسوب الماء الأرضي للسيطرة على ملوحة التربة. كما يجب أن يعتمد تصميم هذه الشبكات على فهم شامل للموازنة المائية في هذه المناطق.

كيفية إدارة الترب المتأثرة بالأملاح:

إذا كانت التربة متملحة بالفعل ولم تعد الوقاية خياراً: هنا يمكن إزالة الأملاح الزائدة من سطح التربة ومنطقة الجذر باستخدام مجموعة متنوعة من التقنيات مثل:

الغسل المباشر للأملاح: بتطبيق كمية صغيرة من الري الزائد. ويجب تقليل احتياجات الغسيل إلى أقصى حد ممكن من أجل منع رفع منسوب المياه الجوفية وتقليل الحمولة الكلية لنظام الصرف.

تحسين الصـرف السطحي وتحـت سطح الأرض والعمودي للتربة.

زراعة أنواع وأصناف المحاصيل التي تتحمل الملوحة، مثل الشعير والقمح والدخن والدخن اللؤلئي والأرز والـذرة البيضاء والتريتكالي والكركم والشوندر العلفي والزعفران والسيسبان والكينوا والأعشاب اللازمة لتغذية الماشية. هذه المحاصيل يمكن أن تعطي غلات جيدة في الترب الملحة المتوسطة أو الترب الصودية.

زراعـة النباتات الملحية لاستخدامها في الأنظمة الرعوية.

استخدام المحسنات الكيميائية والمحسنات العضوية مثل مواد الكمبوست لزيادة المادة العضوية في التربة، والسماد البلدي (بعد تخميره للحد من تلوث التربة)، وزراعة البقوليات في الدورة الزراعية.

يمكن زيادة إنتاجية الترب المتأثرة بالملوحة أيضاً من خلال:

تسوية الأرض بالليزر لتحسين توزيع المياه على سطح التربة، ومنطقة الجذور وذلك من أجل غسل أفضل للملوحة.

تقليل فلاحة التربة لتحضير مهد البذور وتحسين نفاذية التربة.

إجراء الفلاحة العميقة لتحسين الظروف الفيزيائية والتوصيل الهيدروليكي للتربة الكتيمة التي تحتوي على طبقة غير نفوذية.

استخدام إجراءات الزراعة التي تقلل من تراكم الأملاح حول البذور، مثل الزراعة على أكتاف أو أخاديد مرتفعة في صفوف مفردة أو مزدوجة والتي تكون مفيدة تحت ظروف الملوحة.

وعرض المحاضر فوائد استخدام الجبس والسماد العضوي لاستصلاح التربة المتأثرة بالملوحة، بأمثلة من السودان وسورية.

المجالات الرئيسية للتدخل:

لاينبغي تقسيم التربةوالمياه. تُعدّ نوعية المياه وكمية الري وتواترها أمران مهمان لمعالجة ملوحة التربة.

ينبغي زيادة توفير البيانات حول ملوحة التربة وتيسيرها. واستكشاف اقتصاديات ملوحة التربة بشكل أفضل.

تعزيز السياسة الوطنية للإدارة الشاملة للتربة والمياه.

ثم عرض المحاضر عدداً من المخططات البيانية والبيانات معلقاً عليها، وداعياً إلى الاهتمام بهذا الموضوع ومبيناً خطورة آثاره.

ثم أفسح المجال للأسئلةوالمداخلات. فتحدث السيد رئيس الجامعة د.محمد عادل جواد بمداخلة تركزت على محاولات الاستصلاح في منطقة الفرات وما نتج عنها من ملوحة، وعن المحاولات الجادة لاسترجاع خصوبة الأرض والتخلص من المشكلات المستحدثة. وجرت مناقشات مطولة حول هذا الموضوع شارك فيها السادة الأساتذة والأبناء الطلبة.■

مساحة الأراضي المالحة وفق منظمة الفاو واليونسكو

المنطقة	أفريقيا	الشرق الأدنى والأوسط	آسيا والشرق الأقصى	أمريكا اللاتينية	أستراليا	أمريكا الشمالية	أوربا
المساحة (10^6) هكتار	69,5	53,1	19,5	59,4	84,7	16	20,7

البلد	المعلومات المتاحة
الامارات العربية المتحدة	33.6 بالمائة من الترب متملحه (EAD, 2009).
العراق وسورية	50 بالمائة من الأراضي المستصلحة في حوض الفرات متأثرة بشكل خطير بالملوحة والغدق (CAMRE/ UNEP/ACSAD, 1996).
المملكة العربية السعودية	45 بالمائة من المناطق الزراعية تعاني من الملوحة المتوسطة (CAMRE/ UNEP/ACSAD, 1996).
اليمن	إن ما يقرب من 60 بالمائة من نصف مليون هكتار من الأراضي المروية متأثرة بالملوحة (خفيفة إلى متوسطة)، أما الـ 40 بالمائة الباقية فهي تحتوي على مستويات عالية من الملوحة والتي تكون سبب في منع زراعة هذه الأراضي (FAO and ITPS, 2015).
مصر	حوالي 93 بالمائة من الأراضي الزراعية متأثرة بالملوحة والغدق (FAO and ITPS, 2015).
ايران	ازدادت المنطقة المتأثرة بالملوحة من 15.5 مليون هكتار في عام 1960 إلى 18 مليون هكتار في عام 1980 ثم إلى 23 مليون هكتار في عام 990 1 وإلى أكثر من 25 مليون هكتار من خلال التقديرات الأخيرة (Qadir, Qureshi and Cheraghi, 2008).

الجدول (1)

مقالات

Ethical Hacking
القرصنة الأخلاقية

د. م. كمال قمر – كلية الهندسة

1 – القرصنة: Hacking هي الحصول على إمكانية النفاذ من نقاط الضعف في النظام الحاسوبي إلى بيانات شخصية أو بيانات العمل. مثل: استخدام خوارزمية قرصنة لكسر كلمة المرور للنفاذ إلى بيانات شخصية أو بيانات العمل.

القرصان: Hackerشخص منغمس بالخبرة

Ethical Hacking

الحاسوبية ويستخدمها لأغراض غير مشروعة، والعبث بالبرامج والمعطيات دون أن يكون مخولاً بذلك.

2 – أنواع القراصنة Types of Hackers:

• القرصان الأخلاقي (ذو القبعة البيضاء): (White hat hacker Ethical Hacker) قرصان أمني يحصل على حق النفاذ إلى النظم بهدف تحديد نقاط ضعف النظم والشبكات الحاسوبية والتعرف عليها. ينفذ هذا القرصان اختبارات اختراق ويقوم بتقييم مدى ضعف وقابلية اختراق النظام.

• القرصان كاسر الأمن أو المخترق (ذو القبعة السوداء): (Black hat hacker Cracker) قرصان يحصل على إمكانية النفاذ إلى النظم الحاسوبية بصورة غير مشروعة للكسب الشخصي. القصد عادة هو سرقة بيانات جماعية، اختراق حقوق الشخصية، (التخريب).

• قرصان القبعة الرمادية: Grey hat hacker يخترق النظم الحاسوبية دون ترخيص بهدف التعرف على نقاط ضعف النظام الحاسوبي وكشفها لمالك النظام.

• أطفال الأخطوطات Script kiddies شخص غير محترف يحصل على حق النفاذ إلى النظام الحاسوبي باستخدام أدوات جاهزة.

• القرصان الفعال (أو الانتحاري): Hacktivist يجري هذا النوع من القرصنة عن طريق اختطاف صفحات الويب والاستيلاء عليها، وترك رسائل يريد القرصان نشرها على تلك الصفحات .

• المتلصص: Phreaker قرصان يتعرف على نقاط الضعف في الهواتف عوضاً عن الحواسيب ويستغلها.

3 – أمثلة على القرصنة :

• تحليل التشفير (التعمية) Cryptanalysis

• الدودات، والفايروسات وحصان طروادة Worm، Virus & Trojan Horse

• تسميم ميفاق الحصول على العنوان الفيزيائي للحاسوب ARP Poisoning

• التجسس على الشبكة وكلمات المرور باستخدام برنامج (Wireshark)

• قرصنة مخدم الويب

• قرصنة صفحة الويب

• الحقن باستخدام لغة الاستفسارات المهيكلة SQL Injection

4 – أنواع الجرائم السيبرانية:

• الخداع الحاسوبي (Computer Fraud): استخدام النظم الحاسوبية للكسب الشخصي.

• انتهاك الخصوصية واستباحتها (Privacy violation): كشف المعلومات الشخصية كأرقام الهواتف وأرقام الحسابات وقرصنة صفحات الويب.

• سرقة الهوية (Identity Theft): انتحال الشخصية.

• مشاركة نسخ ملفات ومعلومات دون ترخيص. كالملفات والبرامج المحمية بحقوق النشر.

• تحويل مبالغ مالية: النفاذ غير الشرعي إلى حسابات بنكية وتحويل مبالغ مالية على نحو غير مشروع.

• غسيل الأموال.

• خداع الصراف الآلي: اعتراض معلومات بطاقة الصراف الألي واستخدامها لسحوبات نقدية من حسابات الضحية.

• رفض الخدمة (Denial of Service Attacks): استخدام الحواسيب من أماكن متعددة للهجوم على المخدمات بهدف تعطيل هذه المخدمات ومنعها من أداء الخدمة.

• إرسال رسائل جاهزة على نطاق واسع تملأ البريد (Spam): إرسال رسائل بريد إلكتروني غير مرخصة تحتوي إعلانات غير مفيدة.

5 – القرصنة الأخلاقية: Ethical Hacking

أ– ما هي القرصنة الأخلاقية؟

هي طريقة التعرف على نقاط ضعف النظم الحاسوبية لتطوير إجرائيات معالجة نقاط ضعفها لحمايتها.

ب– قواعد القرصنة الأخلاقية:

موافقة خطية من مالك النظام الحاسوبي قبل البدء. والمحافظة على سرية وخصوصية المالك. والإخبار بشفافية بنقاط الضعف المادية والبرمجية المكتشفة.

ج– لماذا القرصنة الأخلاقية؟

هي خطوة احترازية لمنع الجرائم السيبرانية التي يمكن أن تقود إلى خسارات كبيرة في قطاع الأعمال والقطاعات الأخرى في المجتمع.

د– لماذا تعلم القرصنة الأخلاقية؟ Why Learn Ethical Hacking?

تمنع الإرهاب الإلكتروني والهجمات الإرهابية. ويمكن للقراصنة تحديد نقاط النفاذ المحتملة للنظام من منظور المهاجمين مما يتيح للمؤسسات الحكومية والخاصة فرصة إصلاح الثغرات الأمنية في النظم

الحاسوبية. وتساعد على اكتساب مهارات جديدة ومفيدة نتيجة تنوّعها؛ إذ إنها تشتمل إدارة المخاطر، والدفاع عن الشبكة، واختبار ضمان الجودة، وتطوير البرمجيات. كذلك تطوير أدوات وأساليب للإسراع في تحديد جميع نقاط الضعف وإزالتها من النظم دوريا. وتُساعد على بعض العقلانية في الفضاء السيبراني كي لا يُترك مسرحاً للمُهاجمين، فيصير مجتمع الإنترنت منطقة محظورة.

هـ– المهارات المطلوبة للقرصنة الأخلاقية:

إتقان البرمجة، واتقان كيفية حل المسائل، والاستفادة من أدوات الحماية الجاهزة، ومعرفة كيفية استخدام الإنترنت ومحركات البحث بفاعلية للحصول على المعلومات، والمعرفة بنظم التشغيل وخاصة نظام تشغيل كالي لينوكس. والتدريب العملي يجعل القرصان متمكناً ومحترفاً.

6 – ما اللغات البرمجية التي يجب على القرصان الأخلاقي أن يتعلمها؟ (الجدول المرفق)

7 – الهندسة الاجتماعية وتقانات القرصنة

ما الهندسة الاجتماعية؟

هي فن خداع مستخدمي النظام الحاسوبي لكشف المعلومات السرية الخاصة التي يمكن أن تستخدم للحصول على إمكانية النفاذ غير المرخصة للنظام الحاسوبي.

كيف تعمل الهندسة الاجتماعية:

• جمع معلومات عن الضحية. والتخطيط للهجوم، والحصول على البرامج التي ستستخدم في الهجوم، ثم التنفيذ باستغلال نقط الضعف. ثم استخدام المعلومات. (الشكل المرفق)

التقانات الشائعة في الهندسة الاجتماعية:

استغلال الألفة، والترويع والتخويف، والتصيد الاحتيالي، والتعقب (الملاطفة للدخول مع المستخدمين ببطاقاتهم)، واستغلال الفضول وحب الاستطلاع (رمي فلاشة مفيرسة للفضولي)، واستغلال الطمع (إغراء الضحية بمكاسب مالية إن ملأ استمارة بمعلومات سرية).

8 – برامج تعلم القرصنة الأخلاقية: دورات تخصصية و برامج ماجستير في أمن المعلومات.

• شهادة الهاكر الأخلاقي المُعتمد (CEH): برنامج تدريبي مُصمم لتمكين المُمارسين الذين لديهم المهارات اللازمة في الأمن السيبراني من الحصول على وظيفة قرصان أخلاقي معتمد. تمنح من مجلس مستشاري التجارة الإلكترونية بعد اجتياز امتحان يجدد كل مدة زمنية.

• ما هي مسؤوليات القرصان الأخلاقي المُعتمد؟

– تحديد احتياجات العميل من الأمن السيبراني.

– قياس مستويات مخاطر الأمن السيبراني للمؤسسة في جميع الأوقات.

– إجراء اختبار الاختراق على نظام العميل بانتظام.

– إجراء فحص دوري ومُنتظم للنظام الحاسوبي والمعلوماتي للعميل لكشف نقاط الضعف وتقييم المخاطر.

– تسجيل الحوادث الأمنية وتحديد الأنماط المُماثلة.

– تحديد أصول العميل الأكثر أهمية وتقديم توصيات لتأمينها.

– التأكد من أنّ المؤسسة تُحافظ على المعايير الأمنية.

– تحديد التطبيقات القديمة والتوصية بالتحديثات.

• المخرجات التعليمية لبرامج الماجستير في

.SR NO	PROGRAMMING LANGUAGES	DESCRIPTION	PLATFORM	PURPOSE
1	HTML	Language used to write web pages	Cross platform*	Web hacking
2	JavaScript	Client side scripting language	Cross platform*	Web Hacking
3	PHP	Server side scripting language	Cross platform*	Web Hacking It is used to a web server
4	SQL	Language used to communicate with databases	Cross platform*	Web Hacking write application that modifies settings on a web server using SQL injection, to by-pass web application to delete data from the database, etc.
5	Python, Ruby, Perl	High level programing languages	Cross platform*	Building tools & scripts
6	++C & C	Low Level Programming	Cross platform*	Writing and exploits shell codes, etc.
7	Java CSharp Visual Basic VBScript	Other languages	Java & CSharp are cross platform* Visual Basic is specific to Windows.	The usefulness of these languages depends on the scenario.

جدول لغات البرمجة التي يمكن استخدامها في القرصنة

أمن المعلومات:

يتوقع من الطلبة بعد إنهاء هذا البرنامج أن يكون لديهم المعرفة والتفكير النقدي والمهارات المتعلقة بالحقول التالية المتعلقة بأمن المعلومات وأمن النظم الحاسوبية:

– الأسس النظرية لأنظمة التشغيل، والشبكات والتشفير، والأدلة الجنائية الرقمية.

المهارات والمعرفة بالإجراءات والعمليات لعمل القرصنة الأخلاقية، والتدقيق الأمني، والتخطيط للمخاطر، والاستجابة للحوادث الطارئة لضمان أمن المعلومات.

– كيفية عمل تدقيق لأمن المعلومات بصورة مهنية من أجل ضمان وتعزيز الوضع الأمني المعلوماتي للمؤسسة.

– كيفية تخطيط وتنفيذ اختبار الاختراق في بيئات الشبكات والمنصات المختلفة.

9 – مستقبل القرصنة الأخلاقية:

مع اتساع فضاء الإنترنت والتجارة الإلكترونية، يزداد اعتماد الشركات على الإنترنت فيزداد خطر الاختراق الأمني وتسرب البيانات. يبين استطلاع حديث أجرته شبكة «Klynveld Peat Marwick Goerdeler" KPMG في عدد من الصناعات: أن الجرائم الإلكترونية هي التهديد الرئيس لأكثر من 94%من الشركات؛ ولم يكن لدى 78% منها أية تدابير أمنية لمنع هذه الهجمات السيبرانية' مما يتسبب في أضرارٍ كبيرة.

ومع التطور المتزايد في تقانات القرصنة، تحتاج الشركات إلى المزيد من الخطط المحدَّثة ومن الإجراءات الأمنية، فيزداد الطلب على القراصنة الأخلاقيين وذُكر أن عدد الشواغر في الهند في مجال القرصنة الأخلاقية قد بلغ قرابة 470 ألف شاغر.

10 – قصتا نجاح في حقل القرصنة الأخلاقية:

• انطلقت شركة "Nearsecure" في المغرب عام 2017 في مجال الأمن السيبراني، وتضم ثلةً من القراصنة الأخلاقيين، وخبراء في مجال الأمن السيبراني؛ لتقديم خبراتهم للمؤسسات العامة والخاصة، ولتشجيع البحث العلمي في هذا المجال. يوسف بن شاغي هو مؤسس مشارك والمدير العام الحالي لهذه الشركة.

مقرها العاصمة الرباط وأصبحت تملك فرعين في فرنسا والسنغال، وتستعد لافتتاح فرع في وادي السيليكون بالولايات المتحدة الأمريكية.

استطاعت الشركة الحصول على شهادة ISO 27001 الخاصة بإدارة أمن المعلومات. وتم اعتمادها لدى المديرية العامة لأمن نظم المعلومات DGSSI، التابعة لإدارة الدفاع الوطني بالمغرب، كمتعهد معتمد لفحص واختبار أمن نظم المعلومات. وقدمت خدماتها في الأمن السيبراني والمعلوماتي لزبائن في أكثر من 15 دولة، منها السنغال والكاميرون وفرنسا؛ وفي المغرب، استفاد من خدماتها عدد من المؤسسات الخاصة ومؤسسات ذات أهمية الحيوية.

• قصة نجاح القرصان روبرت تابان موريس

•• مفرّخ الديدان (computer warms)

روبرت تابان موريس هو مبتدع ما يعرف باسم دودة موريس وهي برنامج خبيث ينتشر عن طريق شبكات الحواسيب ويصيب حواسيب الشبكة.

دودة موريس هي أول دودة يتم حقنها في شبكة الإنترنت. يقدر الخبراء عدد أجهزة الحواسيب التي أصابتها دودة موريس بعشرات الآلاف.

بعد أن انكشف أمر موريس، تم القبض عليه، وحكمت عليه المحكمة بالسجن لمدة عام كامل، كما حكمت عليه بالإقامة الجبرية في بيته لمدة ثلاث سنوات وبالخدمة الاجتماعية لمدة 400 ساعة وبغرامة مالية بلغت 10500 دولار•

كتب موريس شفرة دودته عندما كان طالباً في جامعة كورنيل، وبرّر في مرافعته الدفاعية أمام القاضي قيامه بحقن الدودة في شبكة الانترنت، بأنه كان يختبر بذلك الحجم الحقيقي لشبكة الإنترنت

يعمل موريس الآن أستاذا محاضراً في مختبر الذكاء الاصطناعي التابع لمعهد ماساشوستس التكنولوجي في بوسطن.■

محاضرة: ترميم وتدعيم وإعادة بناء المنشآت الحجرية الأثرية المتضررة

د.عمار كعدان- نائب عميد كلية الهندسة المدنية والمعمارية

بهذا العنوان، وفي المدرج الكبير، وبحضور كريم من رئاسة الجامعة والعمداء والأساتذة والطلبة، ألقى في الثانية عشرة من يوم الإثنين 2023/11/13م. الأستاذ الدكتور عمار كعدان محاضرة علمية تثقيفية، مشاركة منه في سلسلة برنامج يوم الإثنين التثقيفي. لبيان أسباب أضرار المنشآت الحجرية الأثرية وكيفية إصلاحها والمحافظة عليها.

1 -أسباب الأضرار في المنشآت الأثرية الحجرية:

أ- تأثير العوامل الطبيعية الخارجية كالحرارة والرياح والأمطار: باب أنطاكية- حالة عملية. (الشكل 1)

ب- تأثير العوامل الجيوتكنكية كهبوط أساس جدران باب أنطاكية.

ج- تأثير الاستثمار الجائر للمنشآت الأثرية: جدار البرج- باب أنطاكية (الشكل 2)

د- تأثير العوامل الطبيعية الجيولوجية كالزلازل: زلزال حلب 6 شباط 2023م. (الشكل 3)

ه- الاعتماد على التخمينات أو التكهنات في تقييم الأضرار في المنشآت الأثرية.

و- الأخطاء المرتكبة أثناء أعمال ترميم المنشآت الأثرية:

-الخزان الأيوبي: وهو ضمن قلعة حلب. وُضعت الحجارة والركام على سطحه، مما يفوق طاقة تحمل الأعمدة فتضررت.

- جامع الإيقان: كان خلف سور باب أنطاكية. وأزيلت مجموعة محلات أمام السور، فانزلق وهبطت التربة أسفل جدران الجامع فظهرت تشققات كبيرة في الجدران.

ز- التدمير الممنهج للمنشآت الأثرية كما تم في الحرب القذرة في بلدنا الحبيب: كنيسة مار الياس – آثار عين دارة – أسواق مدينة حلب . مئذنة الجامع الأموي الكبير بحلب (الشكل رقم 4) – والمئذنة التي وصلت إليها يد الدمار هي أقدم العناصر الباقية من الجامع الأموي، ارتفاعها (45،39)م. صمدت لعدة هزات أرضية مدمرة، ولم يصبها سوى تشققات بسيطة، حتى هدمتها الأيدي الآثمة. وتم توثيق الحجارة، وفرزها وإعادة إعمارها على مراحل مازالت قائمة.

2 - طرائق توثيق ومراقبة المنشآت الحجرية الأثرية المتضررة:

إن تحديد وضع راهن لأي منشأ أثري لا يعتمد على التخمينات أو التكهنات، أو المراقبة المباشرة فحسب وإنما على التقييم الإنشائي الدقيق، وتوفر الصور والمخططات، وقياسات من الواقع، ونتائج

سبور في الموقع.

توثيق المعالم الأثرية يعتمد على طرائق حديثة تتم باستخدام تجهيزات خاصة للمراقبة، وتسجيل القياسات، ومراقبة تطور سلوكها مع الزمن.

أ – الهدف من مراقبة وتوثيق المنشآت الأثرية:

هو تمكين الدارس من اتخاذ القرار المناسب في التقييم الإنشائي الدقيق وأهم الإجراءات:

1 – إجراء تشخيص أولي يمكّن الدارس من التأكد من سلامة المنشأ الأثري واستقراره .

2 – تسجيل قيم التغيرات الخارجية من حرارة ورياح وأمطار والتي تلعب دوراً كبيراً في تشخيص الأضرار الناجمة عنها.

3 – تسجيل القياسات الأولية للتشوهات والانتقالات والشقوق وغيرها من الأضرار.

4 – التأكد من استقرار الأساسات والتغيرات في مواصفات التربة والتي قد تؤثر على تخفيض تحمل التربة.

ب – طرائق مراقبة وتوثيق المنشآت الأثرية:

1 – طريقة المراقبة العينية أو المباشرة والتي تعتمد على زيارة الموقع بفترات نظامية.

2 – استخدام تقنية المسح الليزري في التوثيق الرقمي .

3 – تسجيل قياسات الانتقالات والشقوق باستخدام أنظمة مراقبة.

4 – قياس مقاومة الحجر الطبيعي على الضغط.

5 – تحديد الخصائص الميكانيكية للحجر الطبيعي باستخدام الموجات فوق الصوتية Ultrasonic Test.

6 – إجراء سبور في الموقع للتأكد من استقرار الأساسات.

7 – إعداد أرشيف خاص بكل منشأ يتضمن صوراً فوتوغرافية، فيديو، مخططات معمارية.

3 – ترميم وتدعيم وإعادة بناء المنشآت الحجرية الأثرية المتضررة:

مفاهيم هندسية في الترميم والتدعيم: حالة عملية – الجامع الأموي الكبير بحلب

أ– الأسس والطرائق التي تم إجراؤها في توثيق وتحليل العناصر الإنشائية المتضررة في الجامع الأموي الكبير بحلب قبل البدء بأعمال التدعيم وإعادة البناء

ب– تدعيم العناصر الإنشائية المتضررة في الجامع الأموي الكبير بحلب

يتضمن هذا العمل عرضاً للأسس والطرائق التي تم اعتمادها في أعمال التدعيم لإعادة بناء العناصر الإنشائية المتضررة في الجامع الأموي الكبير بحلب .

1– قوس المدخل الشمالي: ويقع في الطرف الشمالي الغربي. تم إجراء تدعيم إسعافي للقوس؛ لمنع انهياره. تمت دراسة عناصر التدعيم باستخدام النمذجة الرقمية، ببرنامج حاسوب متطور Staad–pro .

2– عمود القبلية 205–: ويقع في قاعة الصلاة الرئيسية، في الطرف الجنوبي.تم إجراء نمذجة رقمية له، وتحديد الأحجار المتضررة، واستبدالها بأحجار جديدة، وفحص القديمة الأقل ضرراً للتأكد من مقاومتها.

3 - مئذنة الجامع الأموي الكبير بحلب. تم

تصوير جوي لركام الأحجار، (الشكل رقم 5) ورفع كل طبقة ووضعها في باحة المسجد، وتحديد كل حجر ببطاقة. وبتقنية الموجات فوق الصوتية الـ Ultrasonic Test لتحديد مقاومة الحجر تمهيداً لاتخاذ القرار المناسب بإعادة استخدامه أو تغييره. كما تم تحديد موقع كل حجر من الجهات الأربع. ثم أعيدت دراسة المئذنة بالنمذجة الرقمية، بعد وضع الأحجار التي يمكن استخدامها، إضافة إلى الحجارة الجديدة التي حلت بديلاً للمهشمة. ضمن هذا التكوين الشطرنجي دُرِسَت المئذنة بالنمذجة الرقمية، والبرنامج الإنشائي المتطور SAP 2020

4 - النتائج والتوصيات:

أ– قبل القيام بأعمال تدعيم المعالم الحجرية الأثرية التي تميز تراثنا الإسلامي والعربي، يجب إجراء تقييم سلامة المنشأ باعتماد طرائق المراقبة والتوثيق، يليه التحليل الإنشائي لها ؛

ب– إن تحديد وضع راهن واستقرار أي منشأ حجري أثري لا يعتمد على التخمينات أو التكهنات، ولا حتى على المراقبة المباشرة فحسب، وإنما على التقييم الإنشائي الدقيق ؛

ج– استخدام طرائق حديثة في توثيق المنشآت الأثرية عن طريق وضع تجهيزات خاصة للمراقبة وتسجيل القياسات ومراقبة تطور سلوكها مع الزمن، واستخدام أجهزة حديثة ومتطورة في التوثيق الرقمي كالماسح الليزري.

د– التأكد من وضع الأساسات وتغيرات مواصفات التربة ومنسوب المياه الجوفية التي تؤدي إلى إنقاص مقاومة التربة والتحمل، وعدم وجود حمولات خارجية من ردميات وسواها ؛

هـ – اعداد أرشيف خاص بكل منشأ أثري يتضمن صور فوتوغرافية، فيديو، مخططات معمارية ؛

و– إن غياب التحليل الإنشائي في المنشآت الأثرية يؤدي إلى حلول ترميمية منقوصة، وقد تزيد من سوء حالتها وترديها ؛

ز– أغلب مشاريع ترميم وتدعيم المنشآت الأثرية تحتاج إلى مهندسين ذو خبرة في التحليل الإنشائي وفي استخدام البرمجيات المتطورة ؛

ح– توظيف كافة الجهود والخبرات الوطنية لإعادة بناء ما دمر من إرثنا التاريخي العظيم .■

أساليب كتابة البحوث العلمية وطرق نشرها وتصنيف المجلات العلمية المحكمة

د. عدنان بدور- كلية الصيدلة

تتضمن هذه المقالة مفاهيم أساسية حول المواضيع التالية:

1. أنواع الأوراق البحثية
2. عناصر الكتابة العلمية
3. الخطوات المتبعة للنشر في مجلات العلمية المحكمة.
4. معايير تقييم المجلات العلمية الأساسية
5. أخلاقيات البحث العلمي
6. قائمة بالمجلات المجانية لعام 2023

انواع الأوراق العلمية:

– المراجعة Review Paper

يبدأ الباحث باختيار مشكلة البحث ثم محاولة طرح حلول منطقية وعلمية لها وفقاً لنتائج البحوث السابقة، والحرص على طرح كل حل بمفرده وكيفية تطبيقه، لكي يتمكن في النهاية من اختيار انسب حل يمكن أن يُساعد العلماء في حل هذه المشكلة.

– التحسن التدريجي Incremental improvement

لا تهدف هذه الورقة الي تقديم مشكلة جديدة بل يتناول فيها الباحث مشكلة سبق للباحثين الآخرين تناولها وتقديم حلول لها ولكن يلجأ هو الي تقديم حل جديد، وعادة ما يكون حل أفضل وأكثر فعالية.

– مراجعة الكتب Book Review

هي نوع أيضاً من أنواع الأوراق البحثية التي يمكنك التقديم بها للنشر في المجلات الدولية والمُحكمة، ويتم فيها مراجعة كتاب مُعين أو غيره من المنشورات التي توجد في أي مجال من مجالات العلوم المختلفة

– وثائق المؤتمرات Conference Proceedings

– ملخص شامل وواف حول الأبحاث التي تم تقديمها في مؤتمر ما أو ندوة علمية، يعرض فيها الباحثون مُلخصاً للأوراق العلمية المُقدمة والمناقشات والتوصيات التي تم طرحها في المؤتمر.

ولا بد من التفريق بين نوع الورقة البحثية ونوع الدراسات الذي تظهر في المخطط المرفق:

شروط اعداد ورقة بحثية

يوجد مجموعة من الشروط الواضحة والعامة التي يُفضل الالتزام بها قبل النشر:

– تقديم ملخص للورقة البحثية ما بين 150 – 200 كلمة.

– توضيح الكلمات المفتاحية المستخدمة في الورقة البحثية ولا يزيد عددها عن 5 كلمات.

– ألا تتجاوز كلمات الورقة البحثية 8000 كلمة.

– ضبط الهوامش وفقاً لقواعد نشر المجلة من الأعلى والأسفل والأيمن والأيسر.

– الكتابة بنمط الخط المطلوب في قواعد النشر.

– ترقيم الجداول والأشكال بالطريقة المطلوبة.

– عدم استخدام اسم الباحث او هويته بداخل سياق الورقة ويستخدم بدلاً منه «الباحث».

يجب تجنب الأخطاء التالية أثناء الكتابة العلمية:

– البحث طويل للغاية ومشتت وغير مركز

– عدم اتباع تعليمات وإرشادات المؤلفين الخاصة بالمجلة الناشرة

– العنوان لا يعبر عن محتوى الدراسة بوضوح

– الملخص لا يعكس صورة واضحة عن الهدف من الدراسة

– مقدمة الدراسة شاملة للغاية ومليئة بالمعلومات التفصيلية

– عدم تفصيل قسم المنهجية والطرق والأدوات

– عرض النتائج بشكل غير موضوعي

– إدراج الأشكال والجداول بشكل غير منظم

– عدم مناقشة النتائج في قسم النتائج بل عرضها مرة أخرى

– عدم مراعاة الإيجاز عند كتابة الخاتمة

– كتابة المراجع بما لا يتوافق مع نمط المجلة .

الخطوات المتبعة للنشر في مجلات العلمية المحكمة:

البحث – التقييم – الاختيار– التحقق

وفق المادة (2) من القرار الوزاري الخاص بالنشر العلمي رقم (168) تعتمد المجلات العلمية المفهرسة للنشر الخارجي مباشرة في حال كانت مدرجة في إحدى مؤسسات التصنيف العالمية المبينة في الشكل المرفق.

حيث تعتبر قواعد بيانات الخاصة بالثومسون رويترز Clerative Analysis أهم وأعلى تصنيف عالمي علمي يعتمد بالنسبة للمجلات البحثية العلمية و يمكن معرفة المجلات التي تقع ضمن قاعدة بيانات كلاريفت عن طريق الدخول إلى الرابط الإلكتروني/ http://mjl.clarivate.com

كما يمكن معرفة المجلات التي تتضمنها قواعد بيانات (Scopus) عن طريق الدخول إلى الرابط الإلكتروني/ https://www.scopus.com/home.uri

معايير تقييم المجلات العلمية الأساسية:

– معامل التأثير: حث يعتبر معامل التأثير من أهم المعايير الأساسية التي يتم من خلالها الحكم على مدى جودة المجلة. ويعبر معامل التأثير عن نسبة الاقتباسات مقابل كمية المحتوى الذي نشرته المجلة في فترة زمنية محددة. ويعتبر معامل التأثير من معايير تقييم المجلات العلمية الأساسية يبين مدى اقبال الباحثين واعتمادهم على المجلة.

– السياسات الخاصة بالمجلة: ويشمل هذا المعيار السياسة التحريرية المعنية بالمضامين وتحريريها وتنسيقها، و كذلك السياسة العامة للنشر كالمواضيع المسموحة بالنشر وعدد الصفحات وغيرها، وتعتبر هذه السياسات التي تكون موافقة للسهولة والمنطق ذات جودة أعلى من غيرها.

– دورية صدور المجلة: صدور المجلة بانتظام وفق دورية صدور يعتبر من معايير التقييم. و كذلك مدة الصدور، فكلما كانت مدة الصدور متقاربة كلما كان التقييم أفضل، وذلك لكثرة المنشورات وأعداد الصدور.

– التخصص: تعتبر المجلات المتخصصة أفضل من المجلات العامة، وذلك لأنها تتناول موضوعات محددة ضمن مجال متخصص وذلك يعني زيادة الإحاطة بالمعلومات الخاصة بمجالات المعرفة كاملة، على سبيل المثال إذا كانت المجلات تنشر كافة المضامين في كافة المجالات ضمن عدد صفحات محدود، فهنا لن يكون هناك متسع لنشر مضامين متخصصة بشكل مركز في مجال معين من مجالات المعرفة لأن المجلة هنا يكون هدفها الاحاطة بكل المجالات.

يظهر المخطط المرفق الفرق بين أهم المعايير المستخدمة لتقييم المجلات: معامل التأثير لمجلة علمية (Impact factor) والمعدل الوسطي لعدد المرات التي يستشهد بهذا البحث كمرجع لبحث آخر منشور (Citations) لكل مقالة من مقالات هذه المجلة خلال عام معين.

أهم أسباب رفض نشر الأبحاث العلمية:

– محتوى البحث لا يقدم معلومات جديدة

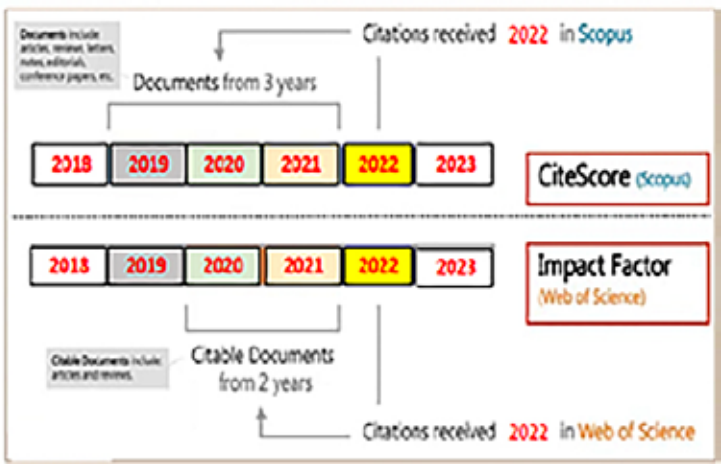

– المعلومات الواردة في البحث قديمة للغاية
– موضوع البحث محدد للغاية
– البحث يستخدم مراجع قديمة للغاية
– البحث يعتمد بشكل أساسي على الأدبيات السابقة.
– معلومات قليلة جدًا عن الأساليب أو المنهجية
– البحث لا يقدم أي رؤى مستقبلية
– ضعف الكتابة

مبادئ أخلاقيات البحث العلمي:

– الموضوعية Objectivity : البيانات توجهنا ولا نوجهها
– الصدق Truthfulness
– العلم بالقوانين Legal Knowledge
– السلامة Safety
– سرية المعلومات Confidentiality
– الموافقة و الانسحاب Consent and Withdrawal
– احترام الملكية الفكرية وبراءات الاختراع لدى الآخرين Right & patents Intellectual Property
– النقد الهادف
– عدم التأثر بالأشخاص والأفكار
– الدقة في نقل آراء الآخرين وتجنب السرقات الأدبية Plagiarism

قائمة بمجلات مفهرسة بمحتوى سكوبس بدون حاجة لدفع رسوم للنشر:

1. Revista Brasileira de Hematologia e Hemoterapia
2. Journal of the Saudi Society of Agricultural Sciences
3. Journal of Otology
4. Rice Science
5. Water Science and Engineering
6. Journal of Rock Mechanics and Geotechnical Engineering
7. Anales de Pediatría
8. Nuclear Engineering and Technology
9. Asian Journal of Pharmaceutical Sciences
10. JournalofPhysiotherapy
11. Pediatrics and Neonatology
12. Japanese Dental Science Review
13. Nefrología (English (Edition
14. Journal of Sport and Health Science
15. International Journal of Mining Science and Technology
16. Journal of Ocean Engineering and Science
17. Revista Portuguesa de (Pneumologia (English Edition
18. Acta Pharmaceutica Sinica B
19. Integrative Medicine Research
20. Information Processing in Agriculture
21. Asian Journal of Urology
22. Borsa Istanbul Review
23. Journal of Traditional and Complementary Medicine
24. Journal of Asia-Pacific Biodiversity
25. Anales de Pediatría ((English Edition
26. Journal Title
27. Indian Heart Journal
28. Oceanologia
29. Brazilian Journal of Anesthesiology
30. Studies in Mycology
31. Nefrología
32. Boletín de la Sociedad Española de Cerámica y Vidrio
33. Physics Letters B
34. Nuclear Physics B
35. Revista Médica Clínica Las Condes
36. Revista Portuguesa de Cardiologia
37. Revista Portuguesa de Pneumologia
38. Indian Pacing and Electrophysiology Journal
39. Progress in Natural Science: Materials International
40. Chinese Journal of Traumatology
41. Saudi Dental Journal
42. Journal of King Saud University: Engineering Sciences
43. Taiwanese Journal of Obstetrics & Gynecology
44. Hellenic Journal of Cardiology
45. Egyptian Journal of Petroleum
46. Egyptian Rheumatologist
47. Investigaciones Europeas de Dirección y Economía de la Empresa
48. International Journal of Pediatrics and Adolescent Medicine
49. Osteoporosis and Sarcopenia
50. Solid Earth Sciences
51. Pediatric Hematology Oncology Journal
52. Journal of Science: Advanced Materials and Devices
53. Visual Informatics
54. IHJ Cardiovascular Case Reports
55. Perspectives in Ecology and Conservation
56. Hematology, Transfusion and Cell Therapy
57. Journal of Mass Spectrometry and Advances in the Clinical Lab
58. Resilient Cities and Structures ■

مقالات

مهارات التواصل الفعَّال

د. خالد محمد عدنان المقداد-كلية الحقوق

كانت هذه المقالة موضوع محاضرة للدكتور خالد المقداد أستاذ القانون العام في كلية الحقوق يوم الإثنين 2024/2/26 م. بحضور د.نهاد حيدر نائب رئيس الجامعة وبعض عمداء الكليات والأساتذة والطلبة. وتكرم الدكتور خالد -وله الشكر- بصياغتها مقالة للمجلة. واختتمت المحاضرة بتعقيبات أشادت بتدريس الموضوع أكاديمياً ونقله بالتدريب إلى النطاق الطبيعي.

مدخل إلى عالم الاتصال والتواصل:

لمحة تاريخية: مرَّ الاتصال الإنساني بعدة مراحل:

1 – مرحلة الإشارات: وهي المرحلة البدائية البسيطة التي كان يُستخدم فيها أصوات وإشارات محدودة لا تتعدى حركات الجسد والعلامات.

2 – مرحلة التخاطب باستخدام اللغة: أتاحت اللغة للأفراد قدرة أكبر على التواصل، فاللغة مخزون تراكمي هائل للمعاني والمعلومات والتعبيرات.

3 – مرحلة الكتابة: ساعدت الكتابة على قفزة حقيقية في الاتصال، وتمَّ التحول من الكتابة التصويرية إلى الكتابة التي تعبر عن الكلام المنطوق.

4 – مرحلة الطباعة: أتاحت هذه المرحلة الفرصة لتعميم نمط اتصالي جديد عبر مئات وآلاف النسخ من الصحف والمطبوعات.

5 – مرحلة الإعلام: وتكمن هذه المرحلة بظهور السينما 1895م، ثمَّ الإذاعة 1923م، والتلفزيون.

6 – مرحلة الاتصالات الحديثة: وتكمن هذه المرحلة بظهور عصر الشبكات الالكترونية واستخدام الحاسوب في مجال الإعلام.

أهمية الاتصال للفرد والمجتمع: يعيش مجتمعنا على الاتصال، فكل إنسان يمارس نشاطاً اتصالياً في المنزل، والشارع، والعمل، والمدرسة، والجامعة... ويطلق على عصرنا الحالي اسم «عصر الاتصال»، ويستطيع الإنسان أن يشبع حاجاته المختلفة الجسمية والنفسية والاجتماعية عن طريق الاتصال، فالاتصال قديم قدم الإنسان.

نموذج الاتصال الإنساني وبناء الخارطة الذهنية:

يقوم الإنسان ببناء الخارطة الذهنية الخاصة به من خلال مجموعة من الفلاتر:

1 – النظام التمثيلي: كيف تتمثل المعلومات في الذهن، مثلاً: النظام البصري يغيب عنه الإحساس والسمع ويذهب إلى الصورة، على خلاف النظام السمعي الذي يهتم بالألحان والموسيقى وتغيب عنه الصورة. وبذلك لم تصل المعلومة كاملة.

2 – القيم: وهي تختلف من مكان إلى آخر، ولذلك يجب أن تتحدد ضمن المكان الذي تتم فيه عملية التواصل.

3 – عتبة الحواس: فالعين لا ترى ما وراء

الجدار مثلاً.

وهذا يعني أنَّ الخارطة الذهنية ليست هي الحقيقة، لأنَّها نموذج عن الواقع من المستوى الشخصي لإدراك راسم الخريطة، ولذلك لا يستطيع أحد فرض خارطته الذهنية على غيره.

المهارات النفسجسمية (فهم العلاقة بين التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي):

يُعتقد بشكل واسع أنَّ التواصل غير اللفظي يشكل حوالي ثلثي كمية التواصل بين شخصين أو بين شخص ومجموعة، هناك الكثير من العناصر التي يتضمنها التواصل غير اللفظي ومنها: التعابير الفيزيائية، تعابير الوجه الإرادية واللاإرادية، والفضاء المستخدم عند التواصل مع الآخرين. ويؤدي التواصل غير اللفظي عادة إلى تقوية الانطباع الأول في الكثير من الحالات مثل مقابلة الحصول على عمل. حيث عادة يكون الوقت اللازم لترك انطباع جيد أقل من عشر ثوان ويقرب من أربع ثوان.

تعريف التواصل الفعَّال: هو الاتصال القادر على إيصال أي رسالة بشكل سلس وبسيط.

عناصره: المرسل – الرسالة – الوسيلة – المستقبل – التغذية الراجعة – التشويش.

أنواعه:

1 – تواصل لفظي: باستخدام اللغة منطوقة أو مكتوبة بالمذكرات والتقارير والمؤتمرات والندوات.

2 – تواصل غير لفظي: باستخدام لغة الحركة والإشارة.

قنواته:

هي الأداة التي تستخدم لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وتختلف الوسيلة باختلاف نوع التواصل.

الأنماط التمثيلية العقلية وعلاقتها بالتواصل الفعال:

النمط التمثيلي هو ما يتوجه له العقل بداية، أي كيفية تخزين المعلومة في الدماغ. وهي:

1 – البصري: الصورة، صوته مرتفع، لغة الجسد من الكتف وأعلى.

2 – السمعي: لحن الخطاب. الصوت خفيف، الجسد بطيء.

3 – الحسي: أساسه المشاعر.

وعلينا أن ندرك أنَّ الأنماط الثلاثة موجودة لدى الجميع، إلَّا أنَّه يوجد نمط قائد.

الإصغاء والاستماع:

ويتضمن عدم مقاطعة المتحدث إلَّا للضرورة، وإبداء الجدية في متابعة المتحدث، والاستماع بدقة واستيعاب الرسالة التي ينقلها الآخرون، والتفكير بطرح أسئلة استنباطية من أجوبة الآخرين.

قراءة السطور وما وراء السطور:

السطور هي الكلام الظاهر.

ما وراء السطور: كل ما يحيط بالرسالة من دلالات ومؤشرات وسياق وتوقيت وبيئة والصمت بين الجملة والجملة والصورة خلف المتحدث..

الذكاءات اللازمة للتواصل الفعَّال:

1 – اللغوي: استخدام الكلمات المناسبة لإيصال الرسالة.

2 – العاطفي: أدرك مشاعري ومشاعر الغير.

3 – الاجتماعي: كيفية التعامل مع الأنماط العقلية المختلفة، والتفاوض.

لحن الخطاب:

تسمح الوقفة القصيرة للمستمع بقدر من الاسترخاء وتمنحه فرصة للتفكير والتشبع بالمعلومات التي قدمتها له. تحدث بمزيد من البطء، تحدث بسرعة أكبر، نوّع بين ارتفاع درجة صوتك وانخفاضها، راقب نبرة صوتك. فهي تكشف مشاعرك الغاضبة أو الخائفة أو المتوترة أو المستهجنة..

وبالنتيجة يمكن تلخيص مهارات الإرسال بأنَّها: لحن الخطاب، التواصل البصري، لغة الجسد، الذكاءات، والتعامل مع الأنماط التمثيلية المختلفة.

ومهارات الاستقبال بأنَّها، الإصغاء، لغة الجسد.■

محاضرة علمية بعنوان

كيفية استثمار أدوات الذكاء الصنعي في البحث العلمي

د.زكريا الزلق- كلية الصيدلة

يوم الإثنين 2024/03/25م. الساعة 12:15 ظهراً كان الموعد في المدرج الصغير، بحضور السيد رئيس الجامعة د.محمد عادل جواد ونائبي الرئيس وعدد من العمداء والأساتذة والهيئات التدريسية والتعليمية والإدارية والأبناء الطلبة.

بدأت المحاضرة بالتعريف بالدكتور زكريا زلق، قدمته د.سندس ياسين ثم ألقى محاضرته بدءاً بإثارةٍ من الموازنة بين علمي الرياضيات والإحصاء. وقد تكرم الدكتور مع الشكر والاحترام بكتابة المحاضرة بهيكلية المقال للمجلة:

الذكاء الصنعي والبحث العلمي

تعود أصول الذكاء الاصطناعي إلى العديد من الفلاسفة والعلماء، الذين اهتموا بدراسة الذكاء والتفكير الإنساني ومحاولة تقليده عن طريق الآلات. في القرن الثامن عشر، قام الفيلسوف الألماني جوتفريد لايبنتز والعالم البريطاني توماس بين بتطوير أفكار حول الرجال الميكانيكيين، الذين يمكن أن يتم تمثيلهم بواسطة الآلات. هذه الأفكار تطورت بشكل متزايد خلال القرن الثامن عشر وما بعده، حيث بدأ الفلاسفة يفكرون في إمكانية استخدام آلات ذكية غير بشرية لميكنة التفكير البشري والتلاعب به.

في القرن التاسع عشر، ظهرت نظريات الجبر البولياني التي قدمها العالم جورج بول. هذه النظريات تعتمد على تمثيل المتغيرات في العمليات الرياضية باستخدام القيم 1 و 0 فقط، وتشكل مجموعة من المتغيرات عبارات منطقية، هذه النظرية كانت الأساس الذي نشأ عليه مجال الحوسبة والذكاء الاصطناعي.

في النصف الثاني من القرن العشرين، تطور المفهوم الحديث للذكاء الاصطناعي. أصبحت الحواسيب قادرة على معالجة المعلومات بشكل أسرع وأكثر دقة، مما أتاح للباحثين فرصًا جديدة لاستكشاف الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، تطورت الأفكار والنظريات في مجال الذكاء الاصطناعي، وأصبحت هذه التقنية جزءًا أساسيًا من البحث العلمي في مجموعة متنوعة من المجالات، بما في ذلك الطب، والهندسة، وعلوم الكمبيوتر، والتعليم.

بالإضافة إلى ذلك، يعتبر الذكاء الاصطناعي أحد أهم الابتكارات التكنولوجية في العصر الحديث. يمكن أن يساهم في حل مشكلات معقدة، وتحسين حياة البشر. من بين تطبيقاته البارزة، يمكن أن نذكر: تشخيص الأمراض الطبية، وتحسين إنتاجية الصناعة، وتخطيط التعليم، والتعامل مع العديد من الأدوات. وأهم تقنيات الذكاء الصنعي هي :

1. التعلم الآلي (Machine

Learning):يُعد التعلم الآلي أحد تقنيات الذكاء الاصطناعي، الذي يهتم بتزويد التطبيقات البرمجية بخوارزميات للتعلم الذاتي، دون الحاجة إلى برمجتها بشكل صريح لأداء مهمة معينة. يستند هذا النوع من التعلم إلى استخدام بيانات التجارب السابقة للتنبؤ بالنتائج الجديدة.

2. معالجة اللغة الطبيعية (NLP): تهتم معالجة اللغة الطبيعية بالتفاعلات بين اللغات البشرية وأجهزة الحاسوب. تُبرمج أجهزة الحاسوب لمعالجة اللغات البشرية، وتحويلها إلى بيانات يمكن فهمها من قبل الأجهزة. يُستخدم هذا في تطبيقات مثل الاستجابة الصوتية التفاعلية وترجمة اللغات.

3. الأتمتة والروبوتات: تُستخدم للقيام بالمهام المتكررة والروتينية. تُزود الروبوتات بأوامر مبرمجة للتعامل مع المهام الكبيرة وتحسين الإنتاج. تُعتبر الأتمتة والروبوتات جزءًا أساسيًا من الذكاء الاصطناعي.

4. رؤية أو بصيرة الآلة (Machine Vision): تُستخدم لتحليل الصور والفيديو واستخراج المعلومات منها. يمكن للأجهزة الذكية أن تتعرف على الأشكال والألوان والأنماط والكائنات في الصور والفيديو.

هذه التقنيات تشكل جزءًا أساسيًا من تطور الذكاء الاصطناعي، وتستخدم في مجموعة متنوعة من المجالات مثل الطب، والهندسة، وعلوم الكمبيوتر، والتعليم.

الذكاء الاصطناعي يلعب دورًا بارزًا في تطوير البحث العلمي. فلنُشِر إلى بعض النقاط المهمة:

1 – تحليل البيانات الضخمة: يُستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل كميات هائلة من البيانات بسرعة ودقة، يمكن للباحثين استخدام هذه التقنيات لاستكشاف الأنماط والعلاقات المخفية في البيانات الكبيرة والمتنوعة.

2 – تحسين الإنتاجية: يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تحسين الإنتاجية في مجال البحث العلمي. يمكن استخدامه لمراجعة الأدبيات العلمية، وتحليل البيانات، وتفسيرها، والمساعدة في تحرير الأوراق العلمية.

3 – تخصيص (تفريد) التعلم والتدريس: يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تطوير خطط تعلم فردية للطلاب، مع مراعاة أسلوب التعلم لكل طالب واهتماماته وأهدافه، مما يؤدي إلى نتائج أكاديمية أفضل.

4 – تحسين تقييم الطلاب: يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتطوير أنظمة تقييم تعليمية، تضبط مستوى صعوبة المهام والتقييمات، بناءً على الاحتياجات والقدرات الفردية لكل طالب.

باختصار، يعد الذكاء الاصطناعي أداة قوية تساهم في تحسين البحث العلمي، وتطوير ممارسات التعلم، وذلك من خلال الاستخدام الرشيد والتدريس في المستقبل.

ولنقدِّم نظرة عامة على مستقبل الذكاء الاصطناعي.

بالطبع! تطور مستمر وتطبيقات متعددة:

يُتوقع أن يستمر تطور الذكاء الاصطناعي في السنوات القادمة. سيشهد العالم تطبيقات متعددة لهذه التقنية في مجالات مثل: الطب، والصناعة، والتعليم، والتجارة، والترفيه.

سيتم استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين الإنتاجية، وتحليل البيانات الكبيرة، وتخصيص التعلم، وتطوير الروبوتات، وتحسين الرعاية الصحية.

تحديات ومخاطر:

يجب أن نتعامل مع تحديات مثل: الأمان والخصوصية والتحكم في الذكاء الاصطناعي. قد يكون هناك تأثير سلبي على سوق العمل بسبب الأتمتة والتطور التكنولوجي.

التوازن بين الفوائد والمخاطر:

يجب أن نسعى للتوازن بين الاستفادة من فوائد الذكاء الاصطناعي، والتحكم في تأثيره السلبي. يجب أن يكون هناك تفكير استراتيجي حول كيفية توجيه هذه التقنية لخدمة الإنسانية.

التحديات الأخلاقية والاجتماعية:

يجب أن نناقش قضايا مثل التمييز البياني، والتأثير على الوظائف، والتحكم في البيانات الشخصية. يجب أن نضمن أن الذكاء الاصطناعي يخدم المصلحة العامة، ويحقق التقدم الاجتماعي في النهاية. يعد مستقبل الذكاء الاصطناعي مثيرًا ومليئًا بالتحديات والفرص. كما يجب أن نعمل معًا لضمان استخدام هذه التقنية بشكل مسؤول وفعّال■

مقالات

سكارى العصر
العقول الذاهلة

تقديم : الدكتورة منى كشيك – وحدة المتطلبات

((... وترى الناس سكارى وماهم بسكارى...)) الحج الآية (2)

هل بتنا على مقربة من يوم القيامة؟ أم إننا نعيش إرهاصاته في ظل طغيان حالة غريبة باتت متفشية بين صفوف الناشئة والشباب؟ فتراهم يتمايلون ويتراقصون وعمن حولهم ذاهلون. مغيبون شاردون، يستمعون لموسيقا وأغانٍ بنغمات رتيبة تعاد وتكرر بتقنية صوتية مدروسة؛ فتفعل فعلها بعقول المستمعين، وتؤثر في سلوكهم وحركاتهم ومدى إدراكهم.

فما الأثر الذي تتركه هذه النغمة الرتيبة على دماغ الإنسان حتى يعتادها وينقاد لها بطريقة غريبة؟ بل ويحرك أعضاء جسده بصورة شبه لا إرادية اتساقاً معها. ألا تشكل بحد ذاتها أحد أشكال الإدمان، أم إنها تقود إليه، أم تساعد الجسم البشري على تقبله أكثر.

هل تغير شكل الإدمان اليوم من الشم والحقن وتناول الحبوب، إلى الاستماع لموسيقا وملفات صوتية ذات ميزات خاصة؟

هذا ما سنعرفه من خلال تفكيك لغز ما يعرف علمياً بالمخدرات الرقمية، وتجليات هذه الظاهرة الأخطر عبر الموسيقا لا في عالمنا العربي فحسب بل وعبر العالم. الشكل رقم (1)

اكتشف العلماء منذ أمد بعيد أن للموسيقا أثراً نافعاً في علاج الأمراض، وقد استخدمها الأطباء المسلمون أمثال الرازي وابن سينا في المساعدة على علاج الكثير من الحالات. الشكل رقم (2). و كتبوا لنا وشرحوا عن مفعولها وقبلهم كان للإغريق والفنيقيين مساهمة في هذا الإطار وإن كانت بدرجة أقل. الشكل رقم (3)

نظرة العلماء إلى الموسيقا ودرجة تأثيرها على الإنسان تغيرت كليا مع عالم الفيزياء الألماني الذي توصل قبل قرن وربع من الزمان وعبر تقنية /النقر المزدوج للأذنين/ (طبعاً مع الإدراك أن لكل واحدة قدرة سمع مختلفة) توصل إلى طرح ترددات متقابلة تجعل المريض يسترخي، وينعزل عن الواقع خصوصاً في حالات نقص الهرمون الناجم عن بعض العمليات الجراحية في المخ.

فتح /دوف/ الباب على مصراعيه باستخدامه الموسيقا بطرائق شتى في بلدان الغرب في وقتها، من مصحات العلاج النفسي، إلى تعذيب السجناء والأسرى، كما فعلت الدول المتحاربة في الحرب العالمية الثانية. كانوا يعصبون عيني السجين، ويطرحون على مسمعه نوعاً من الموسيقا المحفزة بترددين مختلفين(HZ(940-900 مما يؤثر على النشاط الكهربائي للمخ، وربما يسبب الوفاة، عبر الخلل الحاصل في توازن نصفي الدماغ عند الاستماع لهذين الترددين بنفس الوقت.

ربما يلتبس الأمر على البعض مع مصطلح المخدرات الرقمية فيعتقد أنها تتصل بقضايا تخص الكمبيوتر وعالم الأنترنت، لكنها لا تقتصر على ذلك، فهذه المنتجات هي أحدث وسائل الإدمان في عصرنا الحديث. فهي

تعتمد على جرعات موسيقية صاخبة تزيد من الشعور بالنشوة، هذه الموسيقا تعطي إحساساً مؤقتاً بالسعادة، وتحدث تأثيراً مشابهاً لتعاطي المخدرات التقليدية مثل (المرجوانا–و الكوكائين). وتسبب الهلوسة وخسارة التوازن النفسي والجسدي، والانتقال إلى حالة اللاوعي، وربما الوفاة.

كم مرة دخلتم على أبنائكم ووجدتموهم يضعون السماعات على آذانهم، وهم في حالة انسجام تام مع ما يسمعون، فظننتم أنهم يستمعون لأغنية عادية أو موسيقا لا ريب فيها.

المخدرات الرقمية هي عبارة عن مقاطع نغمات يتم سماعها عبر/سماعات/ في الأذنين معاً عن طريق بث ترددات معينة في الأذن اليمنى وترددات أقل في الأذن اليسرى، فيحاول الدماغ جاهداً أن يوحد بين الترددين للحصول على مستوى واحد من الصوت، وهذا الأمر يضع الدماغ في حالة غير مستقرة على مستوى الإشارات الكهربائية والعصبية التي يرسلها.

من هنا تتنوع المخدرات الرقمية كما تتنوع نظريتها التقليدية؛ فيختار المروجون من خلالها نوع تأثير العقار الذي يريده المتعاطي /يعني يختار ما يناسبه/

هذه الترددات والأمواج الصوتية تقوم باستهداف نمط معين من النشاط الدماغي، ويتعلق الأمر بمدة التعرض والظروف المواتية له، وأحياناً يتم الاستعانة بالبصر لزيادة تحفيز الدماغ يعني في شروط خاصة للاستماع من طريقة الجلوس أو الاستلقاء وإضاءة المكان وغيرها.

تحمل المخدرات الرقمية ميزة التنوع في الخيارات مثل المخدرات التقليدية! أتسالن كيف ذاك؟! إن لكل مدى من الموجات الصوتية آلية تأثير معينة على الدماغ البشري، و قد حدد العلماء لهذه الآلية خمسة أمداء تتمثل في الآتي:

الأول دلتا: تردده نصف إلى 4HZ ويؤدي إلى نوم عميق.

والثاني ثيتا: و تردده بين 4-8HZ ويؤدي إلى نعاس.

والثالث ألفا: وتردده 8-14HZ ويؤدي إلى استرخاء مع تيقظ.

والرابع بيتا: وتردده بين 14-30HZ ويؤدي إلى يقظة كاملة و تركيز عال، أي نشاط كامل.

الخامس والأخير: يبدأ تردده من 40 HZ فما فوق، وهو أعلى موجات الدماغ. يؤدي إلى نفاذ بصيرة عال، ويقظة مفاجئة أو ما يعرف بحالة الاستبصار، وهي إحدى حالات الوعي النفسي العالي.

لنعُد إلى موضوع النشوة التي تثيرها هذه الموسيقا ذات الترددات الصوتية الخاصة. هل هي نشوة حقيقية يا ترى؟

في الحقيقة أياً كانت الآثار التي يتركها الاستماع للموجات الصوتية فهو آني ولحظي، ولا يزيد من القدرات النفسية عند الفرد. ولكنه يجره للاستماع لهذه الموجات التي حققت عنده هذا الأثر المراد، وبالتالي فهو شكل من أشكال الإدمان. فكيف يحدث ذلك؟

من المعلوم أن الموسيقا تتسبب بزيادة إفراز هرمون (الدوبامين) في جسم الإنسان، وهو الهرمون ذاته الذي تحفزه المخدرات القوية أمثال مافي الشكل رقم (5)

هذه الظاهرة دفعت عالم النفس (دانيال لفتين) من جامعة ماتشينك الكندية – وقد خصص /20سنة/ من حياته في دراستها– ليضع بعدها كتاباً مثيراً للجدل حمل عنوان هذا هو تأثير الموسيقا على دماغك «علم الهوس البشري»

أجرى(ليفتين) سلسلة تجارب عملية ليبين أثر الموسيقا على إفراز (الدوبامين) في الدماغ فجعل مجموعة من الأشخاص يستمعون إلى الموسيقا، ولاحظ خلال قياسه نشاط أدمغتهم بالرنين المغناطيسي. –الشكل رقم (6)– أنه عندما عبَّر هؤلاء الأشخاص عن شعورهم بالرضا لسماعهم موسيقا ممتعة، تنشط عندهم بنى (الدوبامين) في الدماغ.

واليوم من خلال نوع معين من الموسيقا يعتمد الايقاع الرتيب المتكرر البعيد عن التنويع وعبر تقنيات معينة توفرها بعض المواقع الإلكترونية أو صفحات التواصل الاجتماعي . الشكل رقم (7) يصل الشخص المستخدم إلى حالة النشوة التي يشعر بها المتعاطي للمخدرات التقليدية، مع شرط أساسي ولازم هو استخدام سماعات خاصة قادرة على توفير جودة معينة لتفعل فعلها هذا للمستمع.

أين مكمن الخطورة؟

تأثير الموسيقى على دماغك

THEEFFCT OF MUSIC ON YOUR BRAIN

الخطر يكمن في سهولة الحصول على هذه النغمات عبر المواقع، والتي غالباً ما تحظى بنسب مشاهدات عالية من أجل الإيقاع بالمستهدفين وتضليلهم، ولاسيما أنه لا يوجد قانون يجرم أو يمنع هذا النوع من المخدرات. فلنتخيل إلى أين نحن ذاهبون؟

تأثير الموسيقى على الدماغ

THEEFFCT OF MUSIC ON YOUR BRAIN

نشهد استحواذ المجتمع الافتراضي على حياة البشر وجذبه لهم بشكل كلي حتى أصبح يمثل حقيقة لأغلبهم أكثر من الواقع الذي باتوا يهربون منه.

علاقة المخدرات الرقمية بالعالم الافتراضي

THE RELATIONSHIP OF DIAITALDRUG TO THE VIRTUAL

لا شك أن الحياة اليوم اختلف عن السابق و تأسس مجتمع افتراضي له معاييره وقوانينه،

ويمكن اعتبار هذه الحالة وليدة لثورة الاتصالات والمعلومات، التي ألقت بتداعياتها على مختلف جوانب حياتنا، ونتيجة حتمية لها.

وهذا ما مكن بعض أصحاب الخبرة في علوم الصوتيات والتقنيات والتكنولوجيا، من الاستفادة من تطبيقات هذه الثورة، في ابتكار العديد من الأفكار الإجرامية لحالات معلومة، وأخرى خفية، تستتر في الظلام، بهدف السيطرة على العقول وخاصة عقول الناشئة والشباب.

تجارة المخدرات الرقمية

THE DIGITAL DRUG TRADE

ربما نتساءل: هل تجارة المخدرات الرقمية مربحة كتجارة المخدرات التقليدية؟

لنبسط الأمر قليلاً، تتخذ تجارة المخدرات الرقمية من الأنترنت سوقاً ومقراً لبيع وترويج منجاتها من ملفات صوتية وموسيقية من نوع Imp3، بواسطة وسائل الاتصال(لاب توب– موبايل–آي باد–تابات)، وتسوق هذه الملفات الصوتية والموسيقية بأسعار لا تتجاوز (3) دولارات للملف الواحد.

وقد تعرض بعض المواقع المروجة لهذه الملفات عينات مجانية، يتم تحميلها للتجربة دون أية تكلفة مادية، يعني نوع من الدعاية؛ لجذب الأفراد والإيقاع بهم خاصة أن ما يقوم بالتجريب ويتأكد من تأثيرها سوف يعود للشراء في المرة الثانية.

فإذا ما أجرينا نظرة سريعة على حجم الضخ الإعلامي المباشر أو غير المباشر لهذه المنتجات، وما يرتبط بها من ملفات موسيقية وأغانٍ رائجة، ومع حساب بسيط لحجم المشاهدات التي تحققه، وبالتالي حجم الإيرادات المالية التي تكسبها، فيمكن لنا هنا أن نعي حجم الأرباح المالية الخيالية التي تحققها تلك الشركات المنتجة لهذه المواد، والتي تصل لملايين الدولارات؛ مما يزيد من مدى إصراراها على الاستمرار والتوسع؛ للفتك بعقول الناشئة والشباب، و هذا ما يشكل خطراً حقيقياً على بنية وسلامة المجتمعات في كل العالم.

المخدرات الرقمية و مواقع التواصل الاجتماعي

DIGITAL DRUGS AND SOCIA; NETWORKING SITFZ

يمكن القول أن هذه الظاهرة ضربت كل العالم. وبوسعنا تسمية الكثير من الأغاني المرتبطة ببنيتها الصوتية بما يسمى بـ «المخدرات الرقمية» التي حصدت مشاهدات قياسية بالملايين، مثل أغاني محمد رمضان، التي تعتمد على مفردة تكرر بإيقاع صاخب. وعلى سبيل المثال أيضاً هناك أغنية ذاع صيتها كثيراً في الفترة الأخيرة، لمغني راب متعدد الجنسيات يوناني واسترالي اسمه الحقيقي»هاري مايكل» ولكن اختار لنفسه اسماً فنياً «ماسك فول– قناع الذئب».

هذه الأغنية المعروفة باسم رائد فضاء في المحيط تقول في مطلعها: ماذا تعرف عن التدحرج في العمق؟ عندما يخدر عقلك يمكنك استدعاء ذلك التجميد العقلي. عندما يتحدث هؤلاء الناس كثيراً ضع هذا القرف في حركة بطيئة، واشعر كأنك رائد فضاء في المحيط.

نلاحظ كم تحظى هذه الكلمات برسائل عديدة، فهي تتحدث عن تخدير العقل، والغيبوبة، والعزلة عن الناس، وهي أعراض نجدها عند المدمن. ومن الغريب أن كثيراً من الأطفال والمراهقين يغنونها دون أن يفهموا كلماتها. يغنونها لأنها تعتمد على تلك النغمات الواحدة المتشابه فقط، التي تتسرب إلى العقل، وتستولي عليهم، وتجعل الفتى يتفاعل لا شعورياً معها، ويغيب مع هذا اللحن الرتيب، فضلاً عن أنها تشجع على التعاطي.

أغنية أخرى من هذا النمط نجدها في فلم كرتون للأطفال أنتجته شركة ديزني عام 2017م. تحت اسم «كوكو» ومن اللافت أن هذه الأغنية أنتجت عام 2009م. أي قبل ظهور إنتاج هذا الفلم بـ 8 سنوات. وهي شديدة الإيقاع، تجعل المستمع لها يهز أطرافه دون أن يشعر، فكيف إذا عرفنا أن هذه الأغنية هي من نمط «الرنغي» ألفها موسيقي مكسيكي اسمه «كميلو لارا» لصالح فرقة المعهد المكسيكي للصوت، التي تحمل اسم «جلالة» وتعني بالإسبانية «النشوة».

لنلاحظ الإصرار على النشوة؟

لماذا تضع ديزني أغنية في فلم للأطفال اسمها النشوة؟ وما يشعر بهذا الشعور إلا المتعاطي.

خطورة المخدرات الرقمية

THE DANGERS OF DIGITAL DRUGS

لا تتوقف خطورة المخدرات الرقمية عند الإدمان عليها فقط، بل أنها مع ما يرتبط بها من موسيقا وأغانٍ باتت تستخدم في الدعوة للترويج لتعاطي المخدرات العادية بصورة مباشرة بدون مواربة. وهذا يثير الاستغراب! فلماذا لا تتم محاربة هذه الملفات الصوتية والموسيقية والأغاني، ومنعها من قبل الحكومات في العالم، والمنظمات الدولية؟ وهل هناك قرار عالمي بأن تتحول الموسيقا إلى أداة تروج للمخدرات؟ وإلا بماذا نفسر هذا النمط من الأغاني التي تحرض الجمهور –ولاسيما الشباب– على تناول المخدر؟ وكيف تنتشر كانتشار النار في الهشيم دون حسيب ولا رقيب؟

وفوق ذلك فإنها كي تضمن لمفعولها أعلى درجات التأثير، فإنها تستخدم ذلك النمط الواحد ذو النغمة الرتيبة والإيقاع الثابت؛ لإحداث آلية حركية عند المستمع، وهذا ما أسميه أنا أغاني «الغرز» وهي المكان الذي يجتمع فيه المتعاطون لتناول الحشيش أو المخدر أياً كان نوعه.

و في الختام

لعل جيلنا وعدة أجيال قبلنا تربينا على أغاني عمالقة الطرب الأصيل في الوطن العربي، واستمعنا لأهم الأعمال الموسيقية والغنائية في العالم مما ولد لدينا نوعاً من المناعة ضد هذا النمط من الموسيقى والغناء الهابط الشكل رقم (8)

و لكن الخطر الحقيقي يكمن اليوم في خطة الشركات التي تقف وراء هذه المواد الموسيقية المشبوهة، وفي استهدافها لشريحة الأطفال والمراهقين والشباب عبر أغانٍ فارغة من أي قيمة فنية أو فكرية أو أخلاقية، للسيطرة عليهم، والتحكم بهم ودفعهم لسلوكيات معينة، تبدأ بالإدمان الإلكتروني ولا تقف عند حد معين؛ مما يضع شبابنا بين فكي كماشة: إدمان الاستماع، وادمان التعاطي، بين أغاني «الهيب هوب والراب» و «أغاني الكراجات» و «أغاني المهرجانات» و بين «المرجوانا، والكوكائين، والهروين». فعلينا أن نعي وندرك مدى الخطر الحقيقي الذي ينتظر البشرية جمعاء.

بعد عدة سنوات عندما يصبح هؤلاء الشباب هم النسبة الأكبر من سكان كوكب الأرض، عندها ستصبح هذه الشركات المتحكم الأكبر بتوجيه البشر، والسيطرة عليهم، باستحواذها على أغلب سكان العالم كمدمنين على منتجاتها، وتابعين لأهوائها، ومنفذين لخططها وتوجهاتها الخفية، التي لا أعتقد أنها نوايا خيرة بالطبع، فهل سنتركها تصول و تجول في مدارسنا، ومقاهي الإنترنت والجامعات؛ لتأخذ شبابنا لعالم قوامه النشوة الكاذبة، و تدمر مستقبلهم، وتؤثر على عقولهم، وتجعلهم مسلوبي الإرادة.؟ وعندها سنصبح كلنا بلا مستقبل؛ لأن رجال الغد وسيداته أصبحوا مدمني مخدرات رقمية كانت أم تقليدية. الشكل رقم (9)

بوصلة التفكير

أ.د.غسان أبو ترابة – كلية الإعلام والفنون التطبيقية

جاء علم بوصلة التفكير مأخوذا من التفاعلات الوظيفية في الدماغ البشري، في الاستدلال والاستقراء للأعمال الإبداعية ومهمات الدماغ التركيبية الوظيفية، في تحريك الإنسان، وإعطائه صفة التفكير والخيال والبحث؛لبناء مستقبل مهم للبشرية، معتمداً على تفعيلات التفكير في التعليم والتعلم.

في عام (1960) اكتشف روجر أسيبري أن لكل من نصفي الدماغ الأيمن والأيسر عمل خاص به، ونال جائزة نوبل... ولكن لكل من النصفين وظائف نفسية مختلفة تماماً عن النصف الآخر... فقد ثبت أن وعي الشخص إنما يكون في النصف الأيسر لأنه منطقة اللغة (والمنطق والرياضيات والعلوم). والأيمن يعرف بعض الكلمات البسيطة مثل (نعم،لا) وهو قريب لمخ طفل عمره سنتان... ومسؤول عن الخيال والتصور والإبداع الفني والرسم والنحت والألحان ومكونات الصورة والتخيل الفراغي والتعرف على وجوه الناس. الجدول (1)

جاء العالم نيد هيرمان وقسم الدماغ إلى أربعة أرباع، وبدأ يكتشف وظائف كل ربع النفسية الإبداعية والوظيفية. الشكل 1

في مرحلة الشباب:

أولا: التركيز في مجال واحد للتخصص. فبين العشرين والثلاثين من بين الفنون المتباينة فناً بالذات يعطيه الأولوية المطلقة... ويظل في هذه المرحلة في حال من التأمل الذهني لساعات.

ثانياً: التخلص من حالة التقمص الفني التي كانت قد استولت عليه في المراهقة، وبدأ يصبو إلى تكوين أسلوبه المتميز والمتفرد.

ثالثاً: التجريد بدل التشخيص. فبعد التخلص من حالة التقمص يمعن في التجريد للتوصل إلى مثل أعلى هو جميع المثل التي حظيت بإعجابه مضافاً إليها ما كان يتمنى أن تتصف به الشخصيات التي وقعت في نفسه موقعا حسنا.

رابعاً: النقد الذاتي البناء، فيعتمد الشاب على توجيه نفسه بنفسه، ولا يظل متلبساً بشخصية ما.

خامساً: النفس الطويل والعمل المتواصل والجهد الدؤوب والأهداف المتعددة.

في بوصلة التفكير يتصارع الربع A مع الربع C أو يتصارع الربع B مع الربع D بشكل متقاطع قطري. الشكل (2)

لذا نعيد التفكير في روائز الاستقبال والإرسال إلى عقولنا ومهاراتنا وفقاً لبوصلة التفكير ؛ بدراسة المخ وأقسامه وأكثر الأجزاء نشاطاً فيه، ونختار المجال وفقاً لقدرات الشخص وموهبته. الشكل (3)

هل ينتمي الإبداع الفني للعقل؟

سمة كينونة الإنسان أنه يبدع، مادام يكيف بيئته ولا تكيفه هي. وتتم هذه المرحلة في الربع D من الدماغ.أما في الأجزاء A+B+C فيقوم الإنسان بالتكيف مع البيئة وتحليلها والتأثير فيها بردود الأفعال. وأجمع الكثيرون من علماء النفس أن الفنان خالق الأفكار والعواطف عن طريق التفكير؛ لأنه متأمل مدرك لما يحيط به. فيمر الإبداع بثلاث مراحل: التفسير (A) والتنبؤ (C) والابتكار (D) . ويجب التمييز بين المبدع والمتفوق الحاذق الذ يتقن إعادة ما ابتدعه غيره. لذلك نرى الأشخاص في الجزأين (A–B) يقومون بالإتقان والمهارة والتفوق والتحليل بالبحث العلمي. علماً بأنه لايمكن الفصل بين الأجزاء الأربعة في الدماغ البشري، بل نتحدث عن الأكثر نشاطاً في التخصص بالعملية الإبداعية، من خلال التطرق

الجانب الأيمن	الجانب الأيسر
بفضلون الشرح المرئي.	يفضلون الشرح اللفظي.
يستخدم الصور العقلية	يستخدم اللغة ليتذكر.
يعالج المعلومات بطريقة كلية.	يعالج المعلومات بطريقة متتالية.
ينتج الأفكار بطريقة حدسية.	ينتج الأفكار بطريقة منطقية.
يفضل الأعمال التي تتطلب تفكيراً محسوساً.	يفضل الأعمال التي تتطلب تفكيراً مجرداً.
يتعامل مع أكثر من عمل في وقت واحد.	يركز على عمل واحد دائماً.
يفضل نشاطات التأليف والتركيب.	يفضل نشاطات البحث والتنقيب.
يرتجل فيما لديه من معطيات.	يفضل الأعمال المنظمة والمرتبة.
يفضل الخبرات المفتوحة غير المحدودة.	يفضل الخبرات المحددة.
يفضل الحصول على فكرة عامة.	يفضل تعلم الحقائق والتفصيلات.
يواجه المشاكل بطريقة غير جادة.	يواجه المشكلات بجدية.

الجدول (1)

إلى شخصياتنا الأربعة المتمثلة في أربعة الأجزاء. (الشكل 4)

مقومات الإبـداع عند الشباب: الإحساس والإدراك والخيال، والعمليات الأدائية، والعمليات الإسقاطية، وأحلام اليقظة،

لم يدخل النحت والتصوير في عداد العلوم، ومن يتعامل في الربعين (D–C)) أو C فقط هم من يدركون النحت والتصوير، على خلاف قدرة الربعين (A–B) والرسم التالي يوضح التفضيلات للتخصصات المهنية والأكـاديمـيـة في بوصلة التفكير. الشكل (5)

وهناك خارطة أخرى تبين تفضيلات العمل من خلال علاقة القيم بالمعايير.

ينتقد شيللر العقليين في تناولهم لمفهوم الجمال والقيم الفنية، ويدرج العقل في منهجية التحليل والتركيب، فيرى الجمال عناصر جزئية يُكشف عنها بالتحليل العقلي، ولا يدرك الجمال في في إطار الوحدة الكلية الواجبة له. ومن جراء ذلك يبقى الجمال لديهم مفصولة فيه الروح عن المادة. فالذين ينشط لديهم الربعان (A–B) يكون تحليل الجمال لديهم من خلال منطق الفكر، بينما أصحاب الربعين (C–D) يكون لديهم الجمال فضل القيمة الكلية في المطلق الـتـي تقودهم إلى الأحاسيس والمشاعر. وهـذا مـا نـدركـه في الشخصيات الاجتماعية في سوق العمل. الشكل (6).

ولقد أكد كروتشه موقفه المثالي في فلسفة الفن، إن تحقيق أي عمل فني إبداعي يكون من خلال إعـادة إنتاج خيالات وصور الفنان حتى تصبح ملموسة، فهي تعتمد على الحدس والخيال والموهبة لدى الفنان. هذا هو المرئي في الربع (C) ويبلغ الفن أعلى درجات الحقيقة عندما يتجاوز الحسي أو الفيزيقي. وآثار طبيعة الفن عند كانط هي إنتاج صادر عن حرية الإنسان وإرادتـه، وليست عملا صناعيا مدبرا (فخلايا النحل ليست عملاً فنياً لأنها ناتجة عن الغريزة والطبيعة لا العقل والإرادة.

عالم النفس الأمريكي (جاردنر) في كتابه أطر العقل ميز الذكاء المكاني، وحدد سبعة أنـواع من الذكاء تأتي في الفص الأيمن، الربعان (C–D) هي: الموسيقي والشخصي والاجتماعي والطبيعي والوجودي. أما في الأيسر (A–B)) فيكون الذكاءان الرياضي واللغوي.

سيكيولوجيا تـذوق العمل الفني في بوصلة التفكير: نبدأ بالتذوق الفني عند الأشخاص الذين ينشط عندهم الربع (C) :

التوقف: إيقاف مجرى التفكير للاستغراق في المشاهدة والتأمل.

العزلة أو الوحدة: الانعزال للتفرغ للموضوع الجمالي.

الإحساس: بـإزاء ظواهر لاحقائق لها يفتقر الشعور الجمالي إلى الواقعية على خلاف ما نراه في الربعين (A–B) من نشاط في التحليل والترتيب الرقمي.

الموقف الحدسي: يميل له الربعان (C–D) فالإحساس المبهم يؤدي إلى الانجذاب والتنور.

الوعي والتمييز والتأمل، وهو الإدراك الموجه إلى الموضوع ذاته في الربع (C) والمشاهد الفنان لا يهتم بتحليل الموضوع إلا إذا كان من الربع (B) في بوصلة التفكير.

التعاطف الاستطيقي؛ وهـو إعطاء الفرصة للموضوع لإظـهـار قيمته وأهـمـيـتـه. وسيطرة الموضوع على انتباهنا هو مقوم الاندماج العاطفي الذي يتم في الربع (C) .

الـرؤيـة الفنية: أجمع علماء النفس أنها في الغالب (تعبير عن عالم يقع خلف عالم الوعي) وهذا يفسر استحالة تفسير الروائع الفنية عن طريق النقد المنطقي وحده.

المحاضرة احتوت على الكثير من التفصيلات الدقيقة مدعمة بالصور، وانتهت بمناقشات حيوية مفيدة.

الشكل (6)

الشكل (4)

الشكل (1)

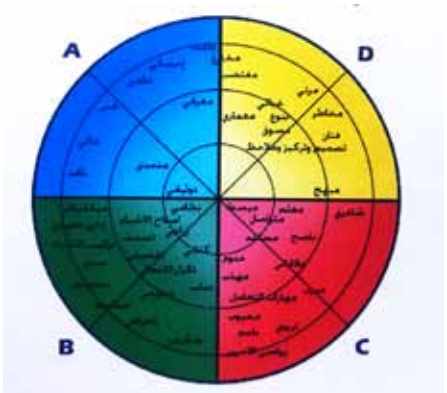

الشكل (5) خارطة تحديد التفضيلات للتخصصات المهنية والأكاديمية التعليمية.

الشكل (3)

الشكل (2)

القصيدة الرجبية

• هذه أبياتٌ من القصيدة الرجبية، وليس يُدرى سبب تسميتها، تُقرأ من اليمين فتُعطي معنى المدح:

حلموا فما ساءَت لهم شيم
سمحوا فما شحّت لهم منن
سلموا فلا زلّت لهم قدمُ
رشدوا فلا ضلّت لهم سننُ

وإذا قرئت من اليسار معكوسة كلمة كلمة تعطينا معنى الهجاء:

مننٌ لهم شحّت فما سمحوا
شيمٌ لهم ساءَت فما حلموا
سننٌ لهم ضلّت فلا رشدوا
قدمٌ لهم زلّت فلا سلموا

• بيت يُقرأ من نهايته إلى بدايته حرفاً حرفاً، فيأتي بالكلمات ذاتها التي قرأتها من البداية للنهاية.

مودته تدوم لكل هول
وهل كل مودته تدوم

• من أشهر الأبيات الشعرية أبياتٌ من الشعر كُتبت بحيث يُمكن قراءتها أفقياً ورأسياً دون اختلاف كلمة فيها، وهي:

ألوم صديقي وهذا محال
صديقي أحبه كلام يقال
وهذا كلام بليغ الجمال
محال يقال الجمال خيال

• من أغرب وأصعب الأبيات للمتنبي. وعاش المتنبي أواخر عصر القوة وبداية تمزق الأمة. إلا أنه كان يثق بقدرته على تحقيق طموح قد تعجز عنه أمة، وعاش يسعى إليه حتى النهاية. ولشاعريته المتفردة، اتُّهم بميله إلى الفكر أكثر من الأحاسيس الشاعرية، وقيل على لسانه بعض معقد القول كالمثال الآتي، وهو ليس من مستوى أبي الطيب السامق والعظيم:

أَلَمْ أَلَمَ أَلَمْ أُلمّ بِدَائه
إِنْ آنَ آنَ آنَ أَوَانه

التفسير هو: (أَلَمْ) (أَلَمَّ) (أَلَمْ) (أُلمّ) (بِدَائه).. بمعنى: (وجعُ) (أحاط بي) (لَم) (أعلم) (بمرضه).. (إِنْ) (أَنَ) (آنَ) (آنَ) (آنَ) (شِفَائه).. بمعنى: (إذا) (توجع) (صاحب الألم) (حان) (وقت) (شفائه)!

• أفعالٌ مكونةٌ من حرف واحد:

ع: بمعنى أن تعيَ القول وتدركه. قِ: من الوقايَة. رَ: بمعنى انظر. م: من الإيماء.

• الفرقة أقلّها ثلاثة، الطائفة أقلّها أربعة، الرّهط من الخمسة إلى العشرة، العصابة من العشرة إلى الأربعين، العُصبة من العشرة إلى التسعين، البضع من الثلاثة إلى التسعة، الفوج الجماعة المارّة.

• من المعلومات المهمة والطريفة في اللغة العربية أن فيها كلمة لها مئة معنى، ألا وهي كلمةُ عجوز التي لا يعرف الكثير منا إلا معنى الإنسانة الهَرِمة والكبيرة في السن، ولكن معانيها مختلفة جداً بحسب ما تُذكَرُ في الجملة، ومن معانيها: البقرة، والأسد، والبحر، والبئر، والإبرة، والأيام العجوز عند العرب هي سبعةُ أيّام تأتي في عَجُز الشتاء أي في الفترة التي يشتدّ فيها البرد ويُقارب على الانتهاء.

مرحباً أبا الطيّب

أي شاعر هو المتنبي!... وإن كان المجال هنا يضيق عن البيان بحقه، إلا أننا سنعرض نماذج من أبياته التي لاتكاد تمرُّ بموقف من مواقف الحياة أو حدث إلا وتجد تعبيراً حكيما يمثّل حالتك بحكمة عميقة ورأي صائب، وبحس صادق مرهف يشفي النفس. فانظر وتعجب:

ومن نكد الدهر على الحرِّ أن يرى
عدوّا له ما من صداقته بدّ

فاشف نفسك عندما تكره عمل ظالم ومعتد وأنت مضطرٌّ قهراً لمدحه أو التقرب إليه... وما أفظع هذا الشعور!

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلامُ

من يبوح عما في نفسك بأجمل مِن هذا وأنت ترى من استساغ التذلل والـ (مرمطة) من أجل هدف صغير تافه. وانظر إلى قوله عنهم:

وتعظُمُ في عين الصغير صغارها
وتصغُرُ في عين العظيم العظائمُ

ولك في كل شأن حكمة قاصدة صائبة:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم.

وخذ بتلك النصيحة، وكم تفتقدها عندما يسوؤك الأحمق في قول أو عمل:

اتقِ الأحمق أن تصحبه
إنما الأحمق كالثوب الخَلِق
كلما رقّعت منه جانباً
خرقته الريح وَهْنَاً فانخرق

أما إذا كنت تذوق المرارة ساعياً لإصلاح شأن أمة كما سعى أبو الطيب العظيم، والناس من حولك ألفوا حياة الجهل والمذلة والشقاء، فاستعر قوله:

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

ولك في شعره أمثال لاتُعد:

الرأي قبل شجاعة الشجعان
هو أول وهي المكان الثاني
ما كلّ ما يتمنّى المرءُ يدركهُ
تجري الرّياحُ بما لا تشتهي السفنُ
إذا أنتَ أكرمتَ الكريمَ ملكتهُ
وإن أنتَ أكرمتَ اللّئيمَ تمرّدا

وإذا كانت الحكمة نتاج العقل جافة العاطفة والإحساس فما كان من المتنبي إلا أن كساها من آلامه بسبب ما فيه أمته، وبسبب تعثر طموحه العظيم، كساها من مرارة فؤاده شعوراً نبيلا متأججاً يفتح لها القلوب، وليقل من شاء ما شاء.

وئام باسط

مسير إلى اللّه

كقطرة ماء مفعمة بالحماسة والانسيابيّة، مررت بحالات كثيرة، أشعر بالدِّفء يوماً فيتّسع قلبي وأطير بخفة، ثمّ يخيّم الشتاء فأبردُ، أحتضنُ نفسي وأسقط مطراً، تبعثرني رياح الشمال ندفاً ندفاً ثم أتهادَى فوق قمم الجبال، أذوب لفرط جمالها وأغوص عند سفوحها، حتى إذا ما اكتملَت عُزلتي مع نفسي وشبعتُ من العمق وشبعت الأرض مني، أتفجّرُ ينابيعَ شوقٍ لنور الشمس، وأنبثق تَوقاً عذباً نَقيّاً، وأفيضُ جُوداً يسقي الخلائق، وكأيّ ماء نقيّ يخاف الرّكود والرّاحة، أظلُّ في سَير واندفاع لا يوقفه حدّ ولا يمنعهُ سدّ، حتى أتّحدَ مع البحر ويكون اللّقاء، عناقٌ يطفئ الشّوق وسَلامٌ يزيل لظى المسير الطويل.

قد تكونُ هذه رحلةً عاديّةً لقطرة ماء، وقد تكون رحلتكَ؛ أو رحلة طالب علم يجدُ في التعلم نوراً واستزادة من الخير، يطمح للغوص في بحر الله الواسع، والذوبان في ملكوته وحبّه.

رحلةُ عاشقٍ واثق يعرف حقاً أن السّعي لنيل العلم ليس سنوات مرّة ينتظر انقضاءها –وقد يخرج منها كطبل أجوف يعلو صوته ولُبّه خَلاء– بل منهجُ حياة، ومغامرة مشوّقة لا نهاية لها، وشرفٌ عظيمٌ يكرّم الله به من يشاء من عباده.

في حضرة الموت

الموتُ شقيق الولادة، كلاهما ألمٌ يفتح باب البداية، لكنَّ فاجعة الموت تكمن في بقائنا دون من أحببناهم على الهيئة التي نستطيع فهمها ولمسها ورؤيتها بالعين.

يأتي الموت ليفرض علينا نوعاً مرّاً من الصبر، ويجبرنا على انتظار موعد مؤجّل للّقاء؛ وخُلق الإنسان عجولاً! ولولا اليقين برحمة الله وصدقه لما كان الاستمرار بعدهم ممكناً، وإذا ارتقت النفس في سلّم وَعيها وتفكرت في ملكوت باريها لوجدت في ذلك خيراً، ولقيَت فيه راحةً من الدنيا، واستكانت لهذا البدء الجديد.

هو سنّة الله في الأرض فهنيئاً لمن كانت حياته الجديدة مؤسَّسةً على التقوى مزيّنة بطيب الفعال، راسخة في سلامها وطمأنينتها، أولئك لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون.■

وعدَتْه بزيارة يوم الأربعاء وطال الانتظار

موعد وانتظار

يـاأربـعـاء العمر كم أهلكتَ من ... عُمُري انتظاراً واصطباراً مؤلما
وبحرقة الأشواق أصبأ سادراً ... وأخاف من بعد اليقين توهُّما
والقلب يَقدُمُ طائشاً ويردُّهُ ... درعٌ من الإحسان عما أقدما
فالقلب ما لزم الرشاد ليرعوي ... والعقل يشقى حائراً مُتحلِّما
لكنما سرّي وقد كتَّمتُه ... أبرى اللواعج هائجاً متبرّما
هل كان في سري سوى شوق إلى ... طيف الحنون مهفهفاً متبسما
قطّعتَ أيامي بصبر آملاً ... والصبرُ يُعيي والهاً متحشما
والأربعاء على مواجيع النوى ... مُرٌّ حزينٌ وحشةً وتجهُّما
ماضرّ لو بزَغَ الحبيب بصُبحه ... وسقى المواجع من حنانه بلسما
والغيث إما يأت في آوانه ... ضحكَتْ عيون الزهر من بعد الظما
ياويح مَن عشق الملاك فقد بغى ... ويَطول ليله حُرقة وتألُّما
فملاكه هالات نور سابح ... والمرء لا يسمو لها مهما سما
يستعذبُ العشاق أوجاع الهوى ... ويطيب للولهان أن يتظلَّما
لكنَّ حبي مستحيلٌ مثلما ... حبُّ المُعنّى للملائك في السما
هل يرغب القديس من أيقونة ... إلا التطهر حالماً متكتما

الأحد للليلة بقيت من شعبان 1455هـ.
الموافق: العاشر من آذار عام 2024م.

د.محمد أحمد معراوي

بين القلب والذاكرة

الآنسة ياسمين بدران– الهيئة الإدارية

كل شيء سيمضي، وما كل شيء ينتهي!

بعض مايمضي له أثرٌ ...! قد يحفُّ النفسَ بسعادة، أو قد يواريها في جفاف الضنى...

والذاكرة إذا هبَّت بما حفظت فقد يكون طريق الشقاء سبيلنا إلى عذاب وآلام ماقد مضى...

وحده الحبيب وفيٌّ ولو كان في حزن شاغل، معذب بحبه، آسرٌ نفسه على الضنك، من آثار ذكريات بائسة. ينطوي على قلب تعذبه مشاعره... ويأبى النسيان إذ ألف الآلام فانطوى عليها بقلبه الطيب. قلب يقاوم أحزان الفراق، ويبدد بالصبر وحشة الظلام، ويأنس بحبه ولو ظللته العتمة.

يالله كم يتعذب القلب الودود! والنسيان رحمة، لكن الذاكرة دوماً تقلب المواجع، والقلب يغشى بها النفس. هو القلب المعنّى محراك الذكريات، ومفتاح الذاكرة... هو وجيب واضطراب كلما لاح ما مضى ... ولن ينتهي.■

info@uok.edu.sy MOON

لا أنصحك بقراءة هذه القصة فهي ليست لك بل عليك!!!

عـذاب

الطالبة ماريا الخطيب

يالها من ليلة جميلة وبديعة! يبدو الهلاك فيها شهيّاً وجميلاً، كالموزة التي تأملتها في متجر الخضار! كنت أتضور جوعاً، وكم راودني الحلم أن أشتريها! فأقبلها وأضمها، ثم أقلع قشرها الذهبي وألتهمها دفعة واحدة! أتخيل طعمها مرات ومرات ثم أعاود النظر في ليلتي... يالصفاء السماء! كم تحتضن من النجوم التي لاعدَّ لها ولا حصر. كل نجمة كانت ترسل أشعَّتها الرمادية قُبَلاً ترتسم على وجنتي في خضم هذا الليل كي لا أشعر بالوحدة التي تؤلمني طيلة نهاري. فكل مخلوقات الليل صحبي وأنسي! وكل هذه المدينة ملكي! أنهي تنقيبي عن رزقي في حاويات المدينة وفي أزقّتها ، ثم أتوسد أحد الأرصفة، وأتخذ السماء ونجومها لحافاً، وأظلُّ أسامر القمر حتى أغط بالنوم بين أغصان السنديانة التي تحتضنني، بعد أن أبكي وأبكي شوقاً إليك حتى يأتي طيفك ياأمي في هدأة الليل، ليمسح دموعي التيانهمرت تغسل وجهي الموشح بالسخام. اشتاقك «عذاب» يا أمي.. أجل أنا «عذاب». بدءاً من ولادتي المتعسرة، حتى وفاة أبي... وإلى قصف بيتنا، وموتك فيه أنت وإخوتي جميعاً... العذاب واليتم والقهر والوحدة هرافقوني وصارو أهلي! كل ليلة تعاودني الذكريات كما تعاودني اليوم. أتخيلكم جميعاً معي! أتخيل هذه السماء سقف بيتنا، وأتخيل إخوتي الخمسة حولي متكدسين بوجوههم الصغيرة الجميلة النائمة بهدوء وعمق. يحضرني أصوات ضحكاتهم، ونزاعنا على آخر لقمة في القدر، وعلى الجوارب، وعلى اللحاف الوحيد. كان الفقر والألم ينهش أجسادنا لكنا كنا معاً متعاونين... الآن أنا أصارع الحياة وحدي على صغري. أحس بالوهن والألم والانهيار ، وأقاسي قسوة هذا العالم وبشاعته وحدي.الوحدة تلازمني كظلّي، وهي الأشد إيلاما... وأخيراً غططت في النوم مثل كل ليلة، مستسلماً للنعاس والتعب. واستيقظت كعادتي عند بزوغ الفجر، وحملت ذلك الكيس البلاستيكي الذي يفوقني وزناً وحجماً ويُثقل كاهلي تؤازره الهموم والخوف ساعياً وراء رزقي وغيري يحمل حقيبته المدرسية إلى دور العلم مع دعاء الأهل.

كنت أقفز في الحاويات وأغرق فيها كهرة صغيرة جائعة، بحثاً عن أي شيء معدني أو بلاستيكي، أغُلُّه في كيسي، أو بقايا طعام أقتات بها، حتى أملأ الكيس، فأسير تحت الشمس وقتاً طويلاً لأصل إلى وكر «المعلم أبي نمر» ضخم الجثة، كثّ الحاجبين، عديم الضمير، متحجر القلب الجشع الوحش الحقيقي، حيث يجمع أرزاقنا أنا وأمثالي، فإذا كان ماجمعته قليلاً أو تأخرت في القدوم برَّح بي ضرباً بقبضته القاسية أو بحزامه الجلدي، بلا رحمة لأنه يقتات من دوع الصغار وآلامهم، فإذا ما فرغ من تعذيبي وضربي وقهري، قهقه بصوت مرتفع، ورسم على وجهه اللئيم ابتسامة خبيثة شريرة، ورمى بأجري الزهيد أرضاً حتى أنحني لالتقاطه، فيركلني مثل ركل الكرة، فأقبض بكل قوتي الواهنة على مالي وأجري سريعاً إلى الشارع، لتكون تلك اللحيظات هي الوقت الوحيد لإحساسي بالفرح والحرية، إذ أملك فيها قوت يومي: رغيفاً ساخناً وثمرتي طماطم أو بطاطا، فأذرع الطريق مختالاً كأني ملك العالم.

وأنظر في وجوه الناس فلا أجد سوى الشفقة، لم يولني أحد في هذا العالم أدنى عاطفة إنسانية. أبحث عن وجهك يا أمي بين كل الوجوه، فلا أجد غير الشقاء من الوجوه القاسية. افتقرت إلى أي تحنان أو عطف... لايصيبني سوى الزجر والنهر والركلات والشتائم. كلهم أصموا آذانهم عن أنيني ومعاناتي، ومعاناتنا جميعا نحن –أطفال الشوارع– كأنما أن ننبذ ونعامل بقسوة كحيوانات بشرية هو الشيء الطبيعي! الناس ينظرون إلى ملابسي بتقزز ونفور كأني حشرة مؤذية، والأطفال بمثل سني يسخرون من مظهري البائس، وتحيط بي الشرور فأسأل لم انطفأت شعلة الخير؟! ولم مات الأمان، وغاب التعاطف بين البشر، وخيَّم ظلام الشر على النفوس، فعميت البصائر وماتت الضمائر؟أنظر دائما إلى النوافذ بفضول، فأرى النور ينبثق منها. أتخيل داخلها عائلة جميلة، وتفوح فيها رائحة عشاء زكية، وأطباق ملآى قدر ما تتسع... حبٌّ وحنان وأطفال سعداء ، يفرغون من عشائهم بهناءة، ثم يؤدون فروضهم المدرسية. وبعدئذ يقرّون في أسرتهم الدافئة، بعد نصيب وافر من القُبَل والأحضان... كنت أحلم بالأسرة وأتوق للدفء والنور!. مايحس بالنعم غير فاقدها. والشقيُّ البائس مثلي يمكن أن يحس بآلام الناس إحساساً أعمق وأقوى.

قطع أفكاري وما أنا فيه من أحلام اليقظة صوت كلبة عواؤها أشبه بالنحيب، ويفيض ألماً وحزناً، كأنه نداء استغاثة يستجدي العطف والمساعدة... استجبت لها وتبعتها لتوصلني إلى رؤية جرائها في الحاوية مقتولين! هكذا آذى البشر بعضهم بعضاً حتى انتقلوا لإيذاء بقية مخلوقات الله البريئة الوديعة والمسالمة! قتلوا جراء هذه المسكينة دون إحساس بالشفقة، وبلا سبب. فكانت نظراتها تجمل حزن العالم وأساه، كانت ترتجف كورقة الخريف ولا يتوقف أنينها ونحيبها. لم يشعر سواي بمعاناتها، لأني أعرف ما الفقد وما الألم؟ أعرف ما معنى أن تفقد أسرتك بكاملها! مسحت على رأس الكلبة الجميلة بما أسطيع من لطف، وهدّأت من روعها بكل حبٍّ وود وامتنان. كانت نظراتها هي ما افتقدته منذ زمن بعيد؛ فتوطدت صداقتنا أنا –الطفل اليتيم الذي يحتاج أماً وهي الأم الثكلى التي تفتق أطفالاً–. كان كلٌ من منا يُحس بآلام الآخر بشكل يكاد ألا يُصدَّق. منذ ذلك اليوم لم يفارق أحدنا الآخر، هي تؤنس وحدتي وتحميني باستبسال، وأنا أقاسمها كل شيء: الفراش والطريق واللقمة، وحتى الألم! ترعاني إذا سقمت ومرضت كأني أحد أبنائها، وبدوري أدافع عنها من أذى البشر وبطشهم بكل شجاعة. كنا نلعب معا ونضحك ونغني!... تلك الكلبة لوَّنت حياتي، وجعلت لي شمساً تشرق في ظلمة أيامي.

ذات يوم كنت أنبش بحثاً عن رزقي برفقتها، فرأيت قفصاً بلاستيكياً في منتصف الشارع، وأسرعت لالتقاطه، وإذ بسيارة مسرعة تباغتني وسط تلك العتمة. كان كل جزء من جسمي يضجُّ ألماً شديداً، وآخر ما أحسست به هو كلبتي تحتضن جسمي بمحبة كبيرة، فحلَّ بعضالارتياح والسكون مكان الألم المبرّح، وإذ بك يا أمي تمدين ذراعيك على مدى اتساعهما نحوي؛ لتحضنيني! كان وجهك وضّاء كأنه شمسٌ حملتني، وطرْتِ بي إلى جنة غنّاء فيها كل ماكنت دوماً أحلم به: بيت ونور وأسرة وأشجار موز لاتعدُّ، وكلبتي الأثيرة تمرح في هذه الروضة وجراؤها حولها ترعاهم بحنان ويحبونها بمودة.

بزغ الصبح! استيقظ أهل المدينة على مشهد «عذاب» وكلبته متعانقين بلا حراك، وعلى وجه الطفل ابتسامة عذبة تُزري بكل شرور العالم، وهو غارق بدمائه الطاهرة. شهقت إحدى العابرات: ياللطفل المسكين. كانت ملامحه تشبه ملامح ابني، وكانت ملامحه الشقية كثيراً ما تشدني وسط الزحام. وقال رجلٌ عجوز: أين أهل هذا الصبي؟ أمن المعقول أن يكون في مثل سنه وحيداً؟ أضاف آخر كلمات بددها الهواء: يا للعار! ألم يشفق على هذا الولد سوى كلبة؟ هل مات إحساس البشر؟! وشق المعلم أبو نمر الحشد البشري ثم قال بتصنع: كم كنت أعطف على هذا الولد المسكين!!■